دور الإعلام في التنشئة السياسيّة مع دراسة لحالة الإعلام الأردني كنموذج

إعداد

عادل عوض سليم الحواتمة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المشرف

الدكتور غازي الربابعة

قدِّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجة

الماجستير في العلوم السياسيّة

كليّة الدراسات العليا

الجامعة الأردنيّة

كانون الثاني، ٢٠٠٤

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الجامعة الأردنيّة

نموذج التفويض

أنا عادل عوض سليم الحواتمة، أفوّض الجامعة الأردنيّة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

The University of Jordan

Authorization Form

I, Adel Awad Saleem Al-Hawatmeh, authorize the university of Jordan to supply copies of my thesis to libraries or establishments or individuals on request.

Signature:

Date:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (دور الإعلام في التنشئة السياسيّة مع دراسة لحالة الإعلام الأردني) وأُجيزت بتاريخ ٢٠٠٤/١/٥.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور غازي ربابعة، مشرفاً **أستاذ مساعد علاقات دوليّة – العلوم السياسيّة**	.....
الأستاذ الدكتور فيصل الرفوع، عضواً **أستاذ دكتور علاقات دوليّة – العلوم السياسيّة**	.....
الدكتور ذياب مخادمة، عضواً **أستاذ مساعد علاقات دوليّة – العلوم السياسيّة**	.....
الدكتور محمد مصالحة، عضواً **أستاذ مشارك علاقات دوليّة – العلوم السياسيّة**	.....

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـداء

إلى روح والدي الطاهرة صاحب الفضل بعد الله عز وجل.

إلى والدتي التي أعطت الكثير أطال الله عمرها.

إلى إخواني وأخواتي وأصدقائي جميعاً.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

يحتم علينا الواجب تقديم الشكر والتقدير لأستاذنا الدكتور غازي ربابعة، الذي أشرف على رسالتي، وكان له الأثر الكبير من خلال إبداء ملاحظاته وإرشاداته في إخراج الرسالة إلى حيّز الوجود بصورة علميّة محكمة.

كما وأتقدّم بالتقدير والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة ممثّلين بالأستاذ الدكتور فيصل الرفوع، والدكتور ذياب مخادمة، والدكتور محمد مصالحة؛ لتفضّلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما وأقدّم شكري إلى العاملين في كل من مكتبة الجامعة الأردنيّة، ومكتبة عبد الحميد شومان، ومكتبة رغيد؛ التي تكلّفت بطباعة هذه الرسالة.

كما أشكر كل مَن ساهم في هذا الجهد المتواضع.

عادل عوض الحواتمة

عمّـــان

٢٦ شوّال ١٤٢٤هـ

١٠ كانون الأوّل ٢٠٠٣م

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.	ب
الإهداء.	ج
الشكر والتقدير.	د
فهرس المحتويات.	هـ – ط
قائمة الجداول.	ي – ك
قائمة الملاحق.	ل
الملخص باللغة العربية.	م
المقدّمة.	١
أهميّة الدراسة.	٢
أهداف الدراسة.	٢
صعوبات الدراسة.	٢
إشكاليّة الدراسة.	٢
فرضيّات الدراسة.	٢–٣
مراجعة الأدبيّات (الدراسات السابقة).	٣–٥
المنهجية وطرائق البحث.	٥–٦
الفصل الأوّل: الاتصال	٧–٤١
المبحث الأوّل: أهميّة الاتصال.	٨–١٢
المطلب الأوّل: تعريف الاتصال وأهميّته.	٨–١٢
المطلب الثاني: أنواع الاتصال.	١٢–١٦
المطلب الثالث: وظيفة الاتصال ومعوّقاته.	١٧–٢٠
المبحث الثاني: عناصر الاتصال.	٢١–٣٥
المطلب الأوّل: المرسِل.	٢١–٢٥
المطلب الثاني: المستقبِل.	٢٥–٢٧

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: الرسالة.	٢٧-٢٩
المطلب الرابع: الوسيلة.	٣٠-٣٢
المطلب الخامس: رجع الصدى (التغذية الراجعة).	٣٢-٣٤
المطلب السادس: التشويش.	٣٤-٣٥
المبحث الثالث: نظريّات الاتصال.	٣٦-٤١
المطلب الأوّل: نظريّة التعلم.	٣٦-٣٧
المطلب الثاني: نظريّة المعلومات.	٣٧-٣٩
المطلب الثالث: النظريّة التفاعليّة الرمزيّة.	٣٩-٤٠
المطلب الرابع: النظريّة التوافقيّة.	٤٠-٤١
الفصل الثاني: التنشئة السياسيّة	٤٢-٧٢
المبحث الأوّل: مفهوم التنشئة السياسيّة ومصادرها.	٤٣
المطلب الأوّل: مفهوم التنشئة السياسيّة.	٤٣-٤٥
المطلب الثاني: مصادر التنشئة السياسيّة.	٤٥-٥٤
أ- الأسرة.	٤٥-٤٧
ب- وسائل الإعلام.	٤٧-٤٩
ج- المدرسة.	٤٩-٥١
د- الأحزاب السياسيّة.	٥١-٥٣
هـ- جماعة الرفاق (الأقران).	٥٣-٥٤
المبحث الثاني: أبعاد التنشئة السياسيّة.	٥٥-٦٠
المطلب الأوّل: البُعد المعرفي.	٥٥-٥٧
المطلب الثاني: البُعد الوجداني.	٥٧-٥٩
المطلب الثالث: البُعد المهاري.	٥٩-٦٠
المبحث الثالث: أثر وجود تنشئة سياسيّة مفعّلة على الفرد والمجتمع.	٦١-٧٢

جميع الحقوق محفوظة
المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
المطلب الأوّل: أهميّة التنشئة السياسيّة.	٦١-٦٤
المطلب الثاني: دور الثقافة السياسيّة في بناء الشخصيّة.	٦٤-٦٨
- أوّلاً: مفهوم الثقافة السياسيّة.	٦٤-٦٥
- ثانياً: أبعاد الثقافة السياسيّة.	٦٥-٦٦
- ثالثاً: أنواع الثقافة السياسيّة.	٦٦-٦٨
المطلب الثالث: المشاركة السياسيّة والتنميّة السياسيّة.	٦٨-٧٢
- أوّلاً: المشاركة السياسيّة.	٦٨-٧١
- ثانياً: التنمية السياسيّة.	٧١-٧٢
الفصل الثالث: (الإعلام)	٧٤-١٠١
المبحث الأوّل: مفهوم الإعلام وأهميّته ونشأته وتطوّره وأركانه.	٧٤-٨١
المطلب الأوّل: مفهوم الإعلام.	٧٤-٧٥
المطلب الثاني: أهميّة الإعلام.	٧٦-٧٧
المطلب الثالث: نشأة وتطوّر الإعلام.	٧٧-٧٩
المطلب الرابع: أركان الإعلام.	٧٩-٨١
المبحث الثاني: وظائف الإعلام.	٨٢-٨٧
المطلب الأوّل: الوظيفة الإعلاميّة (الإخباريّة).	٨٢-٨٣
المطلب الثاني: الوظيفة التعليميّة والتثقيفيّة.	٨٣-٨٤
المطلب الثالث: الوظيفة الترفيهيّة.	٨٥
المطلب الرابع: الوظيفة الإعلانيّة.	٨٦-٨٧
المبحث الثالث: وسائل الإعلام ودورها في التنشئة السياسيّة.	٨٨-١٠١
المطلب الأول: الوسائل المقروءة (المطبوعة).	٨٨-٩٣
- أوّلاً: الكتب.	٨٨-٩٠
- ثانياً: الصحف.	٩٠-٩٢

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
- ثالثاً: المجلات.	٩٢-٩٣
المطلب الثاني: الوسائل المرئيّة.	٩٤-٩٩
- أوّلاً: التلفاز.	٩٤-٩٨
- ثانياً: السينما.	٩٨-٩٩
المطلب الثالث: الوسائل المسموعة (الإذاعة).	٩٩-١٠١
الفصل الرابع: الإعلام الجماهيري الأردني	١٠٢-١٣٣
المبحث الأوّل: نشأة وتطوّر الإعلام الأردني.	١٠٣-١١٤
المطلب الأوّل: الصحافة الأردنيّة.	١٠٣-١٠٦
المطلب الثاني: الإذاعة الأردنيّة.	١٠٦-١٠٩
المطلب الثالث: التلفزيون الأردني.	١٠٩-١١٤
المبحث الثاني: خطة الإعلام الأردني.	١١٥-١٢٠
المطلب الأوّل: ضرورة الإعلام.	١١٥-١١٧
المطلب الثاني: سياسة الإعلام الأردني.	١١٧
- أوّلاً: على صعيد الصحافة.	١١٧-١١٩
- ثانياً: على صعيد الإذاعة والتلفزيون.	١١٩-١٢٠
المبحث الثالث: التنشئة السياسيّة في الإعلام الأردني.	١٢١-١٣٣
المطلب الأوّل: مصداقيّة الإعلام الجماهيري الأردني لدى الأفراد المستقبلين.	١٢١-١٢٣
المطلب الثاني: واقع التنشئة السياسيّة في الإعلام الجماهيري الأردني.	١٢٣-١٢٥
المطلب الثالث: أهميّة التنشئة السياسيّة في الإعلام الأردني.	١٢٥-١٢٨
المطلب الرابع: بناء الدولة الأردنيّة وتعزيز الديمقراطيّة وتفعيل مؤسّسات المجتمع المدني.	١٢٩-١٣٣
أ- تحدّيات داخليّة.	١٢٩-١٣٠
ب- تحديّات خارجيّة.	١٣١-١٣٢
ج- الديمقراطيّة ومؤسّسات المجتمع المدني.	١٣٢-١٣٣

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس: الدراسة الميدانيّة	١٣٤-١٨٤
١- حدود الدراسة.	١٣٥
أ- الحدود المكانيّة.	١٣٥
ب- الحدود الموضوعيّة.	١٣٥
ج- أسئلة خاصّة بالدراسة الوصفيّة.	١٣٥-١٣٦
٢- نوع الدراسة.	١٣٦
٣- منهج الدراسة.	١٣٦
٤- عيّنة الدراسة.	١٣٦
٥- مواصفات عيّنة الدراسة.	١٣٧
أ- مجتمع الدراسة.	١٣٨
ب- نوع الدراسة.	١٣٨
٦- أدوات الدراسة.	١٣٨
أ- الهدف من الاستبيان.	١٣٨
ب- تصميم الاستبيان.	١٣٨-١٤٠
٧- نتائج خاصّة بالدراسة الميدانيّة.	١٤٠-١٥٧
الاستنتاجات.	١٥٩-١٦٠
التوصيات.	١٦١
المصادر والمراجع.	١٦٢-١٨٢
الملاحق.	١٨٣-١٩١
الملخص باللغة الإنجليزيّة.	١٩٢

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
١	مواد وبرامج الإذاعة في أسبوع اعتيادي.	١٠٩
٢	توزيع المواد الإعلاميّة وعدد ساعات البث.	١٠٩
٣	طبيعة البرامج وساعات البث (مرحلة البث الملون بالأسبوع).	١١١
٤	أسماء المدارس في المحافظات التي أخذت منها العيّنة.	١٣٧
٥	توزيع مجتمع العيّنة وفقاً للجنس والمحافظة.	١٣٧
٦	تعرّض مجتمع العيّنة لمشاهدة التلفزيون بشكل عام.	١٤٠
٧	أهم البرامج التي يشاهدها مجتمع العيّنة في التلفزيون.	١٤١
٨	تعرّض مجتمع العيّنة للاستماع إلى الراديو.	١٤١
٩	أهم البرامج التي يستمع إليها مجتمع العيّنة في الراديو.	١٤٢
١٠	سبب عدم استماع مجتمع العيّنة للراديو.	١٤٢
١١	تعرّض مجتمع العيّنة لقراءة الصحف.	١٤٣
١٢	أهم الموضوعات التي يفضّل مجتمع العيّنة قراءتها في الصحف.	١٤٣
١٣	تعرّض مجتمع العيّنة لقراءة المجلات.	١٤٤
١٤	أهم الموضوعات التي يفضّلها مجتمع العيّنة في المجلات.	١٤٤
١٥	تعرّض مجتمع العيّنة لمشاهدة التلفزيون الأردني.	١٤٥
١٦	أهم البرامج التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة في التلفزيون الأردني.	١٤٥
١٧	أهم البرامج السياسيّة التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة في التلفزيون الأردني.	١٤٦
١٨	مدى الاستفادة من البرامج السياسيّة التي يعرضها التلفزيون الأردني.	١٤٦
١٩	تعرّض مجتمع العيّنة للاستماع إلى الإذاعة الأردنيّة.	١٤٧
٢٠	أهم المحطات الإذاعيّة الأردنيّة التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة.	١٤٧
٢١	أهم البرامج السياسيّة التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة عند الاستماع للراديو.	١٤٨

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
٢٢	أهم البرامج التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة في الإذاعة الأردنيّة.	١٤٨
٢٣	إجابات مجتمع العيّنة على ما تقدّمه الإذاعة الأردنيّة من معلومات سياسيّة تفيدهم.	١٤٩
٢٤	تعرّض مجتمع العيّنة لقراءة الصحف الأردنيّة.	١٤٩
٢٥	أهم الصحف الأردنيّة التي يحرص مجتمع العيّنة على قراءتها.	١٤٩
٢٦	أهم الموضوعات التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة في الصحافة الأردنيّة.	١٥٠
٢٧	تعرّض مجتمع العيّنة لقراءة المجلات الأردنيّة.	١٥٠
٢٨	أهم المجلات الأردنيّة التي يحرص مجتمع العيّنة على متابعتها.	١٥١
٢٩	أهم المواضيع التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة في المجلات الأردنيّة.	١٥١
٣٠	حجم الفائدة السياسيّة التي تقدّمها المجلات الأردنيّة.	١٥٢
٣١	مشاركة مجتمع العيّنة في انتخابات مجالس الطلبة المدرسيّة.	١٥٢
٣٢	طبيعة المواضيع التي يناقشها مجتمع العيّنة مع أسرهم.	١٥٣
٣٣	أهم مصادر التنشئة السياسيّة التي تعزّز اتجاه الفرد السياسي.	١٥٣
٣٤	تأثير وسائل الإعلام في مجتمع العيّنة.	١٥٤
٣٥	رغبة مجتمع العيّنة للانضمام لحزب سياسي مستقبلاً.	١٥٤
٣٦	الولاء والانتماء عند مجتمع العيّنة.	١٥٥
٣٧	ماهيّة الديمقراطيّة عند مجتمع العيّنة.	١٥٥
٣٨	رغبة المشاركة في الانتخابات العامّة مستقبلاً (البرلمان، الجمعيّات، النقابات).	١٥٦
٣٩	إجابات مجتمع العيّنة عن الجهة التي تشرع القوانين في الأردن.	١٥٦
٤٠	إجابات مجتمع العيّنة عن المشكلات التي يواجهها الأردن.	١٥٧
٤١	الوعي السياسي عند مجتمع العيّنة.	١٥٨

جميع الحقوق محفوظة
المكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

الرقم	اسم الملحق	الصفحة
١	الاستبانة.	١٨٤-١٨٧
٢	محكّموا الدراسة الميدانيّة (الاستبيان).	١٨٨
٣	الصحف الأردنيّة.	١٨٩-١٩١

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور الإعلام في التنشئة السياسيّة مع دراسة لحالة الإعلام الأردني

إعداد
عادل عوض سليم الحواتمة

المشرف
الدكتور غازي ربابعة

ملخص

تعرّضت هذه الدراسة لدور وسائل الإعلام المرئيّة والمسموعة والمطبوعة في التنشئة السياسيّة، ولقد تعرّضت الدراسة أيضاً للإعلام الأردني في أحد فصول الدراسة. وهدفت الدراسة إلى البحث في الدور المؤثر لوسائل الإعلام في التنشئة السياسيّة، والتفاعل بين الأفراد (المتلقين) ووسائل الإعلام، وحتى تخرج الرسالة بصورتها العلميّة المحكّمة، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والتاريخي والإحصائي والمنهج الوصفي التحليلي.

وأمكن من خلال ذلك إثبات مدى أهميّة دور الإعلام في عمليّة التنشئة السياسيّة، ثمّ أمكن التعرّف على ملامح التنشئة السياسيّة في وسائل الإعلام عامّة، والإعلام الأردني خاصّة، وأهميّتها بالنسبة للفرد والمجتمع، والتوصل للآثار والنتائج التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات في حالة انعدام التنشئة السياسيّة في وسائل الإعلام خاصّة.

ولقد توصّلت هذه الدراسة إلى نتائج عديدة، من أهمّها أنّ الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنشئة الأفراد تنشئة سياسيّة هو دور متداخل ما بين الإيجابيّة والسلبيّة، فالإيجابيّة تتم عندما يتم استخدام هذه الوسائل للتنشئة السياسيّة استخداماً سليماً وصحيحاً يراعي النسق السياسي القائم والأدوار الموكولة إلى الأفراد سواءً كانت محليّة أو قوميّة أو عالميّة. بينما تتحدّد السلبيّة بالاستخدام غير الصحيح، وفي غير الاتجاه الذي تصبّ فيه مصلحة الفرد والوطن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدّمة:

إنّ الأهميّة البالغة لوسائل الإعلام وخاصّة ما وصلت إليه في هذا العصر من تقدّم وثورة في المعلومات يحتم علينا التنبّه لهذا الموضوع بالغ الحساسيّة والخطورة إن لم يحسن استخدام الإعلام بوسائله المتعدّدة، سواءً كانت مقروءة (كالصحافة والمجلات والكتب)، ومرئيّة (كالتلفزيون والسينما)، ومسموعة (كالراديو). خاصّة عندما يتعلق الموضوع بشريحة واسعة ومهمّة من المجتمع بصفة عامّة، والمجتمع الأردني بصفة خاصّة تتمثل بالأطفال (الناشئة) مروراً بمرحلة الشباب؛ فالأمر جدير بأنّ يبحث كيف لا باعتباره مصيريّاً للأنظمة والمجتمعات على حدٍ سواء.

فالسمة البارزة والمحدّدة لرقي المجتمعات، وبالتالي الدول هي تحقيقها تنمية شاملة في كافة الميادين السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والإداريّة... الخ، والتي لا تتم إلا بوعي العاملين فيها كل في مجاله، هذا الوعي لا يتحقق إلا عن طريق جهات تباشره من خلال إثراء الأفراد بالمعلومات الضروريّة وذات الصلة بمجالهم، وباعتبار أنّ المجال السياسي هو المجال القائد للمجالات الأخرى، فإنّ تكوين هذا المجال وتفعيله يدفع بتقدّم المجتمع وسموّه.

الشباب معقد الأمل ورجال الغد، والمسؤولون عن البناء بكافة ميادينه الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة... الخ، فإنّ تنشئة هؤلاء الشباب التنشئة السليمة والهادفة هي مسؤوليّة تقع على عاتق المجتمع وعناصره كافة وباعتبار الإعلام أحد الأجهزة التي تمسّ حياة الإنسان بشكل مباشر من خلال تقديمه المعلومات التي يحتاجها الفرد فإنّه مدعو لأن يهتم أكثر بهذه الشريحة المكوّنة للمجتمع، والتي تحدث التغيير والتحوّل في المجتمعات.

الأردن كغيره من الدول يمتلك جهازاً إعلاميّاً تصل أذرعه إلى كافة أطياف المجتمع الأردني في مدنه وقراه وباديته، فهذا التنوّع الجغرافي والديموغرافي يفرض على الإعلام الأردني ضرورة التكيّف مع هذه التناقضات، وأيضاً تقع عليه مهمّة صهر هذا التنوّع في بوتقة واحدة تتمثل بتماسك النسيج الأردني الداخلي والذي ينطلق الأردن بعده إلى الفضاء الأرحب في علاقاته الإقليميّة والدوليّة. إنّ طبيعة العنصر البشري كأحد أهم مقوّمات التفاعل الإنساني تفرض على الدول أن تنشئ أفرادها تنشئة دينيّة وسياسيّة سليمة، وتقوم بهذه المهمّة مصادر عديدة إلا أنّ المصدر الأكثر تأثيراً هو وسائل الإعلام، وخاصّة الجماهيريّة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة جامعة الأردن
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهميّة الدراسة:

تكمن أهميّة الدراسة في تكثيف بحثها حول موضوع مهم، لم يؤخذ بالقدر الكافي تناولاً ودراسة من أجل إظهار جوانب هذا الموضوع الإعلامي وأهميّته في المجتمع، الذي أصبح اليوم لغة العصر، ومحاولة الدراسة التركيز على مثل هذه المواضيع الاجتماعيّة والنفسيّة والإعلاميّة واستكشاف الأهميّة المستقبليّة لها في إطار سياسي، بصورة مواد إعلاميّة تقدّم للأفراد تراعي بذلك النسق السياسي السائد والأعراف الاجتماعيّة والقيم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لبيان دور الإعلام في عمليّة التنشئة السياسيّة، والتعرّف على النتائج التي تفرزها هذه العمليّة ودورها في بناء الدولة والمجتمع والنهوض والارتقاء بالجوانب الأردنيّة لعمليّة التنشئة السياسيّة للأفراد، وهل هو دور فعّال ومؤثر في الأفراد، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط الأفراد (المستقبلين) بوسائل الإعلام.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

صعوبات الدراسة:

تمثلت صعوبات الدراسة خاصّة في الفصل الذي تناول الإعلام الأردني بقلّة المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع، الأمر الذي جعل الباحث يعتمد على مصادر محدودة اعتماداً كبيراً في الحديث عن هذا الموضوع. وحاول الباحث أن يجري مقابلات شخصيّة ذات صلة بالموضوع إلا أنّه لم يتمكّن من ذلك ومرد هذا إلى عدم تعاون الأشخاص الذين أراد الباحث مقابلتهم.

إشكاليّة الدراسة:

تدور إشكاليّة هذه الدراسة حول الأسئلة التالية:

ما هي أهميّة الاتصال؟ وما هو دور الإعلام في التنشئة السياسيّة؟ وما أثر وجود تنشئة سياسيّة أردنيّة على تكوين وبناء المجتمع الأردني؟

فرضيّات الدراسة:

تتحد الفرضيّات التي تسعى الدراسة لإثباتها في الآتي:

- يقوم الاتصال بوظيفة اجتماعيّة اتصاليّة لها آثارها على المجتمع.
- ترتبط المشاركة السياسيّة بالوعي السياسي الذي يتعرّض له الفرد من مصادر عديدة تسهم في تنشئته سياسيّاً.
- لا يمكن أن يتطوّر المجتمع خاصّة مؤسّساته المدنيّة منها دون وجود تنشئة سياسيّة مفعّلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يعتبر جهاز التلفزيون كأحد وسائل الإعلام الأداة الأكثر انتشاراً ومتابعة والأسهل تقديماً للتنشئة السياسيّة من وسائل الإعلام الأخرى.
- إنّ الذكور أكثر اهتماماً بمواد التنشئة السياسيّة من الإناث، وهذا يعود إلى طبيعة التكوين السيكولوجي الذي يتمتع به الذكور عن الإناث.
- تعتبر وسائل الإعلام المصدر الأكثر تأثيراً من مصادر التنشئة السياسيّة الأخرى، مثل المدرسة، والأسرة، والرفاق، والأحزاب السياسيّة.
- للتنشئة السياسيّة في الإعلام الأردني دوراً مهمّاً في بناء الدولة وتعزيز نهجها الديمقراطي.
- يسعى الأردن جاهداً من خلال اهتمامه المتواصل للنهوض بالإعلام وتوظيف دوره في الحياة.
- لا يقوم الإعلام الأردني بالدور المطلوب منه في عمليّة التنشئة السياسيّة.

كما تظهر الدراسة دور الإعلام في تنشئة الأفراد سياسيّاً هذا الجانب المهم من عمليّة التنشئة العامّة – الدينيّة والاجتماعيّة – وبيان الكيفيّة التي يكون المجتمع عليها في حالة التنشئة السياسيّة وعدمها.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

مراجعة الأدبيّات (الدراسات السابقة):

وتتميّز هذه الدراسة عن سابقاتها في كونها الأولى في التطرّق لدور الإعلام الأردني في التنشئة السياسيّة، وركزت على هذا الدور المهم. وحاولت الدراسة قياس الدور التنشيئي السياسي للإعلام، والإعلام الأردني من خلال استبيان وزّع على عيّنة حجمها (٣٠٠) مبحوثاً، حيث خرجت هذه الدراسة بنتائج وحقائق حول هذا الموضوع.

١- دراسة (محمود حسن إسماعيل، ١٩٩١) بعنوان "**نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنشئة السياسية للمراهقين**"، دراسة ماجستير، غير منشورة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور نشرات الأخبار في التلفزيون المصري ودوره في إيجاد تنشئة سياسيّة للمراهقين، وتخصّصت الدراسة في المراهقين من الفئة العمرية (١٣-١٥)، وكان حجم العيّنة (٥٠٠) خمسمائة تلميذ وتلميذة في المرحلة الإعداديّة. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأدوات استمارة الاستبيان (الاستبانة) وتحليل المضمون أيضاً.

وكانت نتيجة الدراسة أنّ الاهتمام الواضح في نشرات الأخبار في التلفزيون بالأخبار العالميّة أكثر من اهتمامها بالأخبار المحليّة؛ إذ بلغت نسبة ورود الأخبار العالميّة (٦٧,٥٪) من إجمالي الأخبار، وأنّ الاهتمام بالأخبار العربيّة كان ضعيفاً يبلغ (٢٠٪)، وخلصت الدراسة أيضاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى أن الخبر السياسي هو الخبر الذي يتصدر المرتبة الأولى بين موضوعات الأخبار ونشراتها، وزيادة نسبة الأخبار المصوّرة خارجيّاً على نسبة الأخبار الخاصّة بطاقم التغطيّة الإخباريّة للتلفزيون، واعتماد التلفزيون في الحصول على أخباره من وكالات الأنباء المصوّرة وشبكات التبادل الإخباري أيضاً.

٢- دراسة (سراج، علي عبد الله إبراهيم، ٢٠٠٢) بعنوان "**دور نشرات الأخبار والمواد الإخباريّة في التلفزيون المحلي في التنشئة السياسيّة للمراهقين – دراسة تطبيقيّة على القناة السابعة**"، دراسة ماجستير، غير منشورة.

- **هدف الدراسة:**

أ- التعرّف إلى ما تقدّمه القناة السابعة من مواد إخباريّة ونشرات أخبار، ودور ذلك في عمليّة التنشئة السياسيّة للمراهقين.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ب- التعرّف إلى الموضوعات والقضايا المطروحة في المواد والنشرات الإخباريّة المقدّمة في القناة السابعة.

ج- التعرّف إلى الأشكال التي تقدّم بها المواد الإخباريّة والنشرات الإخباريّة في القناة السابعة.

٣- دراسة (عربي عبد العزيز أحمد الطوخي، ١٩٩٩) بعنوان "**دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري**"، رسالة دكتوراه، غير منشورة.

هدفت الدراسة إلى معرفة الأهميّة التي توليها مجلات الأطفال للخبر السياسي، وكيف يساعد ذلك في خلق عملية تنشئة سياسيّة للمراهقين. واستخدمت الدراسة أدوات تحليل المضمون واستمارة الاستبيان، وكان حجم العيّنة (٤٠٠) أربعمائة تلميذ.

ونتج عن ذلك أن الأخبار السياسيّة جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧٪) لمجلتي علاء الدين وسمير، حول تعرّض مجتمع العيّنة لوسائل الإعلام وُجد أن: (٣٠١) ثلاثمئة وواحد مبحوث لديهم مقروئيّة عالية للصحف بنسبة (٧٥٪)، و(٩٦) ست وتسعون مبحوث يستمعون بصفة دائمة للراديو أي بنسبة (١٧,٢٪)، وتصل المجلات لنسبة (٧٠,٥٪)، أمّا التلفزيون فيشاهده بصفة دائمة (١٣٧) مئة وسبع وثلاثون مبحوث، أي بنسبة (٤٣,٢٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- دراسة (عربي عبد العزيز الطوخي، ١٩٩٤) بعنوان "**معالجة الصحف المصريّة لبعض القضايا السياسيّة وعلاقتها بالتنشئة السياسيّة لدى المراهقين**"، رسالة ماجستير، غير منشورة.

هدفت الدراسة التعرّف إلى أهمية تناول الصحف اليوميّة والقوميّة والحزبيّة وتعرّضها للقضايا السياسيّة المحليّة والعربيّة والعالميّة لمعرفة اتجاهات هذه القضايا، ومدى الدور المؤثر في المراهقين.

وجاءت نتائج الدراسة لتبيّن اهتمام الصحف القوميّة المتمثلة في صحيفة الأخبار والصحف الحزبيّة المتمثلة في صحيفة الوفد بالقضايا السياسيّة (التطرّف وفلسطين والبوسنة والهرسك)، وقد حظيت القضايا السياسيّة بمساحة أكبر في صحيفة الأخبار مقارنة بصحيفة الوفد، واحتل التلفزيون المرتبة الأولى بين مصادر المعرفة؛ إذ كانت النسبة (٣٩,٢٪) حول القضيّة الفلسطينيّة، ثمّ المدرسة بنسبة (٩,٣٪)، ثمّ جاء الراديو بنسبة (٩٪).

المنهجيّة وطرائق البحث:

لقد اعتمدت الدراسة في تناولها لهذا الموضوع على الاستعانة بمناهج مختلفة ومتعدّدة لكي تخرج الدراسة بحلة علميّة محكمة ومتناسقة.

أولاً: المنهج التاريخي:

عند الكتابة عن موضوع تغوص جذوره في الماضي فلا بدّ أن نستعين بالمنهج التاريخي في تعرّضنا لبداية الموضوع. هب أننا نتحدث حول موضوع الإعلام وتطوّره عبر حقب التاريخ، فلا بدّ حينئذ من اعتماد المنهج التاريخي، ويساعد هذا المنهج في الجانب التحليلي والتفسيري في دراسة الدور الإعلامي في التنشئة السياسيّة.

ثانياً: المنهج الوصفي التحليلي:

ويُعتمد هذا المنهج لأهميته في تقديم دراسة وافية حول دور الإعلام في التنشئة السياسية بوسائل جمع المعلومات ووصفها وصفاً يوضّح الخصائص وأسباب الوصول إلى استنتاجات محددة حول هذا الموضوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: المنهج التحليلي:

لقد استخدم هذا المنهج في الدراسة؛ لأنّه يساعد على تحليل دور الإعلام في التنشئة السياسيّة بشكل عام، والإعلام الأردني في التنشئة السياسيّة بشكل خاص، وبيان مدى العلاقة بين الإعلام والتنشئة السياسيّة.

رابعاً: المنهج الإحصائي:

حيث استخدمت الدراسة المنهج الإحصائي وتطبيقه على عيّنة التي يتراوح حجمها بين (٣٠٠) مبحوث بتوزيع الاستبانات، ومن ثم عمل الجداول والبيانات والمعاملات الإحصائيّة، للخروج بنسب مئوية في النهاية تدل على ميول المبحوثين وتوجّهاتهم وإجاباتهم عن الأسئلة المطروحة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأوّل

الاتصـــال

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأوّل

أهميّة الاتصال

يشكّل الاتصال لغة العصر، وعلاقة تجمع بين عناصر تشكّل بالتالي الغاية المرجوّة من الاتصال؛ فالمرسل الذي يُعتبر نقطة بداية الاتصال وتشكّله ينقل رسالة والتي هي مجموعة من المعاني والأفكار والمعلومات، وهذه الرسالة تنقل إلى المستقبل وهو الطرف الآخر من المعادلة الاتصاليّة، حيث يقوم الأخير بفكّ رموز الرسالة وتحليلها عن طريق وسيلة وهي القناة أو الطريقة التي يتم خلالها نقل الرسالة إلى المستقبل.

حيث سنتطرّق في هذا الفصل إلى التعرّف إلى مفهوم الاتصال وعناصره، من مرسِل ومستقبل ووسيلة ورسالة ورجع الصدى والتشويش، ثمّ سنتطرّق لبعض نظريّات الاتصال.

يعدّ الاتصال موضوعاً هامّاً وعنصراً بارزاً من عناصر التفاعل الإنساني، فالإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش وحده، لذلك فإنه يتصل مع غيره من الأفراد من أجل فهم الواقع وإدراك الحقائق المحيطة به والوصول للغاية التي يريد. والاتصال سمة ترقى بالعلاقات الإنسانية إلى درجة اجتماعيّة رفيعة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المطلب الأوّل: مفهوم الاتصال وأهميّته

حيث أن للاتصال تعاريف كثيرة تحاول توضيحه، وعدم الإجماع على تعريف معيّن ناتج عن تعدّد وجهات النظر، والتجارب الشخصية للكتاب وتعدّد المدارس الفكريّة التي تخرّج مثل هؤلاء الكتاب أيضاً. وليس الاتصال ثابتاً عند درجة معيّنة، بل أنه قابل للتطوير والنمو كلما زادت خبرات الإنسان، والخبرة عند الأخير تختلف من شخص لآخر، والسبب يعود؛ لعمليّة التفاعل والمشاركة الاجتماعيّة[١].

وإذا حاولنا أن نحدّد مفهوم الاتصال من الناحية اللغويّة لوجدنا أن لفظ الاتصال (Communication) يعود للأصل اللاتيني لكلمة (Communis) بمعنى عمومي أو شائع، ويقابله في اللغة الإنجليزيّة مصطلح (Communism) بمعنى الشيوعيّة، وهي باختصار الملكيّة الجماعيّة[٢].

أمّا التعريفات الاصطلاحيّة للاتصال فتبين معناه كالتالي :

---

(١) نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠١). **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**. عمّان: دار وائل للنشر، ص٢٨.

(٢) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال، مفاهيمه وأساليبه، ومهاراته**. الإسكندريّة: المكتبة الجامعيّة، ص١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بانه "العمليّة التي ينتقل بمقتضاها معنىً معيّن بين الأفراد"[١]. ويعرّفه كارل هوفلاند بأنّه: "العمليّة التي يقدّم خلالها القائم بالاتصال منبّهات لكي يعدّل سلوك الآخرين"[٢]. كما يعرّفه فرنك دانس بأنّه: "عمليّة يتفاعل عن طريقها المرسِل والمستقبل، في وضع اجتماعي معيّن، وينتج عن هذا التفاعل نقل أفكار ومعلومات بينهم حول موضوع معيّن، إذاً فالاتصال يقوم على المشاركة في المعلومات والصور الذهنيّة والآراء"[٣]. ويعرّفه كونتز وزملاؤه: "بأنّه إرسال وتحويل للمعلومات من المرسِل إلى المستقبل مع ضرورة فهم المعلومات من قِبل المستقبل"[٤].

والاتصال أيضاً يعني المشاركة في المعنى عن طريق وسائل مختلفة داخل نسق اجتماعي معيّن[٥]، وأيضاً فإنّ الاتصال نقل للمعلومات والحاجات والمشاعر والمعرفة والتجارب، بشكل شفوي أو باستخدام وسائل أخرى بغرض الإقناع أو التأثير على السلوك[٦]. ويرى ايدون امري[٧]: أنّ الاتصال عبارة عن نقل للأفكار والمعلومات من شخص لآخر، في حين يرى حسين الطوبجي بأنّه: "العمليّة التي يتم من خلالها نقل المعرفة بين طرفين حتى تصبح مشتركة بينهما، وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين"[٨].

ويرى الباحث أنّ الاتصال عمليّة متكاملة العناصر يقوم من خلالها المرسِل بنقل رسالة إلى المستقبل عن طريق وسيلة أو قناة اتصال من أجل إحداث تأثير في قناعاته، وبالتالي في سلوكه.

أهمّية الاتصال:

تكمن أهمّية الاتصال في الإجابة على سؤال لماذا نتصل بغيرنا؟ خاصّة في الاتصال غير المخطط له والذي نقوم به في حياتنا اليومية سواء داخل الأسرة أو مع غيرنا، أو مع الجماعات الصغيرة، أو داخل المجتمع ككل. وهنا يصبح تكييف نموذج الدوافع والحاجات

---

(١) فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. الإسكندريّة: المؤلفان، ص٥.

(٢) مكّاوي، حسن عماد، والسيّد، ليلى حسين، (١٩٩٨). **الاتصال ونظريّاته المعاصرة**. (ط٢). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص٢٤.

(٣) نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠١). **مبادئ الاتصال التربوي الإنساني**. مرجع سابق، ص٣١.

(٤) رمضان، زياد وآخرون، (٢٠٠٣). **المفاهيم الإداريّة الحديثة**. (ط٧). عمّان: مركز الكتب الأردني، ص٢٣١.

(٥) شفيق، محمد، وعكاشة، فتحي، (١٩٩٧). **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**. (ط١). الإسكندريّة: المكتب الجامعي الحديث، ص ص٢٥٧-٢٥٨.

(٦) The Compact Edition of Oxford English Dictionary, (1979). Oxford: University of Oxford, p.485.

(٧) Emery Edwin, (1968). **Introduction to Mass Communication**. (2nd Ed.), New York: Dodd Mead, p.3.

(٨) فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩٥). **وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعيّة**. الإسكندريّة: دار الطباعة الحرّة، ص٧٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنسانية مدخلاً مناسباً لتحديد هذه الأهمّية، حيث نجد بأن الإجابة هي، نحن نتصل لتلبية حاجاتنا الإنسانية[١]. وعند البحث في أهمّية كل نوع من الاتصال من حيث درجة تأثيره في الآخرين (المتلقين) فإننا نجد أن أهمّية الاتصال الشخصي المباشر تكمن في الآتي[٢]:

١- تحقيق التفاعل والمشاركة الكاملة بين المرسِل والمستقبل حيث يسمّى هذا النوع باتصال المواجهة؛ لأنه يتم مباشرة وجهاً لوجه، وباعتبار أن هذا النوع يسير في اتجاهين، من المرسِل إلى المستقبِل والعكس فإن هذا بدوره يزيد من فرصة المشاركة في الخبرة.

٢- اكتمال عناصر الاتصال وخاصّة الرجع (الصدى)، وهذا يتخطى مرحلة عدم الفهم، أو الفهم الخاطئ الذي قد يكون عند المستقبل، وباعتبار أن هذا الاتصال مواجهي فإنّ هذا يتيح للمرسِل التأكّد من مدى وصول الرسالة إلى المستقبل وإدراكه لمضمونها.

٣- يحدث الاتصال الشخصي تأثيراً عميقاً لأنه يكون غالباً ما ينتج عن عمليّة محاورة، ومحاولة للإقناع، والاقتناع وهذا العمق في التأثير ويؤدي إلى استمراريّة استخدامه فترة أطول[٣].

٤- يتيح الاتصال الشخصي المباشر للمرسِل إدخال تعديلات مستمرّة في الرسالة، عن طريق انتهاج أساليب جديدة كتأكيد وصول الرسالة وبالتالي الإقناع، من مثل التكرار، مصاحبة الكلام بالإشارة المعبّرة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

وتكمن أهمّية الاتصال بالنسبة للفرد في الآتي[٤]:

١- يقوم البناء الاجتماعي بتحديد الدّور الذي يقوم به كل فرد داخل هذا البناء، وهذا يجعل الفرد يشعر بتقديره لذاته داخل المجتمع. وهذا بدوره يملي على الفرد القيام بوظائف متعدّدة تختلف فيما بينها من دور إلى آخر، وهذا يخلص بالنهاية إلى التكامل الإنساني.

٢- يحقق الاتصال للفرد التخلص من الإحساس بالخوف والوحدة، ويدعم الإحساس بالأمن والاستقرار نتيجة تماسك البناء الاجتماعي.

٣- يحتاج الفرد إلى الاتصال من أجل الحصول على المعلومات والمعارف الخاصّة والتي تفيده في اتخاذ قراراته اليوميّة.

---

(١) عبد الحميد، محمد، (١٩٩٧). **نظريّات الإعلام واتجاهات التأثير**. مرجع سابق، ص٢٢.

(٢) فهمي، محمد سيّد، بدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص١٤١.

(٣) فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص ص١٤١-١٤٢.

(٤) عبد الحميد، محمد، (١٩٩٧). **نظريّات الإعلام واتجاهات التأثير**. مرجع سابق، ص ص٢٢-٢٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمّا أهمّية الاتصال بالنسبة للمجتمع[١]:

١- يقدّم الاتصال للأفراد داخل المجتمع المعلومات الكافية الخاصّة بالبيئة والظروف المحيطة والتي تهدّد حياة الإنسان، من أجل تجنّبها، وهذا ينعكس إيجاباً على الأفراد داخل المجتمع في دعم الاستقرار وتحقيق الأمن والطمأنينة.

٢- بالإضافة إلى أنّ الاتصال يحقق الترابط والتقارب بين أفراد المجتمع فإنّه يحقق المحافظة على الهويّة الثقافيّة للمجتمع عن طريق نقل التراث عبر الأجيال.

وخلاصة القول أنّ للاتصال أهمّية بالغة في المجتمعات الإنسانيّة، حيث إنّ عمليّة الاتصال تسعى لتحقيق هدف عام، هو التأثير في المستقبل[٢]. ولا شكّ بأنّ أهمّية الاتصال ظهرت كعامل مهم في استمرار الحياة وازدهارها منذ أمدٍ بعيد، حيث لعبت وسائل الاتصال دوراً كبيراً في نمو الفكر الإنساني وتقدّم الحضارة الإنسانيّة[٣].

المطلب الثاني: أنواع الاتصال

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

أنّ أنواع الاتصال كثيرة ومتنوّعة ومتشعّبة، وقد دأب الفقهاء إلى تحديد أنواع عديدة للاتصال، إلا أنّنا سوف نعتمد ثلاثة أنواع رئيسة له؛ حيث يُدعى النوع الأوّل:

- **الاتصال الذاتي (Intra Personal Communication):**

وهذا النوع من الاتصال هام جداً باعتباره يمثل وحدة التحليل الأولى من الاتصال والتي تحدث بين الشخص ونفسه، وباعتبارها عمليّة داخليّة خارجيّة، داخليّة من حيث أنّها ترتبط بالتفكير والخيال والتحليل عن طريق حواس عديدة من مثل السمع والبصر واللمس إلى حدّ ما. وخارجيّة في تفاعلها مع البيئة ومكوناتها وما تحويه من عناصر تستحق الإمعان والتفكير.

وقد اهتمّ علماء النفس بهذا النوع من الاتصال كونه نوع يرتبط بالإدراك، والتعلم وسمات نفسيّة أخرى[٤]. ونجد أنّ عناصر الاتصال في هذا النوع وهي المرسِل والمستقبل ورجع الصدى تكون في شخص واحد، فالفرد قد يحاور نفسه إذا كان يقرأ كتاباً أو يستمع لمحاضرة[٥].

---

(١) عبد الحميد، محمد، (١٩٩٧). **نظريّات الإعلام واتجاهات التأثير**. مرجع سابق، ص ص٢٢-٢٣.
(٢) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال، مفاهيمه وأساليبه ومهاراته**. مرجع سابق، ص ص٥٥-٥٦.
(٣) فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص٧.
(٤) حسن، حمدي، (١٩٨٧). **مقدّمة في دراسة وسائل وأساليب الإعلام**. القاهرة: دار الفكر العربي، ص٧٢.
(٥) الطنوبي، محمد محمد عمر، (٢٠٠١). **نظريّات الاتصال**. (ط١). الإسكندريّة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيّة، ص٢١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك العديد من الباحثين الذين تناولوا عمليّة الاتصال الذاتي من خلال نماذج تعريف لهذه العمليّة وعناصرها واتجاهات حركة هذه العناصر، وبصفة خاصّة في مجالات الإدراك وتشكيل الاتجاهات، وهي عمليّات معرفيّة نفسيّة نالت اهتمام الكثير من الباحثين في هذه المجالات[١].

وكلمة الاتصال (Communication) كلمة تستخدم بمعانٍ كثيرة وصور متعدّدة منها أنها تشير إلى نقاش في لقاء يجمع شخصين أو أكثر، وتُشير إلى متحدّث يتوجّه بخطابه إلى مستقبل، وأيضاً فإنّ الإشارات والإيماءات بين شخصين تدل عليها كلمة الاتصال أيضاً[٢].

ويُعتبر فهم هذه العمليّة التي تحدث بين الفرد وذاته أساساً لفهم عمليّة الاتصال، ذلك أنّ ردّة الفعل تجاه أي رسالة يستقبلها الفرد في أي شكل من أشكال الاتصال الأخرى يتوقف على ناتج هذه العمليّة التي تحدث ذاتيّاً في جميع المواقف، وتتأثر بالمخزون الإدراكي لدى الفرد عن الأشخاص والرموز التي يتعرّض لها الفرد في عمليّاته الانفعاليّة[٣].

وبالنسبة لأهميّة الاتصال الذاتي فإنّها تكمن بالآتي[٤]:

١- إنّ اتصال الشخص مع نفسه يدعو الإنسان إلى متابعة وتقويم أعماله عندما يبدأ بالتفكير، وهذا يترك انطباعاً جيّداً بقيام الشخص بمحاسبة نفسه ومحاولة تفادي الأخطاء التي قد يكون قد وقع فيها.

٢- الرقي بالعلاقات الاجتماعيّة وبالتالي الإنسانيّة إذ إنّ قيام الفرد بتهيئة نفسه لمقابلة أو اتصال إنساني مهما كان نوعه يرقى بمستوى الحوار ويقدّم فهماً وتقبّلاً للواقع.

٣- إيجاد حلقة وصل دائمة بين الشخص وذاته، بمثابة مرجع، من أجل الرقي بالنفس الإنسانيّة وتفادي بعض الأمراض التي يتعرّض لها الشخص، وخاصّة النفسيّة منها.

أمّا النوع الثاني من الاتصال فهو:

- **الاتصال الشخصي (Interpersonal Communication):**

وبهذا النوع نكون قد تخطينا الوحدة الأولى من التحليل (الاتصال الذاتي) وانطلقنا إلى وحدة أوسع قليلاً من الأولى، وفي هذا النوع تكون المشاركة (التفاعل الإنساني) بين فردين أو أكثر، ولا نعني بأكثر أن يكون عدد الأفراد كبيراً كما هو الحال في الاتصال الجماهيري، وإنّما

---

(١) مكاوي، حسن عماد، والسيّد، ليلى حسين، (١٩٩٨). **الاتصال ونظريّاته المعاصرة**. مرجع سابق، ص٣٠.
(٢) حتورة، مصري عبد الحميد، (١٩٨٨). "الإعلام وتأثيره على الوظائف النفسية". **مجلة الإعلام العربي**. العدد (١٣)، ص ص٩٨-٩٩.
(٣) مكاوي، حسن عماد، والسيّد، ليلى حسن، (١٩٩٨). **الاتصال ونظريّاته المعاصرة**. مرجع سابق، ص٣٠.
(٤) فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص ص١٤٣-١٤٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموعة صغيرة من الأفراد. ولذلك يسمّى عادةً اتصالاً ثنائيّاً أو ثلاثيّاً تبعاً لعدد المشاركين فيه[١].

وهذا النوع من الاتصال يتم بمقتضاه تبادل الأفكار والمعلومات والاتجاهات بين الأشخاص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالمباشرة تكون وجهاً لوجه دون قنوات وسيطة أو وسائل نقل صناعيّة[٢]، أمّا غير المباشرة فتتم عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة (الهاتف، الإنترنت... الخ)، ويمتاز هذا النوع من الاتصال بالخصائص التالية[٣]:

١- إنّ اتجاه انتقال الرسالة هنا يكون في اتجاهين.

٢- القدرة على اختيار المستقبل.

٣- القدرة على الاستعلام عن تأثير الرسالة لدى المستقبل.

٤- تأثير الاتصال الشخصي في المستقبل أكثر من تأثير الاتصال الجماهيري خاصّة في المجتمعات الريفيّة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

- **الاتصال الجماهيري (Mass Communication):**

في هذا النوع من الاتصال تتم مشاركة عدد كبير من الأفراد في موقف اتصالي ونقل للمعلومات والأفكار والاتجاهات، وهنا نصل إلى أكبر وحدة تحليل. فالاتصال الجماهيري موجّه لجمهور كبير نسبياً من الأشخاص، هذا الجمهور يتميّز بعدم التجانس[٤]، ويتمّ هذا النوع من الاتصال بطريقة غير مباشرة عن طريق بث رسائل واقعيّة أو خياليّة، ويقصد بالرسائل الواقعيّة مجموعة الأخبار والمعلومات والتعليمات التي تدور حول الأحداث، أمّا الرسائل الخياليّة، فيقصد القصص والروايات والأغاني التي قد يكون منها ما هو واقعي إلا أنّ غالبيّتها من نسج خيال الكتاب والأدباء[٥].

ويتميّز هذا النوع من الاتصال بالتعدّد والضخامة في كل العناصر، حيث يتحوّل الفرد المرسِل في الاتصال الذاتي والشخصي إلى مؤسّسات ومنظمات تضمّ عدداً من الأفراد المحترفين في الاتصال الجماهيري، لإعداد وصياغة الرسائل الاتصاليّة المتعدّدة والمتنوّعة التي

---

(١) حسن، حمدي، (١٩٨٧). **مقدّمة في دراسة وسائل وأساليب الإعلام**. مرجع سابق، ص٧٢.
(٢) فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص٧٢.
(٣) الطنوبي، محمد محمد عمر، (٢٠٠١). **نظريّات الاتصال**. مرجع سابق، ص ص٢١-٢٢.
(٤) حسن، حمدي، (١٩٨٧). **مقدّمة في وسائل وأساليب الاتصال**. مرجع سابق، ص٧٢.
(٥) الطنوبي، محمد محمد عمر، (٢٠٠١). **نظريّات الاتصال**. مرجع سابق، ص٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترسل إلى أعداد كبيرة جداً من المتلقين المنتشرين في مناطق جغرافية متعدّدة من خلال الوسائل الآليّة أو الإلكترونيّة، لإحداث تأثيرات متنوعّة في هؤلاء المتلقين[١].

وتشمل وسائل الإعلام الجماهيريّة الوسائل التي لها مقدرة على نقل الرسائل الجماهيريّة من المرسِل إلى عدد كبير من الناس، وتتمثل مقدرتها الاتصاليّة في استخدام معدّات ميكانيكيّة وإلكترونيّة، من مثل الصحف والمجلات والكتب والسينما والراديو والتلفزيون[٢].

وفيما يتعلق بمضمون وسائل الإعلام، فإنّ التقارير عن الأحداث يمكنها أن تؤثر في تغيّر العقول، أكثر من التعليقات وآراء كتاب الأعمدة والمعلقين، وكذلك فإنّ المضمون العاطفي لوسائل الإعلام أكثر فعاليّة في تغيير الآراء من المضمون العقلاني[٣].

وهناك افتراض بأن الاتصال الجماهيري يعكس البناء الاجتماعي والقيم السائدة في المجتمع. وتعتبر وسائل الإعلام وكالات للتغيّر الاجتماعي، لأنّها تتسم بالانتشار، وتعدّ بمثابة السبب والمؤثر، ولذلك فإنّ تأثيرها لا نستطيع فهمه بالإشارة فقط إلى العمليّات السببيّة، وكذلك أنّ تحليل مضمون وسائل الإعلام لا يتضمّن فقط دراسة عمليّات معقدة ودقيقة للتعرّف على دور القائم بالاتصال وإنّما يضمّ عمليّات أخرى عديدة[٤].

ومن الواضح أنّ غرض الاتصال الجماهيري هو إقناع الناس، وحملهم على السلوك بطريقة معيّنة في نهاية الأمر، غير أن أسلوب الإقناع أو الاستمالة ليس أسلوباً ماديّاً قائماً على القهر أو العنف أو المكافأة المحسوسة، ولكنّه قائم على استخدام الرمز، كاللفظ والإشارة والصورة والحركة[٥].

أمّا أهميّة الاتصال الجماهيري فتكمن بالتالي[٦]:

٢- القدرة على التوصيل السريع للأفكار والمعلومات، إذ يستطيع المرسِل عن طريق استخدام وسائل الاتصال الجماهيريّة، أن يتصل بأعداد كبيرة من الأفراد في وقت واحد، وتظهر الأهميّة هنا في نقل الأفكار الحديثة خاصّة أن المجتمع يتعرّض لعوامل التغير والنمو السريع.

٣- يتعامل هذا النوع من الاتصال بشريحة واسعة من الجماهير في وقت واحد، خاصّة وأن ما يتصف به المجتمع الإنساني عدم التركيز في منطقة الانتشار.

---

(١) عبد الحميد، محمد، (١٩٩٧). **نظريّات الإعلام واتجاهات التأثير**. (ط١). القاهرة: عالم الكتب، ص ص٣٤-٣٥.
(٢) مكاوي، حسن عماد، والسيّد، ليلى حسين، (١٩٩٨). **الاتصال ونظريّاته المعاصرة**. مرجع سابق، ص٣٣.
(٣) أبو إصبع، صالح خليل، (١٩٩٩). **الاتصال الجماهيري**. عمّان: دار الشروق، ص١٨٥.
(٤) عبد العاطي، نجم طه، (١٩٩١). **الاتصال الجماهيري**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعية، ص١٨.
(٥) إمام، إبراهيم، (١٩٧٥). **الإعلام والاتصال الجماهيري**. (ط٢). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة، ص٢٤.
(٦) المرجع السابق، ص ص١٤٣-١٤٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات والأفكار، مثال على ذلك "الصحف".

تؤثر وسائل الاتصال الجماهيريّة في الأفراد والمجتمعات، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر؛ غير أنّ الاتصال الجماهيري يختلف عن أنواع الاتصال الأخرى من عدّة نواحي[١]:

١- يعتمد الاتصال الجماهيري – في إيصال رسائله للمتلقين – على التكنولوجيا من مثل: الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والسينما.

٢- يقدّم الاتصال الجماهيري معانٍ مشتركة لملايين الأشخاص الذين لا يعرفون بعضهم بعضاً معرفة شخصيّة.

٣- تتسم المصادر في الاتصال الجماهيري بكونها ناتجة عن منظمات رسميّة من مثل: الشبكات والسلاسل، فالاتصال الجماهيري عبارة عن إنتاج جماعي يتسم بالبيروقراطيّة التي تستهدف تحقيق الربح أو كسب الولاء مهما كانت الظروف.

٤- يكون رجع الصدى متأخّراً في الاتصال الجماهيري عن باقي أنواع الاتصال الأخرى، وسواء كان رجع الصدى ناقصاً أم بطيئاً فإنّه يقلل من فرصة التعرّف على جدوى الرسالة وتأثيرها بالنسبة للمرسِل والمستقبِل[٢].

٥- أن المرسِل لا تتوافر له الإمكانيّات أو الفرص المتاحة التي تمكّنه من التفاعل وجهاً لوجه مع جمهوره، وذلك لأن أداة الاتصال قد تكون مطبوعة أو إلكترونية[٣].

وعند الحديث عن تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري[٤]، ولعله من أفضل المداخل لفهم أنواع تأثيرات وسائل الإعلام ما اقترحه جافي (Chafee) بشأن التصوّر النظري للتأثيرات والنتائج المتوقعة لوسائل الإعلام، وقد نظر شافي إلى تلك التأثيرات في إطار جدول يشتمل على ثماني عشرة خليّة تشكّل كل واحدة منها مستوى ونوعاً من التأثيرات المتوقعة، وقد عبّر عن هذه التأثيرات بأنها تمثل (٢×٣×٣) حيث يمثل الرقم (٢) نوعين من التأثيرات.

أ- التأثيرات المرتبطة بمضمون الوسيلة الإعلامية ب- التأثيرات المرتبطة بالجانب المادي للوسيلة الإعلاميّة، ويمثل الرقم (٣) ثلاثة مستويات من التأثيرات هي:

أ- تأثيرات على الفرد.

ب- تأثيرات على العلاقة بين الأفراد (الجماعة).

---

(١) مكاوي، حسن عماد، والسيّد، ليلى حسين، (١٩٩٨). **الاتصال ونظريّاته المعاصرة**. مرجع سابق، ص ص٣٤-٣٥.

(٢) المرجع السابق، ص ص٣٤-٣٥.

(٣) عبد الغفار، رشاد، (١٩٨٤). **دراسات في الاتصال**. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ص١٩.

(٤) أبو إصبع، صالح خليل، (١٩٩٩). **الاتصال الجماهيري**. مرجع سابق، ص١٧٣.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- تأثيرات على النظام الاجتماعي للمجتمع.

إنّ الاتصال الجماهيري منظم فصاحب الرسالة في الأجهزة الجماهيرية يختلف عن الفنّان الفرد أو الكاتب من حيث إنّه يعمل من خلال تنظيم معقد يتمثل فيه مبدأ تقسيم العمل على نظام كبير كما ينطوي على قدر من التكلفة[١].

ويمثل رقم (٣) الآخر ثلاثة أنواع من التأثيرات[٢]:

أ- النتائج المتوقعة على المعرفة.

ب- النتائج المتوقعة على السلوك.

ج- النتائج المتوقعة على الاتجاهات.

وهذا يعني أن تأثيرات مضمون الوسيلة الإعلاميّة على كل مستوى من المستويات الثلاثة، سيكون له نتائج ثلاث لكل مستوى منها، وذلك يعني أنّ تأثيرات الجانب المادي للوسيلة الإعلاميّة على كل مستوى من المستويات الثلاثة سيكون له نتائج ثلاث لكل مستوى منها.

ويظنّ البعض أنّ ظاهرة الاتصال هي نوع من النتائج الفرعيّة لتقدّم العلم والتكنولوجيا، وفي ذلك تجاهل لدور الاتصال في المجتمع، ذلك الدور الذي لا يمكن بدونه أن تنشأ الجماعات الإنسانيّة. وقد سبقت الكلمة المسموعة سائر الوسائل الأخرى كالكتابة والطباعة والصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما"[٣].

(١) عبد العاطي، نجم طه، (١٩٩١). **الاتصال الجماهيري**. مرجع سابق، ص٢٣.
(٢) أبو إصبع، صالح خليل، (١٩٩٩). **الاتصال الجماهيري**، ص١٧٤.
(٣) إمام، إبراهيم، (١٩٧٥). **الإعلام والاتصال بالجماهير**. مرجع سابق، ص ص٢٤-٢٥.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة جامعة الأردنية
مركز إيداع رسائل الجامعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: وظيفة الاتصال ومعوّقاته[١]

لو نظرنا إلى الاتصال نظرة تتعدّى أنّه تبادل للأنباء والرسائل وإنّما نشاطاً فرديّاً وجماعيّاً يشتمل على كل عمليّات الأفكار والحقائق والبيانات والمشاركة فيها، فإنّنا نحدّد وظائف الاتصال بالتالي:

١- الوظيفة الإعلامية للاتصال، وتتمثل هذه الوظيفة بجمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور من أجل فهم الظروف الشخصيّة والبيئيّة والقوميّة والدوليّة حتى نتمكّن من الوصول إلى وضع يمكن من خلاله اتخاذ القرارات الحكيمة.

٢- الوظيفة التربويّة: حيث إنّ المطلوب من هذه الوظيفة نشر المعرفة على نحو يعزّز النمو الثقافي وتكوين الشخصية، واكتساب المهارات والقدرات في كافة مراحل العمر[٢].

٣- الوظيفة التثقيفيّة: إنّ الهدف المرجو من هذه الوظيفة هو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمّهم من أجل مساعدتهم وزيادة معارفهم وفهم الظروف المحيطة بهم[٣].

٤- الوظيفة الاجتماعيّة[٤]: حيث تتحقق هذه الوظيفة عندما يتم احتكاك الجماهير بعضهم ببعض ممّا يؤدي إلى تقوية الروابط والصلات الاجتماعيّة داخل المجتمعات ممّا يؤدي إلى تماسك هذه المجتمعات وتعارف بعضها على بعضها تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿**وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا...**﴾[٥] صدق الله العظيم.

٥- وظيفة خلق الانتماء: الإنسان اجتماعي بطبعه ومتفاعل مع البيئة المحيطة به من ظروف بيئية وأفراد، وهو بحاجة إلى أساس ينطلق منه مثل العائلة والوطن والأرض. من هنا فإنّ قبول الفرد لمعايير الخدمة وعاداتها وتقاليدها وقيمها لكي يحصل على الطمأنينة والشعور بالأمن، ومحاولته التكيّف معها ويقوّي لديه الشعور بأنّه يتبع تلك الجماعة وأنّه عضو من أعضائها[٦].

٦- الوظيفة الترفيهيّة: يهدف الاتصال من خلال هذه الوظيفة إلى الترفيه على المتلقين سواءً أكانوا أفراداً أم جماعات وذلك من خلال إذاعة التمثيليّات الروائيّة والفن والأدب

---

(١) ماكبرايد، شون، وآخرون، (١٩٨١). **الاتصال والمجتمع اليوم وغداً**. الجزائر: الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع، ص٥١.
(٢) المرجع السابق، ص٥٢.
(٣) مصالحة، محمد، (١٩٨٤). **دراسات في الإعلام العربي السياسي**. بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ص٦٦.
(٤) فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص ص١٨-١٩.
(٥) القرآن الكريم، سورة الحجرات، آية ١٣.
(٦) نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠١). **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**. مرجع سابق، ص٣٦.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة جامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمسرحيّات الفكاهيّة[١]، وتتحقق هذه الوظيفة عندما تدخل البهجة والسرور والإقناع إلى نفس المستقبل[٢].

معوّقات الاتصال (Barriers of Communication):

لقد تعدّدت الكتابات حول موضوع معوّقات الاتصال حتى لم يعدّ بمقدورنا حصرها؛ وذلك يعود إلى إمكانيّة حدوث هذه المعوّقات في أي مرحلة من مراحل الاتصال وفي أي وقت من أوقاته. والمقصود بمعوّقات الاتصال جميع المؤثرات التي تؤثر سلباً أو تمنع عمليّة تبادل المعلومات والأفكار ما بين المرسِل والمستقبل أو تعطلها أو تأخّر وصولها أو تعمل على تشويه معانيها، ونجمل ذكر معوّقات الاتصال بالآتي[٣]:

أوّلاً: المعوّقات الفنية، وهي التي تتّصل مباشرة بعمليّة إعداد الرسالة وإيصالها إلى المستقبل، وتشمل المعوّقات الفنية.

- معوّقات ظهور الرسالة نتيجة لظروف محيطة كالاقتصاديّة والرقابة.
- معوّقات نقل الرسالة بالطرق التقليديّة.
- معوّقات نقل الرسالة بوسائل الاتصال الحديثة، كانقطاع المكالمة التليفونيّة أو انقطاع التيار الكهربائي أو التشويش بسبب الأحوال الجوّية.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

ثانياً: المعوّقات التعبيريّة[٤]: تظهر هذه العوائق نظراً لاستخدام الرموز داخل الكلمات ممّا قد يؤدّي إلى تفاوت المعنى؛ أي أنّها قد تؤدّي إلى معانٍ عديدة، وترجع هذه الاختلافات إلى الخبرة والخلفيّة الثقافيّة.

ونبيّن فيما يلي بعض الحواجز التي تحول دون الاتصال الفعّال وهي:

١- تغيير المعنى المقصود: قد يظهر تغيير في المعنى المقصود لأسباب ميكانيكيّة كعيوب في العصب البصري أو ضعف في تصوير الرسالة نتيجة موجة الإرسال.

٢- تنقية المعلومات: وهي عمليّة تبديل وتغيير للمعلومات من أجل أن تبدو أكثر ملائمة عمّا هي عليه الآن، الأمر الذي يؤثر في محتوى الرسالة ممّا يحول دون تحقيق القصد من الاتصال.

---

(١) ماكبرايد، شون، (١٩٨١). **الاتصال والمجتمع**. مرجع سابق، ص٥٢.

(٢) فهمي، محمد السيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص١٨.

(٣) عليّان، ربحي مصطفى، والدبس، محمد عبد، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. عمّان: دار الصفاء، ص١٦٥.

(٤) الطنبوبي، محمد محمد عمر، (٢٠٠١). **نظريّات الاتصال**. مرجع سابق، ص ص١٤٨-١٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- المبالغة والإفراط في الاتصال: حيث يتأثر نظام الاتصال بتزايد عدد الاتصالات المنقولة داخل التنظيم، ولا يعني ذلك زيادة عدد الاتصالات بالضرورة زيادة تدفقه وفعاليّته.

٤- الطبقات أو المستويات: حيث يؤثر عدد المستويات التي يمرّ عبرها الاتصال على الأثر الذي يتولد عنه[١].

ثالثاً: المعوّقات الدلالية[٢]: وهذا الخلل مرتبط بالفرد، وذلك عند إساءة صياغة الرسالة أو عدم فهم مضمونها لأي سبب من الأسباب، وتحدث الفعاليّة في الاتصال عندما يقوم المستقبل بتفسير الرسالة بالطريقة الصحيحة التي أراد المرسِل أن يوصلها، وهناك مشاكل تتعلق بالمرسِل منها.

- عدم القدرة على اختيار الرموز والكلمات المعبّرة عن مضمون الرسالة.
- تلعب الخبرة والإدراك دوراً هامّاً في تفسير عدم مطابقة مضمون الرسالة عند كل من المرسِل والمستقبل.
- إساءة اختيار الوقت المناسب لبثّ الرسالة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وهناك مشاكل تتعلق بالمستقبل:

- تعرّض المستقبل لعدد هائل من الرسائل يجعله يتعامل مع بعضها ويهمل بعضها الآخر؛ وذلك تبعاً للأهمّية.
- يجب أن تتوفر الثقة بين المرسِل والمستقبل، والمعيار هنا ليس الثقة المطلقة بل إنّ المعيار الحقيقي هو ما يتصوّره المستقبل بصرف النظر عن الواقع[٣].
- تفسير الرسالة تفسيراً خاطئاً وذلك يعود لعدّة أسباب منها:

١- قراءة ما بين السطور ورفض المضمون.

٢- موقف عدائي من المرسِل.

٣- التفسير على ضوء ما ينتظر المستقبل وليس ما تعنيه المعلومات بالفعل.

رابعاً: معوّقات تنظيميّة، حيث تتمثل المعوقات التنظيميّة بالآتي:

- غياب التخطيط لعمليّة الاتصال، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم وضوح الرسالة وعدم النجاح في إيصالها إلى المستقبل.
- تؤدي عمليّة الرقابة على الاتصال وحذف بعض أجزاء الرسالة إلى صعوبة في فهم المقصود أو الغرض من عمليّة الاتصال.

---

(١) الطنبوبي، محمد محمد عمر، (٢٠٠١). **نظريّات الاتصال**. مرجع سابق، ص١٤٩.
(٢) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال**. مرجع سابق، ص٦٢.
(٣) نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠١). **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**. مرجع سابق، ص٤١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونرى بأنّ المعوّقات الدلاليّة هي من أكثر المعوّقات الاتصاليّة تأثيراً في عدم وصول ووضوح الرسالة لدى المستقبل، على اعتبار أنّ هذه المعوّقات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالفرد. فالفرد هو الأساس في الاتصال خصوصاً في اتصاله مع فرد آخر بصورة مواجهة في حالة (الاتصال الشخصي المباشر)، وهذا الأخير هو من أكثر أنواع الاتصال شيوعاً بين الأفراد مع عدم إنكار دور الاتصال الجماهيري باعتبار الأخير حدث متأخّراً مع الثورة العلميّة والتكنولوجية واختراع الطباعة ومن ثمّ تطوّر وسائله إلى أن أصبحت كما هي عليه الآن.

ويظهر هنا الاعتبار الاقتصادي والتعليمي على أساس وجود حالات أمّية تحول دون الاستفادة الكاملة من وسائل الإعلام الجماهيري وهي الصحف والإذاعة والتلفاز والمجلات والسينما. فالأمي لا يستطيع الاستفادة من الاتصال عن طريق الصحف والمجلات والكتب. أمّا فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، فلا شكّ بأنّ الوضع الاقتصادي له دوره في إيجاد وسائل للاتصال الجماهيري في المنازل أو المكاتب. فالوضع الاقتصادي (المادي) للشخص قد لا يساعده في أن يمتلك مذياعاً أو تلفازاً.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

عناصر الاتصال

لا بدّ من توافر عدّة عناصر حتى تتم عمليّة الاتصال بفاعليّة، فالعمليّة الاتصاليّة تتكوّن من أربعة عناصر رئيسة، حيث يجمع المختصّون في مجال الاتصال عليها وهي[١]: المرسِل (المصدر) والمستقبِل (المستلم) والوسيلة (القناة) والرسالة.

ويضيف بعض المختصّين إلى هذه العناصر الأربعة عنصران هما: رجع الصدى والتشويش. ولقد قام (هارولد لاسويل) منذ ثلاثة وخمسون عاماً بوضع أسئلة محوريّة، تحوي عناصر عمليّة الاتصال وهي[٢]:

١- من ← المرسِل (Sender).

٢- ماذا ← محتوى الرسالة أو المضمون (Message).

٣- لمَن ← المستقبِل (Receiver).

٤- كيف ← قناة أو وسيلة الاتصال (Channel of Medium).

٥- لماذا ← تحليل الآثار أو النتائج لعمليّة الاتصال (التغذية المرتدّة) (Feedback).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

حيث إنّ غياب أي عنصر من هذه العناصر يؤدي إلى عدم اكتمال العمليّة الاتصاليّة، بل يجب أن تتوافر هذه العناصر جميعها لأنّ كل عنصر منها يؤثر بالآخر سيما وأنّها عمليّة ديناميكيّة[٣].

المطلب الأوّل: المرسِل (Sender)

يُعتبر المرسِل نقطة البداية لعمليّة الاتصال فمنه تبدأ عمليّة الاتصال، وقد يكون المرسِل هو إنسان أو آلة أو هيئة أو مؤسّسة أو جمعيّة[٤]، ويحول الرسالة التي يريد أن يبعثها إلى رموز تمرّ خلال قنوات اتصال مختلفة[٥].

ويأخذ المرسِل أشكالاً وأدواراً كثيرة منها[٦]:

---

(١) نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠١). **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**. مرجع سابق، ص٥٦.
(٢) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال**. مرجع سابق، ص ص٢٠-٢١.
(٣) فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص١٠.
(٤) المرجع السابق، ص١١.
(٥) غريب، غريب عبد السميع، (١٩٩١). **الاتصال والعلاقات العامّة في المجتمع المعاصر**. الإسكندريّة: مؤسّسة شباب الجامعة، ص١٨.
(٦) عليّان، ربحي مصطفى، والدبس، محمد عبد، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص ص٤١-٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المحاضِر الذي يعطي دروساً تعليميّة للطلبة، حيث يعتبر هو المرسِل لرسالة علميّة مضمونها مادّة علميّة أو ثقافيّة أو فكريّة، حيث يعتبر المحاضِر هو المرسِل والطلبة هم المستقبلون، والمادّة العلميّة هي الرسالة، فيما أنّ طريقة المحاضرة سواءً كانت تلقيناً أم شرحاً، فإن المحاضِر يستخدم السبورة التي هي وسيلة لإيصال الرسالة.
- المذيع أو المتحدّث سواءً كان في الإذاعة أم في التلفاز مذيعاً باعتباره موظّفاً ومتحدّثاً باعتباره شخصيّة اجتماعيّة أو اقتصاديّة أو سياسيّة أو أدبيّة.

ولقد وضع المختصّون عدداً من العوامل الأساسيّة والتي يشترط توافرها في المرسِل حتى تتمّ الغاية المرجوة من عمليّة الاتصال ألا وهي (التأثير) هذه الشروط هي:

أ- العلم والمعرفة: فالغاية المرجوّة من الاتصال لا تتحقق دون دراية المرسِل بالآراء والدراسات ونتائج البحوث.

ب- الخبرة والتجارب العمليّة: وتكتسب الخبرة أمّا من خلال المشاهدة والمراقبة أو من خلال المشاركة في العلاقات والتجارب المشتركة، حيث إنّه كلما تكوّنت خبرة أوسع لدى المرسِل كلما كانت نتيجة الاتصال أكثر نجاحاً.

ج- الدوافع: إنّ لم تتوفر لدى المرسِل الرغبة الأكيدة في الاتصال مع الآخرين، فلا شكّ بأنّ الرسالة الموجّهة للمستقبل لن تكون واضحة، وسيشوبها الغموض وعدم الإفصاح، وبالتالي لا تصل بالصورة المطلوبة للمستقبّل، وهذا بدوره يؤدي إلى فشل في عمليّة الاتصال[١].

ويضيف برنت روبن (Brent Ruben) عناصر أخرى حيث يرى بأنّها تزيد من قدرة المرسِل وفاعليّته ومصداقيّته[٢]:

١- الجاذبيّة البدنيّة والاجتماعيّة: من طبع الإنسان ميوله لحبّ الجمال، سيما وأن الجمال يجعلك مرغوباً ومحبوباً إلى حدٍ ما بين الأفراد. وبناءً على هذا فإن للناحية البدنيّة والاجتماعيّة دور مهمّ في تقبّل الفرد المستقبل لرسالة المرسِل باعتبار الأخير ذا جاذبيّة بدنية واجتماعيّة تجعل الأوّل يستلم الرسالة تحت الإعجاب بشخصية المرسِل. وغالباً ما يتأثر المستلم برسالة صادرة من مرشد يجتمع وإيّاه بأهداف وحاجات معيّنة، إضافة إلى

(١) عليّان، ربحي مصطفى، والدبس، محمد عبد، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص ص٤١-٤٣.
(٢) المرجع السابق، ص٤٣.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التشابه في الخصائص الاجتماعيّة والأيديولوجيّة الذي يؤدي إلى زيادة جاذبية المرسِل وقدرته على التأثير، الأمر الذي يؤدي إلى قبول واستحباب الرسالة من قِبل المستقبِل[١].

٢- المكانة والقوّة والسلطة: لا شكّ بأنّ المستقبل حين يستلم رسالة من مرسِل يتمتع بمكانة مرموقة وقوّة وسلطة في المجتمع فإنّه يستلمها وهو راضٍ عمّا فيها انطلاقاً من أن هذه الرسالة الموجهّة له صادرة من شخص يمتلك القوّة والسلطة، وقد لا يمتلك الحجّة أو القوّة أو الشجاعة لرفض الرسالة أو رفض جزء منها.

وتدور مصداقيّة المرسِل في ثلاثة متغيّرات أساسيّة هي[٢]:

- وجود الخبرة لدى المرسِل وضرورة إلمامه بالموضوع واطلاعه عليه.
- توفر الثقة في المرسِل من جانب المستقبِل.
- توفر الجاذبيّة في المرسِل.

وتتحقق المصداقيّة من خلال أبعاد منها: مستوى التعليم والذكاء والمكانة الاجتماعيّة والصدق في عرض المعلومات. وهنا نقدّم بعض التوجيهات والنصائح لضمان نجاح عمليّة الاتصال على أساس أنّ المرسل هو نقطة الانطلاق للعمليّة الاتصاليّة[٣]:

- البداية ومقدّمة الحديث: لا بدّ للمرسِل أنّ يضمِّن حديثه مقدّمة لطيفة يجذب من خلالها استماع وإنصات المستقبل، فعندما يجد المستقبل بداية حديث مميّزة لا شكّ بأنّه يسعى إلى الإنصات لباقي الحديث، وبعد هذا يتكلم المرسِل بشكل مختصر عن الموضوع دون إطالة إذ إنّها تحدث الملل والضجر عند المستقبل.
- حدّة الصوت وطريقة الإلقاء: لكل مقامٍ مقال، انطلاقاً من هذا المثل العربي فإنّه يجب على المرسِل مراعاة نبرات صوته عند الحديث وبثّ الرسالة. فيجب عليه أن يراعي الظّرف المصاحب لبثّ الرسالة وتوعية الرسالة، فهناك الحديث بصوت ضعيف حيث وجدت الدراسات الأمريكيّة أنّ هذا النوع يؤدّي إلى الاكتئاب، في حين أنّ نبرة الصوت المرتفعة تعني الحماسة والتفاعل، بينا نبرة الصوت المرتفعة جداً فهي تعبير عن الغضب ورفض الواقع.
- توضيح الأفكار والإجراءات من خلال تعريف مصطلحات ومبهمات الحديث[٤]:

---

(١) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال**. مرجع سابق، ص٣٣.

(٢) شحاته، عبد المنعم، (١٩٨٨). "فهم الرسالة الإعلاميّة وعلاقته ببعض خصائص شخصيّة". **مجلة العلوم الاجتماعيّة**. العدد (١٦)، ص ص١٢١-١٣٤.

(٣) عليّان، ربحي مصطفى، والدبس، محمد عبد، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات**. مرجع سابق، ص٤٥.

(٤) المرجع السابق، ص٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا بدّ للمرسِل من تقديم عرض موجز عن الموضوع الذي يريد أن يتحدّث عنه، وذلك عن طريق تبيان الطريقة التي سيعرض الموضوع بها على سبيل المثال، الزمن الذي سوف يستغرقه في حديثه، وهل يسمح بطرح الأسئلة والمقاطعة أثناء الحديث... الخ. وتبعاً للموضوع فإنّ بعض المواضيع تحتاج إلى وسائل مصاحبة من أجل شرحها وتفسيرها من مثل النماذج الرياضيّة والأشكال والمعادلات.

- اللغة[١]:

يُعتبر الأسلوب وطريقة الكلام بالإضافة للجاذبيّة، مفتاح وسرّ القلوب، وبالتالي فإنّ انتقاد مصطلحات مناسبة ونطقها بشكل صحيح، واحترام الألقاب يؤدي إلى استقبال سليم وذا رغبة من قِبل المستقبل. وتُظهر الدراسات بأنّه كلما كان هناك اختلاف من حيث التعليم والخبرة والعمر والوضع الاجتماعي، كلما كان انتقاء الألفاظ صعباً، بعكس عندما يكون هناك تجانس جماهيري. ونجد أن المرسِل مسؤول عن إعداد الأفكار والمفاهيم والمعلومات والاتجاهات، التي يحتاجها مَن سيتعامل ويريد أن يتفاعل معهم سواءً كانوا أفراداً أو جماعات، وهو هنا معني بوظيفتين أساسيتين:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الجامعة

- الوظيفة الأولى: وهي مرحلة الإعداد والتحضير للفكرة التي يرغب أن يوصلها إلى المستقبل.
- الوظيفة الثانية: شرح الفكرة للمستقبل عن طريق وسيلة معيّنة يختارها[٢].

ونرى بأنّ ما سبق لا يخرج عن متغيرين في الطبيعة الإنسانيّة للمرسِل:

أوّلاً: العوامل الوراثيّة: وهي ما يهبه الله عزّ وجل من صفات مميّزة للشخص، وهذا الجانب لاإرادي ولا يرتبط بما يسلكه الشخص ويختاره، فهو في هذا الأمر مسيّر وليس مخير ولا دخل له به، لذا فالشخص يحمل صفات أبويه الوراثيّة. فمن هذه الصفات مثلاً: الهدوء والذكاء وطريقة التعامل مع الآخرين، وللنباهة دور هام في الاتصال مع الآخرين عن طريق استخدام ألفاظ وتعابير محبّبة لدى الطرف الآخر، فهذا بدوره يؤدي إلى نجاح العمليّة الاتصاليّة والتي جّل اهتمامها هو التأثير في سلوك الآخرين عن طريق الإقناع[٣].

ثانياً: الاكتساب: وهذا ما يتعلق بقدرة الشخص على التعرّف إلى العلوم والمعارف والثقافات، وذلك من خلال خبرة شخصية مرّ بها أو عن طريق الاستفادة من خبرات الآخرين

---

(١) عليّان، ربحي مصطفى، والدبس، محمد عبد، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات**. مرجع سابق، ص٤٦.

(٢) عبد اللطيف، سوسن عثمان، (١٩٩١). **تكنولوجيا وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعيّة**. القاهرة: المعهد العالي للخدمة الاجتماعيّة، ص٥٨.

(٣) نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠١). **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**. مرجع سابق، ص٥٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتجاربهم الشخصيّة، وهنا يكون الأمر بيد الشخص من أجل تطوير نفسه والرقي بها إلى مصاف الصفوة في المجتمع. فحريٌ بالإنسان تقويم نفسه ومعالجة اعوجاجها طالما أنّ ذلك الأمر بيده باعتباره مخيّراً وليس مسيّراً في هذه الحالة.

المطلب الثاني: المستقبل (Receiver)[١]

وهو الطرف الآخر في المعادلة الاتصاليّة، فقد يكون شخصاً توجّه إليه رسالة من مرسِل أو قد يكون جماعة أو جمهوراً، حيث يقوم الأخير بفك رموز الرسالة وتحليلها من أجل فهمها وإدراكها، بالتالي اتخاذ موقف أو رأي معيّن تجاهها. وهذا بدوره ينجح العمليّة الاتصاليّة، ويُعتبر المستقبل بمثابة الهدف الذي ترسل إليه الرسالة[٢].

ويرتبط عادةً عدد المستقبلين بنوع الاتصال، ففي حالة الاتصال الشخصي يكون عدد المستقبلين فيه قليلاً لا يتجاوز مجموعة صغيرة جداً من الأفراد، في حين أنّ العدد في الاتصال الجماهيري كبير وكما هو موصوف فإنّه موجّه لجماهير عريضة ومتفرقة وغير متجانسة وهذا الجمهور متنوّع من حيث الجنس والعمر، ولا توجد صلة مباشرة بين المرسِل والمستقبل، إلا في حالات ضيّقة جداً[٣].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

ويعتمد نجاح عمليّة الاتصال على ردّة الفعل من المستقبل والسلوك الذي يسلكه، فالسلوك بمثابة الدليل على نجاح الرسالة[٤]. وعوداً على ما ذكرناه من الأسئلة التي أوردها لاسويل وضمنها عناصر الاتصال لوجدنا أنّ المستقبل يجيب على جزئية وسؤال "لمَن"، وهو هنا الطرف المعني بالرسالة، والمستقبل هنا ليس متلقٍ فقط بل إنّه قد يتحوّل إلى مرسِل في حال أنّه تفاعل مع الرسالة وعبّر عن رأيه ومدى قناعته بها عن طريق مداخلات حواريّة تأخذ شكل سؤال مرّة وجواب مرّة أخرى[٥].

ونجد أنّ هناك صوراً عديدة للمستقبل بينها[٦]:

- القارئ، سواءً للكتاب أو المجلة أو أي مادّة مطبوعة أو مكتوبة؛ فهو هنا المستقبل للرسالة والمرسِل هو هنا الكتاب أو المجلة أو غير ذلك.

---

(١) غريب، غريب عبد السميع، (١٩٩١). **الاتصال والعلاقات العامّة في المجتمع المعاصر**. مرجع سابق، ص١٩.
(٢) حسن، حمدي، (١٩٨٧). **مقدّمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال**. مرجع سابق، ص٧٤.
(٣) نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠٠). **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**. مرجع سابق، ص٥٩.
(٤) المرجع السابق، ص٥٩.
(٥) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال**. مرجع سابق، ص٢٩.
(٦) عليّان، ربحي مصطفى، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص ص٥٤-٥٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المستمع، سواءً كان مستمعاً لرسالة مذاعة أو رسائل شفويّة من مثل المحاضرات والندوات والخطب.
- أية صورة أخرى يشكّلها المستقبل سواءً كان طالباً أو موظّفاً أو قارئاً في المكتبة... الخ.

وتبعاً للمستوى الفكري والعلمي عن المستقبل فإنّه قد:

- يفهم الرسالة بسهولة ويُسر.
- يفهم الرسالة بعد أن يبذل جهداً معيّناً.
- لا يفهم الرسالة على الإطلاق.

وهناك عدّة عوامل تساعد في فهم الرسالة أو عدم فهمها منها:

- اللغة المشتركة والمفهومة بين طرفي عمليّة الاتصال سواء كانت هذه لغة قوميّة كاللغة العربية، أو مصطلحات لغويّة مستخدمة في لغة واحدة (اللهجة) وغياب لغة مشتركة يحول دون الوصول لفهم الرسالة، وبالتالي فشل في عمليّة الاتصال.
- مدى الانسجام والتجانس والشعور بالاحترام والثقة بين كل من المرسِل والمستقبل؛ فوجود الانسجام والتجانس يدعو المستقبل إلى فهم الرسالة وتحليلها، وبالتالي التفاعل مع المرسِل، وقد يتحوّل إلى مرسِل والمرسِل يتحوّل إلى مستقبل في حالة الاندماج والاقتناع بالفكرة أو الرأي المطروح، أو من أجل تبنّي وجهة نظر معيّنة. فإذا ما اقتنع المستقبل بالفكرة التي أراد المرسِل إرسالها، وأصبح هناك مشاركة في المعنى، فإنّنا هنا نقول بأنّ عمليّة الاتصال قد نجحت، أمّا في حالة خروج المستقبل بفكرة مغايرة لما طرحه المرسِل فإنّ عمليّة الاتصال هنا فشلت ولم تأتِ أكلها[١].
- ثقافة المستقبل وخبرته تلعب دوراً في فهم الرسالة والاشتراك في المعنى في حالة الإحاطة الثقافية بجوانب الموضوع المطروح، ولكن بعد فترة إقناع على اعتبار أن الأفكار والمعلومات الجديدة تجد طريقها عند المستقبل الذي يجهل الموضوع المطروح بسرعة وسهولة أكبر ممّا لو أنه محيط بجوانب الموضوع[٢].
- المؤتمرات الاجتماعيّة سواءً كانت سلبيّة أو إيجابيّة تربط المرسِل بالمستقبل[٣]، على اعتبار أنّ الاتصال عمليّة اجتماعيّة ديناميّة، ولا تتم العمليّة الاتصاليّة إلا من خلال موقف

(١) جابر، سامية، (١٩٩٠). **الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث بالنظرية والتطبيق**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعية، ص ص٤٨-٤٩.
(٢) عليّان، ربحي مصطفى، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص٥٥.
(٣) المرجع السابق، ص٥٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اجتماعي، يحيط بعناصرها، ويؤثر فيها تأثيراً فعّالاً[١].

إنّ نجاح عمليّة الاتصال يتحقق بقبول المستقبل الرسالة التي أرسلها المرسِل ومشاركته في المعنى، وتفاعله معها – وهنا نجد بأن للمستقبل أهمّية تكمن في أمرين:

١- إنّ المستقبل هو العنصر الأهم في المعادلة لإتمام العمليّة الاتصاليّة؛ على اعتبار أنّ عمليّة الاتصال تجري لمحاولة إقناع المستقبل بالفكرة، وبالتالي التأثير على سلوكه.

٢- إنّ نجاح عمليّة الاتصال منوطة بقبول المستقبل للرسالة، بعد أن يفك رموزها ويحللها ويفهمها، ويشارك المرسِل بالفكرة المطروحة، ولا نقف عند هذا، بل قد يتحوّل المستقبل إلى مرسِل، ويتحوّل المرسِل إلى المستقبل، وتتم الحالة الأولى عندما يقوم المستقبل بمحاورة المرسِل، وطرح الاستفسارات والأسئلة عليه، في حين تتم الحالة الثانية باستقبال المرسِل لهذه الأفكار ومجموعة الاستفسارات، وبذلك تدعم نجاح عمليّة الاتصال، عن طريق وجود تحاور فكري تطرح فيه الآراء وتتناقض.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المطلب الثالث: الرسالة (Message)

وهي مجموعة المعاني المرسَلة من المرسِل إلى المستقبل من أجل إقناعه، وبالتالي التأثير في سلوكه[٢]، وللرسالة أشكال متعدّدة فقد تكون حبراً على ورق أما كتابة أو طباعة، أو موجات صوتيّة، أو شحنات تيار كهربائي، أو حركة يد، أو علم مرفوع أو أي إشارة يمكن تفسيرها على معنى مفهوم[٣].

وفي هذا العنصر من عناصر الاتصال، فإننا نجيب على تساؤل "لاسويل" "ماذا"، وبذلك فنحن نشير إلى ما تحويه الرسالة من أفكار ومضمون، وهذه ما يريد أن يوصله المرسِل من خلال رسالته[٤]، وللرسالة تعريفات عديدة إلا أنها تحمل المضمون نفسه ومنها[٥]:

- المعرفة التي تحويها الرسالة سواءً كانت علمية أو أدبية، والتي يريد المرسِل نقلها إلى المستقبل.
- الهدف المعلن والذي تريد عمليّة الاتصال أن تحققه.
- مجموعة رموز مرتبة تكون مصاحبة لنوع من السلوك يمارسه المرسِل والذي يخبر ويساعد في إيصال الرسالة.

---

(١) العقاد، ليلى، (٢٠٠٠). **مدخل إلى نظريّات الاتصال ووسائله**. (ط٢). دمشق: جامعة دمشق، ص٨٧.
(٢) المرجع السابق، ص٨٧.
(٣) رشتي، جيهان أحمد، (١٩٧١). **الإعلام ونظريّاته في العصر الحديث**. (ط١). القاهرة: دار الفكر العربي، ص٥٨.
(٤) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال**. مرجع سابق، ص٢٤.
(٥) حسين، سمير محمد، (١٩٨٤). **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي الآخر**. القاهرة: عالم الكتب، ص٦٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تكون الرسالة موجّهة إلى مستقبل وأحد أو أكثر وذلك حسب نوع الاتصال[١]، وهناك نوعان رئيسيان للرسائل[٢]:

أ- الرسائل الوظيفيّة: وهي النوع من الرسائل الذي ينقل المعلومات العقلانيّة سواءً كانت فنيّة، أو علميّة، أو أساسيّة... الخ؛ أي أنّها الرسائل التي تنقل الجانب الموضوعي الخارجي للمعلومات، ويكون تركيزها حول العمل أساساً.

ب- الرسائل العاطفية: وهي تلك الرسائل التي تتعلق المشاعر والأحاسيس والانفعالات وتتوجّه إلى العلاقات أساساً.

ولا يعني هنا أن عمليّة الاتصال لا تتم إلا بأحد هذين النوعين من الرسائل، كلٍ على حدة بل إنّ هناك رسائل تتكوّن من النوعين، حيث إنّ معظم الرسائل التي يتبادلها الناس في إطار العمل هي من النوع المريح والذي يحوي كلا نوعي الرسائل.

وبذلك نرى أنّ مستويات الرسائل هي بين نوعين:

- صريحاً وظاهراً ومعبّراً عنه، وموضوعي وعقلاني يتركّز حول العمل.
- ضمنيّاً وغير ظاهريّاً، ويتعلق بالمشاعر والانفعالات.

ويرتكز نموذج الاتصال في ثلاث خطوات أساسيّة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرسالة[٣]:

- الترميز: وهي العمليّة التي يقوم المرسِل بها حيث يضمّنها وضع الفكرة في شكل رسالة، أي صياغة الكلمات والصور والرموز في شكل يمكن بثه، وتُبنى هذه العمليّة على أساس أن الفرد يستجيب ويتفاعل مع الأفكار والمعاني والمفاهيم المتضمّنة في الرموز[٤].
- بثّ الرسالة: وهي العمليّة التي يقوم المرسِل بها وتعني نقل الرسالة الاتصاليّة إلى المستقبل بغض النظر عنه إنّ كان شخصاً أو جماعة أو جمهوراً سواءً كان بطريقة شخصيّة، كما هو الحال في الاتصال الشخصي أو بطريقة استخدام وسائل اتصاليّة كما في الاتصال الجماهيري.
- استقبال الرسالة: وهي المرحلة الأخيرة من عمليّة الاتصال وهي التي تتم في عقل المستقبل أو المستقبِلين، حيث في هذه المرحلة يقوم المستقبل تلقي الرسالة وتفسيرها وفك رموزها وتحليل مضمونها.

---

(١) حسين، سمير محمد، (١٩٨٤). **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي الآخر**. مرجع سابق، ص٦٤.
(٢) العقاد، ليلى، (٢٠٠٠). **مدخل إلى نظريّات الاتصال ووسائله**. مرجع سابق، ص٨٧-٨٨.
(٣) عليّان، ربحي مصطفى، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص٤٧.
(٤) حسين، سمير محمد، (١٩٨٤). **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**. مرجع سابق، ص٦٥.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك عدّة عوامل تؤثر في مضمون الرسالة[١]:

١- دقة بناء وإخراج وإبراز الرسالة إلى حيّز الوجود، وذلك باستخدام الألفاظ والمصطلحات التي تجد تأثيراً ومكاناً عند المستقبل، واستخدام العبارات الفعّالة والتي تلاقي استحساناً وقبولاً عند المستقبل والذي بدوره يبحث عن الفكرة والمضمون والتي يعبّر عنهما بألفاظ وعبارات حسنة ومقبولة.

٢- عدم وجود بدائل متوفرة للرسالة: فعند وجود بديل للفكرة، أو المضمون فإنّ المرسِل يكون قد تأكّد من عدم لجوء المستقبل إلى فكرة أو مضمون تحمله رسائل أخرى. فعند تعذر وجود بديل للرسالة، فإنه إذا تعذر على المستقبل فهم الرسالة من خلال فكرة أو مضمون واحد، فإنّ هذا يدفع باتجاه فشل عمليّة الاتصال.

٣- دقة صياغة عبارات وجمل الرسالة وضرورة خلوّها من الأخطاء المطبعيّة في حالة الاتصال المكتوب أو المطبوع وخلوّها من الأخطاء النحويّة والتعبيريّة في حالة الاتصال الشخصي الشفوي والمسموع وحتى المكتوب.

٤- مراعاة عنصر الوقت: حيث يجب على المرسِل أن يختار الوقت المناسب، لإرسال رسالته، هذا الوقت يكون مناسباً للمستقبل حتى تتمّ الفائدة من عمليّة الاتصال. وإضافة لذلك يُمنح المستقبل الوقت الكافي، لكي يستوعب الرسالة ويفهم معانيها مستخدِماً في ذلك أسلوباً مناسباً لعرضها، وطرح أولويّاتها وتحديدها في نطاق ومحيط الهدف المرجو منها[٢].

٥- توفر عنصر الإثارة بالرسالة: وذلك بأنّ تثير الرسالة في المستقبل شعوراً بحاجته إلى هذه الرسالة وإلى قيمة الأفكار والمضمون التي تحويه الرسالة، بل وأن تعطي الرسالة اقتراحات وطرقاً لكيفية سدّ هذه الحاجة، توافقاً وتناسباً مع الظروف المحيطة به. ونرى إضافة لما سبق أن تناسب الرسالة المستقبل الموجّهة له، وذلك بأنّ تكون ذات صلة بنوع معرفته وقريبة من مجال تخصّصه، وأنّ لا تكون بمستوى أعلى من مستواه العلمي والتحصيلي والثقافي، إذ بغياب هذا تفقد العمليّة الاتصاليّة فعاليّتها ونجاحها وتقف وتنتهي عند المرسِل.

---

(١) عليّان، ربحي مصطفى، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص٤٧.
(٢) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال**. مرجع سابق، ص٢٦.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع: الوسيلة (القناة) (Medium or Channel)[١]

وهي القناة أو المناهج أو الطريقة التي يتم من خلالها نقل الرسالة من المرسِل إلى المستقبل؛ أي أنّها عبارة عن قنوات اتصال، ونقل للمعرفة[٢]. وقد تكون لوحات، أو أي وسيلة نقل تستخدم في نقل الرسالة بالفعاليّة المطلوبة[٣]، حيث لا بدّ أن يتحوّل مضمون الرسالة الاتصاليّة والرموز التي تدلّ عليها إلى صورة يسهل نقلها وتداولها، حيث يتم تحويل الأفكار إلى كلمات أو موجات صوتيّة أو ضوئيّة[٤]، وسنأتي لاحقاً لذكر أنواع الوسائل بشيء من التفصيل.

أنواع وسائل الاتصال[٥]**:**

أوّلاً: الوسائل المكتوبة: وهذه كثيرة ومتنوّعة، كالكتب والصحف والمجلات والنشرات والكتيبات والوثائق التاريخيّة... الخ، حيث يكون الكاتب هنا هو المرسِل، ويريد إيصال رسالته (المحتوى) أو (المضمون) عن طريق وسيلة من الوسائل التي سبق ذكرها، وحتى يتفعّل الموضوع المراد توصيله (المضمون والمحتوى) إلى قارئي الصحف مثلاً فإننا نراعي في ذلك عدّة أمور منها: موقع الخبر في الصحيفة والصور المصاحبة للخبر، واستخدام التكنيكات الصحفية وحجم المانشيت[٦].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

ثانياً: الوسائل الشفويّة المباشرة: ويقصد بها الكلام والحديث مباشرة بين عنصري الاتصال، المرسِل والمستقبل، بغض النظر كيف كانت الطريقة التي يقدّم فيها الحديث سواءً كانت محاضرةً ينقل من خلالها الرسالة، أو حديثاً مباشراً بين شخصين في موضوع ما.

وهذا النوع من القنوات يعتبر الأفضل من ناحية، قدرة وسرعة وصوله وتعبيره عن المضمون في (الرسالة) لطريقة لا تحتاج إلى الكثير من بذل للجهد، كما هو الحال في الوسائل المصوّرة أو الإشارات أو الرموز أو الإيحاءات، وعادةً ما يُستخدم هذا النوع من الاتصال في المواضيع الخاصّة، والتي لا يُراد لها العموم، فهي بذلك لا تحتاج إلى مستقبل متميّز، كما هو الحال في الإشارات والرموز وإلى حدٍ ما بعض حركات الجسم المصاحبة.

ثالثاً: الوسائل الإلكترونيّة الحديثة: وهذه الوسائل مثل الحاسوب والناسخ "الفاكسميلي" والبريد الإلكتروني والأنترفون[٧] وبنوك الاتصال المتلفزة "فيديوتكس" والأخيرة هي وسيلة تفاعليّة

---

(١) فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص١٦.
(٢) نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠١). **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**. مرجع سابق، ص٦٩.
(٣) حسين، سمير محمد، (١٩٨٤). **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**. مرجع سابق، ص٦٤.
(٤) غريب، غريب عبد السميع، (١٩٩١). **الاتصال والعلاقات العام في المجتمع**. مرجع سابق، ص١٩.
(٥) عليّان، ربحي مصطفى، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات**. مرجع سابق، ص ص٥١-٥٢.
(٦) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال**. مرجع سابق، ص١٢٨.
(٧) العقاد، ليلى، مدخل إلى نظريّات الاتصال ووسائله، مرجع سابق، ص٩٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استرجاع المعلومات، وتؤدي إلى تحويل جهاز الاستقبال التلفزيوني إلى آلة فعّالة لنقل المعلومات من خلال الربط بالحاسب الإلكتروني عن طريق خطوط الهاتف أو كابل ثنائي الاتجاه وبذلك تستطيع الحصول على معلومات عامّة أو متخصّصة، وكذلك إدارة الأعمال البنكيّة وخدمات الشراء ودفع الفواتير[١] والإنترنت، إلا أنّ هذه الوسائل لم تنتشر بعد الانتشار الذي وصلت إليه قنوات الاتصال الأخرى، مثل التلفاز والكتاب والصحيفة، إلا أنّ التقدّم التقني وتحسّن الأوضاع الاقتصاديّة والتعليميّة كفيل بأن يجعل مثل هذه الوسائل متوفرة لدى عامّة الناس كما هي متوفرة عند خاصّتهم.

رابعاً: الوسائل المسموعة والمرئيّة[٢]: ومن عائلة هذا النوع نجد المذياع والتلفاز هما اللذان يجسّدان هذا النوع من وسائل الاتصال، حيث أن المذياع هو الذي يمثل الوسائل المسموعة دون المرئيّة، وبينما نجد التلفاز يمثل النوعين معاً فهو إلى جانب أنّه مسموع فإنّه مرئي. ممّا سبق لا بدّ أن نذكر بأنه هناك عدّة أسس يجب مراعاتها عند استخدام الوسيلة الناقلة لمحتوى الرسالة منها:

جميع الحقوق محفوظة

١- مراعاة الوسيلة التي تناسب الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين يُراد الاتصال بهم، فعلى سبيل المثال عندما نريد أن نتصل بأشخاص أكفاء[*] فإننا نلجأ إلى الوسائل المسموعة؛ ذلك بأن حاسّة البصر مفقودة لدى هؤلاء الأشخاص وبالتالي لا جدوى من الاتصال معهم بوسيلة مرئية. وكذلك الحال عندما نريد الاتصال مع الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في السمع تحول دون تمتعهم بهذه الحاسّة، فإنّنا نلجأ لاستخدام الوسائل المرئيّة والوسائل المكتوبة والمقروءة في حالة توفر التعليم لديهم دون استخدامنا لوسيلة سمعيّة لا تجد سبيلاً لها عندهم لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه، أو أن نستخدم وسيلة حديثة لا تتوفر عند شخص يُراد الاتصال به أو لا يستطيع التفاعل مع هذه الوسيلة كما هو الحال بالاتصال عن طريق الإنترنت.

٢- عدم الاعتماد والارتكان إلى استخدام الوسائل التقنيّة الحديثة عن بُعد؛ ذلك أن هذا يُوجِد نوعاً من الفرقة والتباعد بين أعضاء الفريق الواحد، فلا غنى عن الاتصال الشفوي سواءً كان مباشراً أم غير مباشر.

٣- مراعاة المكان والزمان المناسبين لاستخدام الوسيلة (القناة)، فمثلاً عندما نريد استخدام وسيلة التلفاز لنقل رسالة جماهيريّة إلى المستقبلين، فإنّنا نراعي الوقت الذي تبث فيه هذه

---

(١) مكاوي، حسن عماد، (١٩٩٨). **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**. مرجع سابق، ص٢٠٤.
(٢) عليّان، ربحي مصطفى، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص٥٨.
(*) أكفاء: مفردها كفيف، وهو الأعمى كفيف البصر لا البصيرة. (اللجمي، أديب، وآخرون، (١٩٩٤). **معجم اللغة العربيّة**. (ط٢). المحيط: بيروت، ص١٠٣٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرسالة أو تسجّل، وذلك لاعتبارات ترتبط بتواجد الأفراد في بيوتهم أو في المقاهي أو في أي مكان توجد به هذه الوسيلة، على اعتبار أنّ أوقات البث في ساعات النهار غير مجدية وغير ناجحة؛ وذلك لانشغال الناس بأعمالهم، وعدم توفر الوقت المناسب لمتابعة مثل هذه الوسيلة في هذا الوقت من اليوم، مع استثناء ضعيف لأيام العطل.

ومراعاة المكان تكون عند الاتصال بأشخاص عن طريق الوسائل المكتوبة، فإننا نختار المكان الذي يتمتع به الأفراد بالتعليم والقدرة على فك رموز الرسالة وتحليلها وفهم معانيها كما هو الحال عند الاتصال بالكتاب والصحف.

٤- استخدام وسيلة الاتصال ذات التأثير الفعّال والمباشر وسواءً في القارئ في حالة الوسائل المكتوبة، والمشاهد في حالة الوسائل المرئيّة، والمستمع في حالة الوسائل المسموعة[١].

٥- استخدام وسائل الاتصال واسعة الانتشار بين جمهور المستقبلين، باعتبار أنّ الوسيلة السائدة بين أفراد المجتمع، هي وسيلة سهلة الاستخدام والوصول.

٦- استخدام الوسائل التي تضمن وصول الرسالة من خلالها بوضوح ودون تشويه، فمثلاً قد يتعرّض البث التلفزيوني إلى التشويش أو الانقطاع خاصّة عبر مسافات بعيدة فلا بدّ من إجراء يضمن وصول الرسالة إلى المستقبل.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع رسائل الجامعية

تُعتبر الوسيلة، من العناصر المهمّة والأساسيّة لاكتمال العمليّة الاتصاليّة، حيث أنّها بمثابة اللغة التي ينطق بها شخصين أو أكثر والتي من خلالها يتم التفاهم. كما أنّها لازمة وضروريّة لمعرفة التاريخ بكافة جوانبه، ومعرفة سالف الدهر. فلا نستطيع معرفة التراث الإنساني بكافة ميادينه إلا من خلال الكلمة المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة المرئيّة[٢]. وكثير من الكتاب الذين يدمجون الرسالة بالوسيلة، ويرون أن الوسيلة تعمل على تشكيل الرسالة، ولا يمكن الفصل بينهما حيث يرون بأنّ الوسيلة هي الرسالة.

المطلب الخامس: رجع الصدى (التغذية الراجعة Feedback)[٣]

وفي هذه المرحلة تكون الرسالة قد وصلت إلى المستقبل، من المرسِل عبر وسيلة أو قناة اتصال، وتكون التغذية الراجعة عبارة عن مدى تأثر المستقبل بالرسائل المنقولة إليه، وهي عمليّة قياس وتقويم وتعبير عن الرغبة في المشاركة في المعنى المطروح أو عدم الرغبة بذلك،

---

(١) عليّان، ربحي مصطفى، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص٥٣.
(٢) فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص١٥.
(٣) عليّان، ربحي مصطفى، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص٥٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتمد العمليّة الاتصاليّة في نجاحها على ما يصدره المستقبل من ردّة فعل، فإذا راقت له الأفكار واستهوته وقبل بها فإننا هنا نقول بأنّ عمليّة الاتصال قد نجحت.

وتعرّف عمليّة رجع الصدى بأنّها: "الناتج النهائي للجهود الاتصاليّة والذي يمكن قياسه عن طريق عدد قرّاء الرسالة أو مستمعيها أو مشاهديها، ودرجة تذكّرهم لها، وكيف غيّرت اتجاهاتهم، والمدى الذي حققته في الإعلام والشرح والتفسير والإقناع"(١)، وهي استيعاب المرسِل النفسية أو السلوكية لاستجابة المستقبل لمضمون الرسالة أو محتواها، والتعبير عن الموقف تجاهها سواء كان سلباً أم إيجاباً(٢).

وحتى يتحقق الهدف من الاتصال يتوجّب على المرسِل أن يراعي هذا العنصر مراعاةً خاصّة ودقيقة؛ وذلك بأن تكون لديه مضامين وأفكار بديلة أو داعمة للأفكار التي سبقتها، لتوضّح معنى معيّناً أو تعدله(٣). وترتبط عمليّة رجع الصدى أو التغذية الراجعة بنوع الاتصال المستخدم. ففي حالة الاتصال المباشر، فإنّ ردّة الفعل من طرف المستقبل تكون مباشرة وواضحة، وذلك لانعدام وجود الوسائل التقنيّة والتي لا شكّ بأنّها في وقت ما لا توصل الرسالة بشكلها المطلوب.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

ويوفر هذا النوع من الاتصال للمرسِل فرصة كافية لإعادة صياغة رسالته وتضمينها فكرة جديدة أو تعديل فكرة معيّنة، من أجل وصولها للمستقبل بأفضل صورة. أمّا في حالة الاتصال غير المباشر، وعدم وجود مستقبل معروف، فإنّ ردّة الفعل هنا تكون مفقودة أو قد لا تحدث إطلاقاً، وإن حدثت فإنّها تكون متأخّرة ممّا يفقد المرسِل تلك الفرصة في الاتصال المباشر من أجل إعادة صياغة وتعديل رسالته(٤). ويحدث رجع الصدى بدرجة أكبر في الاتصال المباشر عند الاتصال الجماهيري(٥).

وتعتبر عمليّة رجع الصدى ذات أهمّية كبيرة في أنّها تجسيد لتبادل المعاني والأفكار بين المرسِل والمستقبل، وتساعد المرسِل في أن يحصل على معلومات تخبره عن مدى تفاعل المستقبل مع الرموز والأفكار المرسَلة من قِبل المرسِل، حيث أنه من خلال قياس مدى تفاعل

---

(١) حسين، سمير محمد، (١٩٩٤). **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**. مرجع سابق، ص ص٦٤-٦٥.
(٢) حسن، حمدي، (١٩٨٧). **مقدّمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال**. مرجع سابق، ص٧٤.
(٣) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال**. مرجع سابق، ص٣١.
(٤) نصر الله، محمد عبد الرحيم، (٢٠٠١). **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**. مرجع سابق، ص٧٢.
(٥) عبيد، عاطف، وعدلي، العبد، (١٩٩٧). **مدخل في الاتصال والرأي العام**. القاهرة: دار الفكر العربي، ص٩٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستقبل مع المرسِل ويمكن للأخير أن يضبط رسائله بصورة فعّالة عن طريق الحذف أو الإضافة كي تحقق الهدف المرجو منها[١].

ويأخذ رجع الصدى أشكالاً متعدّدة، فقد يكون على شكل تعبير في تقاسيم الوجه، كالابتسامة أو العبوس، أو لفظ منطوق، كالكلمة الطيّبة، أو اتصال هاتفي، أو أن يأخذ شكل سلوك معيّن كالخروج في مظاهرة أو مسيرة، أو استسلام للعدو عن طريق رفع الأيدي والأعلام... الخ، ونجد أن رجع الصدى الناجح هو الناتج عن فهم دقيق لمحتوى الرسالة وما يهدف إليه المرسِل[٢].

وكثير من الكتاب والمهتمّين بموضوع الاتصال يقسّمون عناصر الاتصال على أربعة عناصر فقط: (المرسِل والمستقبل والرسالة والوسيلة)، وبذلك لا يهتمّون برجع الصدى أو "التغذية العكسيّة" و"التشويش"، ولعلهم يُرجعون ذلك إلى أن رجع الصدى يشكّل عمليّة اتصال لها نفس العناصر الأربعة، وتتغيّر الأدوار إذ يصبح المستقبِل مرسِلاً والمرسِل مستقبِلاً، إلا أن غالبيّة خبراء الاتصال يقولون بعدم اكتمال عمليّة الاتصال دون رجع الصدى على اعتبار أن هدف الاتصال هو المشاركة في الخبرة والمعنى، فغياب عمليّة الرجع لا يمكننا من التعرّف على وصول الرسالة إلى المستقبِل، وإن وصلت هل أثرت عليه التأثير المطلوب؟[٣].

المطلب السادس: التشويش (Noise)[٤]

من الممكن أنّ لا تتم العمليّة الاتصاليّة بالدقة والوضوح المطلوبين، وذلك لتعرّض عمليّة الاتصال إلى ظروف محيطة تحول دون إتمام عمليّة الاتصال بشكل مباشر ومقصود أو بشكل غير مباشر وغير مقصود، وتسمّى هذه الظروف المحيطة بالمؤثرات السلبيّة أو التشويش.

ويعرّف التشويش على أنّه: "تداخل عنصر خارج عن العمليّة الاتصّالية والذي من شأنه أن يعيق عمليّة الاتصال وهذا يؤدي إلى عدم وضوح الرسالة لدى المستقبِل بل وقد يفقدها في حالات معيّنة"، وهناك نوعان للتشويش هما:

- **التشويش الهندسي:** وهذا يحدث على مستوى الوسيلة، وغالباً ما يكون هذا النوع من التشويش خاصّاً بالاتصال الجماهيري وخاصّة في البث التلفازي، وفي الوسائل المطبوعة

---

(١) موسى، عصام سليمان، (١٩٨٦). **المدخل إلى الاتصال الجماهيري**. (ط١). إربد: مكتبة الكناني، ص٦٩.
(٢) أبو عرقوب، إبراهيم، (١٩٩٣). **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**. (ط١). عمّان: دار مجدلاوي، ص٤١.
(٣) علي، أميرة، ومنصور، يوسف، (١٩٩٩). **الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. الإسكندريّة: المكتب الجامعي الحديث، ص ص٥٠-٥١.
(٤) مكاوي، حسن عماد، والسيّد، ليلى حسين، (١٩٩٨). **الاتصال ونظريّاته المعاصرة**. مرجع سابق، ص٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أيضاً فإنّ استخدام نوع معيّن من الطباعة كصغر حروف الطباعة، ولون الطباعة يؤدي إلى صعوبة قراءتها بعين المستقبل الطبيعيّة.

- **التشويش الدلالي:** وهو النوع الذي يحدث على مستوى الفرد، حين يسيء الأفراد فهم بعضهم بعضاً، وذلك عند الحديث بمعانٍ مختلفة للكلمات. فقد يقوم أحد أفراد عناصر العمليّة الاتصاليّة، المرسِل أو المستقبل، باستخدام عبارات لها أكثر من معنى، ومع عدم توفر الثقافة البلاغيّة لدى الآخر، فإنّ فعاليّة التشويش تزداد، وبالتالي تقلّ فعاليّة الرسالة وبالتالي قد لا يتحقق الهدف المرجو منها[١]، إذ قد يكون التشويش نابعاً من المرسِل لعيوب تتعلق فيه من مثل العيوب الصوتيّة أو الجسميّة أو الفكريّة أو اللغويّة، وكذلك فقد تتعلق هذه العيوب بالمستقبل أيضاً[٢].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(١) مكاوي، حسن عماد، والسيّد، ليلى حسين، (١٩٩٨). **الاتصال ونظريّاته المعاصرة**. مرجع سابق، ص٥١.
(٢) حسن، محمد عبد الغني، (١٩٩٨). **مهارات التوعية والإقناع**. القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية، ص١٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

نظريّات الاتصال

تتعدّد النظريّات المفسّرة للعمليّة الاتصاليّة، فمنها النظريّات النفسيّة والنظريّات الاجتماعيّة، وسوف نتطرّق هنا إلى أربع نظريّات أساسيّة:

المطلب الأوّل: نظريّة التعلم

حيث يعرّف التعلم على أنّه "التغيير في سلوك الفرد أو تفكيره أو شعوره"؛ أي أنّه تغيّر في السلوك والخبرة[١]. وأدّى تطوّر علم النفس بصورة سريعة إلى وجود العديد من النظريّات السيكولوجيّة والتجارب العلميّة التي ساعدت كثيراً في أن تكشف عن مضمون السلوك البشري ومظاهره.

وتُرجع العديد من التحليلات التاريخيّة الخاصّة بعلم النفس الاهتمام بالتعليم إلى العصور القديمة، معتمدين بذلك على الأدلة والبراهين التي ظهرت خلال تطوّر الفكر الإنساني والإغريقي، ذلك الفكر الذي تطوّر عن طريق التعليم والمناقشات واكتساب الخبرات الحياتيّة، حيث برز علماء كبار من أمثال "أفلاطون" و"أرسطو" و"سقراط" وغيرهم من علماء المناقشة والجدل والخطابة، وهذه إحدى وسائل الاتصال الجماهيري. ونظريّة التعلم كعمليّة تعتبر من العمليّات التي تكشف عن طبيعة الاتصال الشخصي، ومن العلماء الذين قالوا بذلك، "هيل" (Hull) "برلو" (Borlo) و"سكنر" (Skinner) وغيرهم.

ولقد تطوّرت الدراسات القائمة على أساس بيولوجي التي تختبر وتحقّق وتطوّر مفهوم التعليم، من مثل دراسات تشارلز داروين (T. Darwin)، حيث وضّحت هذه الدراسات طبيعة علاقة الكائنات الحية بالبيئة المحيطة بها[٢]. ثمّ إنّ تطوّر الدراسات السيكولوجيّة أدّى إلى تعدّد التجارب التي تختبر سلوك الكائنات الحيّة والبشريّة.

وتعتمد عمليتي التعلم والاتصال على نظريّة العالِم الروسي "بافلوف" (Pavalov) والتي تُعرف بنظريّة المثير والاستجابة، حيث يعرّف المثير على أنه أي شيء يستطيع أن يدركه الفرد

---

(١) راجح، أحمد عزّت، (١٩٦٨). **أصول علم النفس**. (ط٧). القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ص١٧٩.

(٢) عبد الرحمن، عبد الله محمد، (٢٠٠٠). **سوسيولوجيا الاتصال والإعلام**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، ص ص١٠٧-١٠٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال حواسه. أمّا الاستجابة، فهي أي شيء يستطيع أن يفعله الفرد نتيجة إدراكه المثير، وتُعتبر الاستجابة ردّة فعل للمثير[١].

وباختصار فإنّ العلاقة التي تربط المثير بالاستجابة يُنظر إليها باعتبارها توفر الإطار الأساسي لعمليتي التعلم والاتصال، ويمكن أن يكون شيئاً ماديّاً أو طبيعيّاً، وقد يكون حادثاً ما في البيئة المحيطة، حتى يكون له القدرة على التأثير في تحضير الإدراك أو الإحساس بالكائن الإنساني، في حين أنّ الاستجابة سوف تكون في صورة فعل صريح وعلني يمكن قياسه.

وقد أكّد مختلف المنظرين في علم الاتصال على العناصر الأساسيّة المختلفة في عمليّة التعلم، حيث ركّز "هيل" (Hull) على الحوافز "عنصر المعرفة" في حين أكّد سكنر (Skinner) على عنصر التدعيم، أو التعزيز، إلا أن هؤلاء المنظّرين وغيرهم يشتركون في إطار عام للمفاهيم، والتي تعتبر أنّ الكائن العضوي في علاقة منظّمة مع بيئته بحيث أنّ التغيير في حالة أحدهما سوف يترتب عليه نتائج متبادلة، وهذا يؤدّي إلى استجابات متبادلة.

وفي حديثنا عن التعلم لا نقصره فقط على التعلم والتعليم المدرسي، بل يطرق أبوابه التعلم والتعليم كافة سواءً كانت في صورة كتب أو مناهج أو تدريب تكتسب منه الخبرة أو المهارة أو ملاحظات يكتسبها الفرد من الطبيعة، بكافة أشكالها وظروفها[٢].

المطلب الثاني: نظريّة المعلومات[٣]

تقوم هذه النظريّة على أنّ الاتصال هو أساساً عمليّة معالجة للمعلومات يقوم بها الإنسان. وتستند هذه النظريّة على أساس أنّ جميع المسائل والموضوعات غير الواضحة يمكن زيادة درجة توضيحها؛ وذلك عن طريق تحويلها إلى مجموعة أسئلة، حيث إنّ هذه الأسئلة تشكّل القياس الكمّي الضروري الذي يمكّن ويساعد في استخدام هذه النظريّة في تحليل العمليّة الاتصاليّة.

ويرى "فرك" (Frick) أنّ النظريّة الثاقبة التي أدّت إلى تطوير نظريّة المعلومات تمثلت في إدراك الحقيقة التي تقول بأنّ العمليّات التي قد توصف بأنها الناقل للمعلومات هي عمليّة انتقائيّة أو اختياريّة، حيث إنّ نظريّة المعلومات ليست نموذجاً أو نظريّة للسلوك الاتصالي، بل هي نظريّة لها تأثير فعّال في صياغة المسائل، وبالتالي صياغة نموذج لدراسات العمليّات الاتصاليّة.

---

(١) عبد الرحمن، عبد الله محمد، (٢٠٠٠). **سوسيولوجيا الاتصال والإعلام**. مرجع سابق، ص١٠٨.
(٢) النمر، محمد صبري فؤاد، (١٩٩٦). **أساليب الاتصال الاجتماعي**. الإسكندريّة: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ص ص٦٧-٦٨.
(٣) علي، أميرة، ومنصور، يوسف، (١٩٩٩). **الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. الإسكندريّة: المكتب الجامعي الحديث، ص ص٨٣-٨٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى هذه النظريّة أنّ الاتصال يُعتبر عمليّة هادفة في أكثر المواقف الاتصاليّة، والحالات التعليميّة، وتعمل هذه النظريّة على زيادة وضوح الرسالة وتخفيض درجة غموضها، حيث إنّ الصيغة المحدّدة تعمل على توجيه الملاحظ، وتؤدي به إلى تحديد الموقف الاتصالي تحديداً دقيقاً، بالإضافة إلى أنّه نتيجة إلى إعطاء هذا التفسير إلى المشاركين في العمليّة الاتصاليّة، وقد تنشأ صعوبة خاصّة في حالة الاتصال المعارض أو الخاص بين الأفراد.

ولقد وصف نيوكومب (Newcomb) الأفعال الاتصاليّة، حيث يرى بأنّ الأفعال الاتصاليّة يمكن أنّ تحدّد على أنّها نتائج أو تغيّرات للعلاقات بين الكائن الحي وبين بيئته المحيطة، حيث تُعتبر الأفعال الاتصاليّة، أفعالاً مميّزة، على اعتبار أنّ هذه الأحداث يمكن أن تحدث بسبب التغيّرات المصاحبة.

وقد اهتمّ كثير من الباحثين بدراسة محتوى المستقبل أو الجمهور، سواء أكانوا من مستمعي الإذاعة أو من مشاهدي التلفاز، أو من قرّاء إحدى الصحف، ومعرفة مدى تأثير هذه الوسائل على آرائهم ومعتقداتهم، ويمكن أيضاً معرفة مدى إشباعهم لحاجاتهم الأساسيّة المتمثلة في المعلومات المنقولة إليهم بوساطة المصدر ووسائله الإعلاميّة المتعدّدة، ولا يدعي منظروا هذه النظريّة "نظريّة المعلومات" أنّها ترتبط بعلم النفس[١].

ونجد أنّ أصحاب نظريّة المعلومات يركّزون على ضرورة استخدام التحليل السيكولوجي لدراسة طبيعة المرسِل والمستقبل، ودراسة الاتجاهات والأهداف تجاه بعضهم بعضاً من أجل إشباع حاجاته الفعليّة من عمليّة نقل المعلومات أو الحصول عليها، على اعتبار أن هذه العمليّة يتدخل فيها كثير من العوامل والمتغيّرات السيكولوجيّة والاجتماعيّة والتي يصعب تحليلها من طرف واحد[٢].

ونجد بأنّ وسائل الاتصال الإعلامي والجماهيري ممثلة بوسائل الاتصال السلكي واللاسلكي، من مثل (الهاتف والبرق والتلغراف)، والإذاعة والتلفاز والأقمار الصناعيّة، والحاسب الآلي، والإنترنت. كل هذه وغيرها وسائل تقدّم لنا المعلومات والمعارف المتعدّدة والشاملة لكافة مناحي الحياة، الأمر الذي جعل الكثير من علماء الاتصال والإعلام يلجأون إلى استخدام العديد من النظريّات السيكولوجيّة والطبيعيّة والرياضيّة.

لا شكّ بأن عنصري عمليّة الاتصال المرسِل والمستقبل، بإلمامهم وإحاطتهم بالمعلومات الكافية حول موضوع الاتصال "النقاش" وإدراكهم وفهمهم لذلك يقلل من الغموض وعدم

---

(١) علي، أميرة، ومنصور، يوسف، (١٩٩٩). **الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص ص٨٤-٨٥.
(٢) عبد الرحمن، عبد الله محمد، (٢٠٠٠). **سوسيولوجيا الاتصال والإعلام**. مرجع سابق،ص ص١١٢-١١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوضوح في الرسالة، الأمر الذي يحقق الغاية من الاتصال ألا وهي محاولة التأثير في سلوك الآخرين عن طريق إقناعه بموضوع النقاش، وبذلك نقول بأن العمليّة الاتصالية قد نجحت.

المطلب الثالث: النظريّة التفاعليّة الرمزيّة[١]

ونجد أنّ هذه النظرية تهتمّ أساساً بعمليّة التفاعل الاجتماعي القائم على الرموز والأشكال وتركّز شكل مباشر على الاتصال، حيث إنّ الفعل الاجتماعي يكون مستقراً بين الأفراد، الفاعلين الذين يلائمون مسارات أفعالهم الشخصيّة تجاه الآخرين عن طريق عمليّة التفسير. ونرى أنّ بلومر (Blumor) ينتقد هذه المداخل على أساس تجاهلها النظر إلى الحياة الاجتماعيّة، التي تتكوّن من أفعال جماعيّة متناغمة للأفراد الذين يديرون مواجهة مواقف حياتهم. ويؤكّد بلومر أيضاً على حريّة اختيار الفعل داخل إطار النظام الاجتماعي، وحسب ما تراه نظريّة التفاعليّة الرمزيّة فإنّ تنظيم المجتمع الإنساني يمثل الإطار الذي يحدث بداخله الفعل الاجتماعي، كما أنّ هذا التنظيم ليس هو العامل المحدّد للفعل.

ويعود بلومر ويؤكّد على أن عناصر معيّنة من مثل الثقافة والنسق الاجتماعي أو التدرّج الاجتماعي، تضع شروطاً للفعل بدون تحديده أو تقييده، حيث أن الناس حين يقومون بالفعل لا يقومون به من أجل الثقافة، أو البناء الاجتماعي بل إنّهم يقومون بالفعل وفقاً وارتباطاً بالموقف، على اعتبار أن الفعل الاجتماعي الذي يحدث في الموقف يتشكّل بناءً على التنظيمات الاجتماعيّة، ومع ذلك فإن الفعل يكون موجّهاً نحو الموقف، وليس موجّهاً بشكل مباشر نحو الملامح المحدّدة ذاتها.

ويرى بلومر أنّ هناك نقطتان أساسيتان تتعلقان بالفعل الاجتماعي:

- إنّ الفعل الاجتماعي الذي يحدث يشكّل مرفقاً للتنظيمات الاجتماعيّة، حيث نرى بأن الفعل يكون موجهاً نحو الموقف وليس موجهاً بشكل مباشر نحو الملامح المحدّدة.
- إنّ هذا المدخل يسمح بحريّة أكبر وبتنويع أكثر، أما بالنسبة للسّلوك الاتصالي فإنّنا نرى بأن هربرت ميد[٢] يضفي شكلاً جوهريّاً على ما يراه بلومر، ونجد ذلك في أوليّة الاتصال وانعكاسيّة الفعل الاتصالي "قدرة الإنسان الفرد على التحدّث مع نفسه من وجهة نظر الآخرين"، ونتيجة هذا الاتصال الداخلي أنّ الشخص يعطي هذا النوع من الاتصال أشكالاً ويصيغها وفقاً للمجتمع، بدل من أن يقوم الأخير بصياغتها.

---

(١) مهدلي، محمد محمود، (١٩٩٧). **المدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي**. الإسكندريّة: المكتب الجامعي الحديث، ص٣٣-٣٤.

(٢) النمر، محمد صبري فؤاد، (١٩٩٦). **أساليب الاتصال الاجتماعي**. مرجع سابق، ص ص٨١-٨٢.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمّا فيما يتعلق بأوليّة الاتصال فإنّنا نرى "فونت" (Vont) يفترض مقدّماً أن الذوات(*)، "تعتبر سابقة على عمليّة الاتصال، بحيث يمكنّنا شرح الاتصال من خلال هذه العمليّة، وأيضاً فإنّ الذوات قد تسبّب في حدوث العمليّة الاجتماعيّة". وفي معرض دراستنا للنظريّة التفاعليّة الرمزيّة، فإنّنا نحدّد الفروض الأساسيّة لهذه النظريّة بالآتي(١):

(١) أفضل طريقة للنظر والتعامل مع المجتمع اعتباره نظاماً للمعاني، حيث نجد أنّ مساهمة الأفراد في المعاني المشتركة المرتبطة برموز اللغة هي نشاط مرتبط بالعلاقات بين الأشخاص وتنبثق منه توقعات ثابتة ومفهومه لدى الجميع.

(٢) تعدّ الحقائق النفسيّة والاجتماعيّة بناءً مميّزاً للمعاني، ونتيجّة لتفاعل الناس ومشاركتهم بعضهم بعضاً في المعاني والرموز، فإنّ تفسيراتهم للواقع تمثل دلالة متفق عليها اجتماعيّاً.

(٣) يتكوّن السلوك الفردي في موقف معيّن من مضامين ومعان تربط الناس بهذا الموقف على ذلك، فإنّ السلوك الإنساني ليس رد فعل أوتوماتيكي بل نتيجة تراكم أبنية ذاتية حول النفس والآخرين ومتطلبات المجتمع.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المطلب الرابع: النظريّة التوافقيّة(٢)

بالرغم من أنّ المقوّمات الأساسيّة للنظرية التوافقية بسيطة بشكل كبير، إلا أنها تعتبر من أفضل النظريّات المفسرة للاتصال، وتنبثق متغيّرات هذه النظريّة من سيكولوجيا "جشتالت" (Gestalt)، حيث يُعتبر من أقدم أشكال النظريّات التي تتصل أو ترتبط بالاتصال هو الشكل الذي جاء به العالِم "هيدر" (Heider).

ويتمثل هذا الشكل كما في حالة وجود شخصين يحمل كلاً منهما للآخر اتجاهاً معيّناً أو موقفاً قد يكون موقف حب أو كره، أو قد يحملان هذه الاتجاهات تجاه موضوع معيّن أو شيء خارجي، وهنا فإنّ نمط العلاقة سيكون متوازناً في حال يحمل الشخصان الشعور نفسه تجاه بعضهما بعضاً أو تجاه المواضع الخارجيّة، أمّا في حالة أن شخص يكره الآخر أو الموضوع الذي يحبّه فإنّنا هنا نقول بأن العلاقة لا تكون متوازنة.

(*) الذوات: جمع "ذات"، وهي النفس والشخص، يُقال جاء فلان بذاته: عينه ونفسه. (أنيس، إبراهيم، وآخرون، (١٩٨٧). **المعجم الوسيط**. ج٢، بيروت: دار الأمواج).

(١) مكاوي، حسن عماد، والسيّد، ليلى حسين، (١٩٩٨). **الاتصال ونظريّاته المعاصرة**. مرجع سابق، ص ص١٥٣-١٥٤.

(٢) فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص٦٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتفترض هذه النظريّة أنّه في حالة التوافق فإنّ المشاركين سوف يقاومون التغيّر أمّا في حالة عدم وجود التوازن أو التطابق، فإنّ محاولات سوف تبذل من أجل استعادة هذا التوازن. وقد اقترح "نيوكمب" (Newcumb) نموذجاً عن معوّقات التناسق أو التناغم، ويستند هذا النموذج على نفس المبدأ الذي يفترض بأنّ الاتصال يعتبر منهجاً من أجل مدّ نطاق الموافقة والانسجام، كما أنّ التأثر الناتج عن عدم التناسق هو ما يجعل الاتصال متصفاً بالفاعليّة المستمرّة[١].

ويرى نيوكمب أنّ الاتصال هو استجابة لمقاومة التوتر؛ أي أنّ الاتصال يأتي بعد أن يختل التوازن في النسق، ويتجه الاتصال نحو إعادة حالة التوازن، ويبقى كذلك حتى يتلقّى معلومات جديدة تعكر صفوه[٢].

ويُعتبر الاتصال الطريق الرئيسي الذي من خلاله تتم المحافظة على التوازن، وفي حالة اختلال التوازن، فإنّ النظريّة التوافقيّة تضع شروطاً تتصل بالدافع الخاص بإرسال واستقبال الرسائل، وتتنبأ النظريّة بأنّ الناس سوف يبحثون عن المعلومات التي تعزز اتجاهاتهم وتدعمها، وأنّهم سوف يتجنبون المعلومات التي قد تزيد من حالة التنافر وعدم الانسجام[٣].

فالناس يدركون المعلومات ويفسرونها تلك التي يتلقونها بطريقة اختياريّة، ويكونوا أكثر عرضة لاستقبال الاتصال من المصادر التي تربطهم بها علاقة ودية، ويظهر الاستخدام الأوّل لهذه النظريّة الخاصّة بالسلوك الاتصالي في دراسة آثار الاتصال على الاتجاهات، كما أنها تعرض رؤية عامّة حول العلاقات الاتصاليّة.

وتُعتبر العمليّة الاتصاليّة وفقاً لهذا التطوّر عمليّة مساعدة على المحافظة وتطوير نمط من الاعتماد المتبادل الذي يعدّ نتاجاً يتعرّض للضغوط الخارجيّة أو الموجودة مسبقاً، وتتجه هذا النظريّة للنظر إلى العلاقة الاتصاليّة على أنّها ثانويّة، وأنّ العلاقة ارتباطيّة وليست مستقلة، بل تساعد على تشكيلها ظروف أخرى[٤].

---

(١) النمر، محمد صبري فؤاد، (١٩٩٦). **أساليب الاتصال الاجتماعي**. مرجع سابق، ص٧٥.
(٢) علي، أميرة، ومنصور، يوسف، (١٩٩٩). **الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص٨٧.
(٣) مهدلي، محمد محمود، (١٩٩٧). **المدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي**. مرجع سابق، ص٣٠.
(٤) علي، أميرة، ومنصور، يوسف، (١٩٩٩). **الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص٨٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

التنشئة السياسيّة

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

مفهوم التنشئة السياسيّة، ومصادرها

إنّ من موضوعات اهتمام علم الاجتماع السياسي، التنشئة السياسيّة، ولا يأتي الاهتمام هذا دون إدراك حقيقة هذه العمليّة المهمّة، والتي تمارسها جهات عديدة منها: الأسرة، المدرسة، ووسائل الإعلام، والأحزاب السياسيّة، والأقران، على فترات مختلفة من حياة الأفراد. وإنّ حاجة المجتمع إلى أفراد مثقفين واعين مدركين لحقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم، تفرض على هذا المجتمع بكافة قطاعاته أن يراعي هذه العمليّة، في مراحلها المختلفة، وأن يركّز جهوده لإنجاز هذه العمليّة. إنّ هذا الفصل سيتعرض للتنشئة السياسيّة من حيث مفهومها وأهميّتها ومصادر التنشئة السياسيّة، ثم نتعرّض إلى أبعاد التنشئة السياسيّة، وأثر وجود تنشئة سياسيّة مفعّلة على المجتمع والأفراد.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المطلب الأوّل: مفهوم التنشئة السياسيّة

هذا الموضوع المهمّ والذي يشكّل حقلاً من حقول علم الاجتماع السياسي، وعلى اعتبار أنّ التنشئة السياسيّة موضوع البحث، فإنّه حري بنا أن نتعرّف على التنشئة.

تعرف التنشئة لغويّاً بأنّها من الفعل "نَشَأ"؛ أي بمعنى "شبّ"[١]؛ أمّا اصطلاحاً فإنّنا نجد أنّ هايمان (Hyman) قد عرّفها في كتابه "التنشئة السياسيّة" بأنّها العمليّة التي يقوم الفرد من خلالها بتعلم المعايير السياسيّة عن طريق مختلف مؤسّسات المجتمع بحيث تساعده هذه المعايير على التعايش سلوكيّاً معه[٢].

حيث توجد مقاييس معتمدة من قِبل المجتمعات البشريّة، من أجل تماسكهم بناءاً على فهم مشترك للمعايير والقيم والرموز. هذا كله عبارةً عن فكرة الثقافة، وهذه المفاهيم المشتركة لا تولد مع الإنسان بل يكتسبها خلال حياته حيث إنّ هذا الاكتساب يسمّى "التنشئة" وهو الوسيلة التي من خلالها يكتسب الأفراد المهارة والمعرفة والطريقة التي تجعلهم عناصر فعّالة ومشاركة في المجتمع والمجموعة[٣].

---

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (١٩٨٦). **لسان العرب**. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج١، ص١٦٥.

(٢) Hyman, Herbert, (1959). **Political Socialization: A Study in the Psychology of Political Behavior**, Free Printing, p.25.

(٣) Robert E. Dowse & John A. Hughes, (1972). **Political Sociology**. London: John Wiley & Sons, p.179.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشار إليها لاغنون (Langton) بأنّها طريقة ينال بها المجتمع الثقافة السياسيّة الخاصّة به من جيل إلى جيل، وتقوم هذه العمليّة بخدمة المجتمع؛ على اعتبار أنّها تساعد على حفظ التقاليد والتعاليم والمؤسّسات السياسيّة في ذلك المجتمع(١).

ويرى الموند و باول (Almond & Powell) التنشئة السياسيّة بأنّها تلك العمليّة، التي يتم من خلالها غرس القيم والاتجاهات السياسيّة منذ الطفولة وحتى النضج، وإلى أن يصل الناضجون لموقف يؤهّلهم لأداء أدوارهم(٢).

في حين يرى كمال المنوفي أنّ التنشئة السياسيّة هي جزء من التنشئة الاجتماعيّة بوجه عام، وهي مجموع العمليّات التي يكتسب الأفراد عن طريقها خبراتهم وقيمهم ومعارفهم واتجاهاتهم واستعدادهم للمشاركة كأعضاء في جماعة أو مجتمع معيّن(٣).

ومن مجمل هذه التعريفات نجد بأنّ التنشئة السياسيّة هي عمليّة حيويّة مستمرة خلال مراحل العمر المختلفة، تؤثر في الإنسان منذ طفولته ومروراً بمراهقته وشبابه وحتى عندما يصل لمرحلة عمريّة متقدّمة، إلا أن درجة التأثير بهذه العمليّة ليست متساوية، ومن خلال هذه المراحل يكتسب الفرد خبرات عديدة بطريقة منظمة، وغير منظمة أحياناً(٤).

"ويعرّف الدكتور عبد الباسط أحمد عبد القادر التنشئة السياسيّة: بأنّها مجال من مجالات التنشئة الذي يتم عن طريقه تأهيل الفرد ليصبح مواطناً – كائناً سياسيّاً – يمتلك القدرة على التفاعل الإيجابي ضمن نسق سياسي معيّن في إطار نظام التدرّج الاجتماعي"(٥).

وتعرّف التنشئة السياسيّة أيضاً بأنّها عمليّة سياسيّة أساسيّة تعمل على تكامل الفرد في جماعة معيّنة، وذلك عن طريق اكتساب هذا الفرد الثقافة السياسيّة السائدة في المجتمع، ودوراً يؤدّيه في هذه الجماعة(٦).

وخلاصة هذه التعاريف الموضحّة للتنشئة السياسيّة، والتي يتفق معها الباحث هي التي تعرّف التنشئة السياسيّة بأنّها عمليّة يكتسب المرء من خلالها الهويّة الشخصيّة؛ تلك التي تسمح

---

(١) Kenneth P., Langton. (1969). **Political Socialization**. London: Oxford Press, p.4.

(٢) محمد، علي محمد، (١٩٨٠). **أصول الاجتماع السياسي – السياسة والمجتمع في العام الثالث**. ج٣، التغيّر والتنمية السياسيّة. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، ص٢٤٠.

(٣) المنوفي، كمال، (١٩٨٠). **الثقافة السياسيّة للفلاحين المصريّين**. رسالة دكتوراه منشورة. (ط١). بيروت، لبنان: كليّة الاقتصاد والعلوم السياسيّة، جامعة القاهرة، دار ابن خلدون، ص٣٣.

(٤) محمد، علي محمد، (١٩٨٠). **أصول الاجتماع السياسي**، مرجع سابق، ص٢٤١.

(٥) عبد الباسط، أحمد عبد القادر، (١٩٧٩). العلاقات الوظيفية بين التنشئة السياسيّة والتربية من منظورات التنمية الشاملة. **مجلة العلوم الاجتماعيّة**. الكويت: العدد (٤)، السنة السادسة، ص ص٣١-٣٢.

(٦) الجوهري، محمد، (١٩٩٤). **الطفل والتنشئة الاجتماعيّة**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، ص٨١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

له بالتعبير عن ذاته، على اعتبار أنّ التنشئة السياسيّة، وسيلة لتعديل الثقافة السياسيّة السائدة أو أنّها تساعد على خلق ثقافة جديدة تجد فيها النخبة الحاكمة ضرورة للانتقال بالمجتمع من حالة التخلف إلى حالة التقدّم(١). "والتنشئة السياسيّة، عمليّة طويلة الأمد تستغرق حياة الفرد بكاملها، ولا تتوقف عند سن معيّنة، بل هي استمرار لسريان مجرى الثقافة المميّزة للشعوب"(٢).

المطلب الثاني: مصادر التنشئة السياسيّة

أ- **الأسرة:** لا شك بأنّ للأسرة دوراً هامّاً وبارزاً في التنشئة الاجتماعيّة بشكل عام، والتنشئة السياسيّة بشكل خاص باعتبارها هي البيئة الشخصيّة، والأولى للتنشئة، وأوّل ما يجد الطفل نفسه فإنّه يكون بين والديه وإخوته أي في أسرته، وهي المحيط الذي يحتضن الطفل فهي (الأسرة) التي ترعاه وتحميه، وتشبع حاجاته البيولوجيّة والنفسيّة، وتبقى كذلك إلى أن يشب الطفل حيث يكون قادراً على الاعتماد على نفسه(٣).

لا نستطيع الإنكار بأن الخبرات التي يكتسبها الطفل من محيط أسرته، تعتبر بمثابة الأرضيّة والأساس الذي يترجم في ضوئها الخبرات الجديدة التي يكتسبها من المصادر الأخرى، والتي تُعتبر بمثابة صقل وتهذيب لخبراته الأسريّة الأولى.

واعتبار أنّ الأسرة أهم مصادر التنشئة؛ إلا أنّنا لا نستطيع إنكار دور المصادر الأخرى في التنشئة، من مثل، دور الحضانة، والمدارس والأحزاب السياسيّة، ووسائل الإعلام بشتى أشكالها وأنواعها، إلا أنّ الأهميّة البالغة للأسرة ذاتها وبما يتوافر فيها من تماسك أسري وسلامة بنائها الاجتماعي تجعلها تتفرّد عن باقي المصادر الأخرى بالأهميّة إذ إنّها تقوم بوظيفة إشباع الحاجة إلى الحبّ والمودّة(٤).

وهناك عاملان يساهمان في الدور الأساسي للعائلة في التنشئة السياسيّة أن تملك وصول معقول للشخص ودرجة تأثير الأسرة عليه حتى يتم تنشئتهم سياسيّاً خلال فترة التأسيس المبكرة

---

(١) المنوفي، كمال، (١٩٧٩). التنشئة السياسيّة في الأدب السياسي. **مجلة العلوم الاجتماعيّة**. الكويت. العدد (٤). السنة السادسة، ص ص٩-١٠.

(٢) حوامدة، مصطفى محمود عبد الهادي، (١٩٩١). **التنشئة الاجتماعيّة للأبناء وعلاقتهم بأنساقهم القيمية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. الإسكندريّة: جامعة عين شمس، ص٢.

(٣) عبد القادر، علي محمد، (٢٠٠٢). **المدخل في العلوم السياسيّة**. (ط١). القاهرة: دار نهضة الشرق، ص ص١٧٥-١٧٦.

(٤) عيسى، عيسى رمضان شريف، (١٩٩٦). **الفروق في التنشئة الاجتماعيّة بين الطلبة المواطنين والطلبة الوافدين في مجتمع الإمارات العربية المتحدة**. رسالة ماجستير. بيروت، لبنان: جامعة القديس يوسف، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتي تؤثر إيجاباً على الفرد، وتُشير معظم النظريّات التي درست تكوين الإنسان وجدت أنّ السنوات المبكرة عبارة عن تكوين مميّز لأساس الشخصيّة المميّزة للفرد.

الأسرة تملك قوّة الرابطة بين أعضائها، حيث إنّ الفرد يعتمد على الرابطة العاطفيّة في كونه اجتماعيّاً، حيث إنّه كلما كانت الرابطة أقوى، كلما أعطت مؤسّسة الأسرة معرفة أكبر للشخص(١). وتلعب الأسرة دوراً محوريّاً في سلوك الأفراد بطريقة سويّة أو غير سويّة، عن طريق النماذج السلوكيّة التي تقدّمها لأطفالها؛ فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج المؤثرة سلباً أو إيجاباً في تربية الناشئين(٢). وتعتبر الأسرة المدرسة الأساسيّة لكل طفل؛ لأنّ ما يتعلمه فيها يظل معه طول حياته حيث يكتسب النشئ قيمه الاجتماعيّة والسياسيّة(٣).

وهنا نجد أنفسنا أمام اتجاهين لدور الأسرة في التنشئة السياسيّة؛ الاتجاه الأوّل يذهب إلى أنّ الأسرة، تلعب دوراً في نقل وجهات النظر السياسيّة إلى الأبناء. وتسعى الدراسات التي تعبّر عن هذا الاتجاه إلى الكشف عن الاتساق في وجهات النظر السياسيّة بين الأبناء والآباء.

حيث تباينت نتائج الدراسات في هذا الصدد وهذا بدوره يؤدّي إلى الخلط والغموض حول دور الأسرة، إلا أنّ دراسات أخرى عديدة لم تجد اتساقاً في وجهات النظر، ومن هذا نخلص إلى أنّ الأسرة مؤثرة بشكل نوعي في التوجّهات السياسيّة للأبناء. حيث يظهر دور الأسرة في مسائل من مثل تنمية الولاء للوطن، وتطوير مشاعر الأبناء نحو السلطة السياسيّة، ويكون تأثير الأسرة مرهوناً بعدّة عوامل من مثل: وجود موقف سياسي محدّد للآباء، أو عدم اهتمامهم بالمسائل السياسيّة.

في حين يرى الاتجاه الثاني أنّ الأسرة تؤثر في عمليّة التعلم السياسي، من خلال دورها في تكوين شخصيّة الأبناء وتهيئتهم للاندماج في الحياة السياسيّة، حيث تنمّي قيمهم السياسيّة والاجتماعيّة، وكشفت الدراسات أنّ الأسرة تلعب دوراً هامّاً في هذا المجال(٤).

---

(١) Richard E. Dawson, Kenneth Prewitt, Karens. Dawson, (1977). **Political Socialization**. (2nd Ed.), Boston: Little, Brown and Company, pp.114-115.

(٢) أبو جادو، صالح محمد علي، (١٩٩٨). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعيّة**. (ط١). عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص٢٤٦.

(٣) شريف، السيد عبد القادر، (٢٠٠٢). **التنشئة الاجتماعيّة للطفل العربي في عصر العولمة**. (ط١). القاهرة: دار الفكر العربي، ص١٧.

(٤) محمد، علي محمد، (١٩٨١). **التغير والتنمية السياسيّة**. مرجع سابق، ص٢٥٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أنّ للعلاقة داخل الأسرة بين الوالدين من ناحية، وبين الأبناء من ناحية أخرى تأثير على طبيعة العلاقة بين الأسرة والطفل، حيث تتحدّد التوجّهات الحياتيّة ذهنيّاً وسلوكيّاً؛ فعلاقات الديمقراطيّة أو التسلط والعقلانيّة أو الانفعال، والمرونة أو التصلب، والمساواة أو السيطرة، والمشاركة أو التفرّد، تساعد في تحديد الإيديولوجيّة الخفيّة[١].

"حيث يُشير الباحثون إلى تأكيد صحة الفرض القائل بأنّه كلما ازدادت الروابط الشخصيّة وعوامل الاتصال بين الأفراد في الأسرة كلما ازداد تأثير الأسرة"[٢]. وحتى تصبح الأسرة فعّالة فيما يتعلق بتنشئة الشباب فإنّ عليها أن تعمل على تدريبهم على أنماط سلوكيّة جديدة[٣].

وتهدف عمليّة التنشئة في المجتمعات إلى هدفين أساسيين[٤]:

١- أهميّة القولبة الثقافيّة (السياسيّة) والانتماء إلى حضارة لها خصوصيّتها وأصالتها، وهذا بدوره يدعم الهويّة الوطنيّة.

٢- أهميّة الإعداد للأدوار المنتجة سياسيّاً وصولاً لتولي زمام السلطة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

كما أنّ الأسرة تقوم بالتنشئة الاجتماعيّة وبالتالي السياسيّة؛ لإدماج الطفل في الإطار الثقافي والسياسي عن طريق إدخال التراث السياسي في تكوينه، معتمداً بذلك على نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، ويتدرّب على طريقة التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات السياسيّة السائدة في نفسه، ممّا يكون له الأثر الأكبر في تنشئة الطفل تنشئة سياسيّة[٥].

---

(١) حجازي، مصطفى، وآخرون، (١٩٩٠). **ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة**. سلسلة ثقافتنا القومية. ص ص٣٨-٣٩.

(٢) ظاهر، أحمد جمال، (١٩٨٥). **التنشئة الاجتماعيّة والسياسيّة في العالم العربي**. (ط١). الزرقاء: مكتبة المنار، ص٣٩.

(٣) ليلة، علي، (١٩٨٩). **الشباب في مجتمع متغيّر، تأمّلات في ظواهر الأحياء والعنف**. الإسكندريّة: جامعة عين شمس، ص١٠٥.

(٤) المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعيّة بدول مجلس التعاون الخليجي، (١٩٩٤). **التنشئة الاجتماعيّة بين تأثير وسائل الإعلام الحديثة ودور الأسرة**، ص٤٨.

(٥) دياب، فوزية، (١٩٧٨). **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**. (ط٣). القاهرة: دار الشروق، ص١٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- وسائل الإعلام:

تعدّ وسائل الإعلام بكافة أشكالها أحد مصادر التنشئة السياسيّة المهمّة إلى جانب كل من الأسرة والمدرسة – والتي سنتحدّث عنها لاحقاً – والأحزاب والتنظيمات السياسيّة؛ فالتلفاز والمذياع والصحيفة والسينما... الخ تشكّل في مضمونها وسائلاً للإعلام، فمنها ما هو مقروء ومنها ما هو مسموع ومنها ما هو مشاهد ومنها ما يجمع خاصيتين أو أكثر؛ فالتلفاز مثلاً، هو الذي يجمع بين الطرق المختلفة التي يقدّم عن طريقها الإعلام ما يحويه من أخبار ومعلومات ورسائل للجمهور.

إنّ ما يمتاز به التلفاز من خصائص ومميّزات تجمع ما بين المتعلم والجاهل، الكبير والصغير، الرجل والمرأة تدفع به، إلى أن يحتل المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام الأخرى، مع مراعاة أنّه كان آخر تلك الوسائل اختراعاً. وتُعتبر وسائل الإعلام أكثر انتشاراً وفعاليّة كأدوات للاتصال والتنشئة في المجتمعات الحديثة[١].

جميع الحقوق محفوظة

ويصف هايمن (H. Hyman) دور وسائل الإعلام كمصدر من مصادر التنشئة السياسيّة بأنّها فعّالة وسريع انتشارها نتيجة التطوّر التكنولوجي في ميادين الاتصالات، على اعتبار أنّ وسائل الإعلام تغطي أعداداً كبيرة من الناس الذين يتعرّضون للتنشئة عن طريقها، وأنّ ما يميّز وسائل الإعلام كمصدر للتنشئة السياسيّة عن باقي مصادرها، من أسرة ومدرسة وأحزاب سياسيّة إلى غير ذلك.. هو أنّ نتائجها ليست موحدة كما هو الحال عند وسائل الإعلام، وأيضاً فإنّ جهودها موجّهة وبكثافة ضد عمليّة التحديث[٢].

ويقترن أثر وسائل الإعلام المختلفة في التنشئة السياسيّة بما يحويه ويقدّمه من معلومات وحقائق وأفكار تراعي استهواء الأطفال أو (النشئ) مع مراعاة فرصة الترفيه والترويح على شرط أن تكون حتى هذه الأخيرة هادفة. كما يتوقف أثرها في التنشئة السياسيّة، على نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد وردود الأفعال، إضافة إلى الخصائص النفسيّة والسلوكيّة التي تطبع الشخصيّة بطابع الفعل ورد الفعل[٣].

---

(١) Fagen, Richard R. (1966). **Political and Communication**. Boston: Little, Brown, pp.55-60.

(٢) Herbert H., Hyman, (1963). **Mass Communication and Political Socialization the Role of Patterns of Communication**. Priceton University, Princeton, p.143.

(٣) نصير، عقاب، (١٩٩٥). **التنشئة الاجتماعيّة وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعيّة للفتيات**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر، ص٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونجد أنّه مهما اختلفت وسيلة الإعلام، ومهما اختلفت طريقتها عن غيرها إلا أنّها تصبّ في نقطة مشتركة تلتقي بها مع وسائل الإعلام الأخرى؛ ألا وهي غرس فكرة معيّنة في نفس الطفل تصوّر الصراع بين الخير والشر، وانتصار الأول متجسّداً ذلك في شخصيّة يحبّها الأطفال، تحمل معاني الخير والطيبة والشجاعة واحترام القانون وحبّ الآخرين والاندماج في نظام سياسي معيّن، على سبيل المثال إنّ عرض قضيّة يكون بطلها إنساناً يريد تحقيق العدالة ومطاردة المجرمين ومجازاتهم معتمداً في ذلك على السلطة الممنوحة له وعلى القانون كسند له في ذلك، فإنّ ذلك يولد شعوراً وغرساً في نفس الطفل بمدى أهميّة احترام القانون والنظام، ومعرفة أنّ المخالفة تُوقع العقوبة(١).

وهذا بدوره يشكّل الآراء والاتجاهات والقيم والمعتقدات السياسيّة والإيديولوجيّة عند الأطفال، على اعتبار أنّ الفرد (الطفل) يمكث أمام هذه الوسائل وخاصّة التلفاز لكي يشبع رغباته وحاجاته الأساسيّة من المعلومات والأشياء والأحداث، والتي تسهم في تكوين اتجاهاته وتطلّعاته المستقبليّة(٢).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ج- **المدرسة:** تعدّ المدرسة من أكثر المفاهيم التي تعرّضت لها بحوث علم الاجتماع التربوي، حيث أحاطها بتعريفات متنوّعة نذكر منها أنّ المدرسة منشأة اجتماعيّة وسياسيّة وُجدت لتخدم حاجة اجتماعيّة وسياسيّة، أقامها أعضاء المجتمع من أجل تنشئة الصغار وتنمية الشعور بالذات والملكات(٣).

وتعتبر المدرسة مصدراً هامّاً ومختلفاً من مصادر التنشئة السياسيّة باعتبارها نقلة نوعيّة في حياة الطفل من حياته العادية غير المنظّمة إلى بيئة تعليميّة يتعلم فيها القراءة والكتابة والنظام والأخلاق والتربية، حيث إنّه من خلال المدرسة يتوعى الطفل ويطلع على الأحداث السياسيّة الداخليّة، أو الخارجيّة من خلال المقرّرات المدرسيّة فمثلاً في الأردن فأنّه من خلال كتب التاريخ وكتب التربية الوطنيّة، فإنّ الطالب يتعلم قيمه السياسيّة ويتعرّف إلى رموزه السياسيّة سواءً كانوا سابقين أم معاصرين، وأيضاً فإنّه وبما تحويه المقرّرات السابقة من معلومات ورسائل تخصّ الوطن والمواطن ورأس الدولة، فإنّ الطفل يتعرّف إلى دستور بلده، وقوانينها

---

(١) معطي، أمل محمد، (١٩٨٨). **التنشئة والتحوّلات الاجتماعيّة "أنموذج من منظمة الطلائع في القطر العربي السوري"**. رسالة ماجستير غير منشورة. دمشق: جامعة دمشق، ص٧.

(٢) عبد الرحمن، عبد الله محمد، (٢٠٠١). **علم الاجتماع السياسي، النشأة التطوريّة والاتجاهات المدنيّة المعاصرة**. بيروت: دار النهضة العربيّة، ص٤٥٦.

(٣) عيادي، سعيد، (١٩٩١). **التنشئة السياسيّة بين المدرسة والبيئة الثقافية**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر، ص ص٨٦-٨٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأنظمتها وتعليماتها، وسلطاتها الدستوريّة، ويتعرّف كذلك على الحروب والمعارك التي خاضتها بلاده. وهنا ونحن نتحدّث عن الأردن، فإن الطفل يرى استبسال الأردنيين في الذود عن وطنهم وعن فلسطين المحتلة شرفاً يحتذى به، ويسلك دربه في سبيل إحقاق الحق وإزهاق الباطل.

وأيضاً فإن ممارسة الطلاب – مشاركتهم في الانتخابات المدرسية المتمثلة بمجالس الطلبة، لهو تجسيد مبكر لخوض انتخابات نيابيّة، حيث يتعلم الطلاب من هذه الانتخابات، قيم وعبر وخصائص مميّزة للمجتمع الذي تسود فيه هذه الممارسات، منها رضوخ الأقليّة لرأي الأغلبيّة مع احترام ومراعاة رأي الأولى. وأنّ رمزاً أو شخصاً معيّناً، سيكون مكلفاً بإيصال صوت الأغلبيّة إلى أصحاب القرار، ويحس مَن نجح في هذه الانتخابات بالمسؤوليّة تجاه منتخبيه وغيرهم على اعتبار أنّه المتكلم باسمهم والمطالِب بحقوقهم.

إنّ دخول الطفل إلى المدرسة في عمر السادسة وقضاء الطفولة المتأخّرة فيها ومرحلة المراهقة، والتي تعدّ من أخطر مراحل تكوين الشخصيّة لدى الفرد حسب رأي علماء النفس والاجتماع فإنّنا نحس بخطورة الدور الذي تمارسه المدرسة في بناء الشخصيّة، وزرع القيم والمفاهيم السياسيّة وغير السياسيّة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على سلوك الفرد تجاه دولته ومليكه أو رئيسه ومجتمعه سياسيّاً واجتماعيّاً[١].

وقد أدرك الباحثون في العلوم الاجتماعيّة والسياسيّة دور المدرسة في التنشئة السياسيّة، فأوّلوها الاهتمام بالدراسة، ويرى بعضهم أنّ تأثيرها يكون رسميّاً وغير رسميّاً، أمّا غير الرسمي فيتحدّد بطبيعة البيئة الاجتماعيّة بالمدرسة والبيئة المدرسيّة ونشاطاتها[٢].

وباعتبار المدرسة قناةً تمرّر التوجّهات الوطنيّة والفكريّة والاجتماعيّة والسياسيّة، عن طريق المناهج والمقرّرات المدرسيّة، فإنّها إلى جانب ذلك أيضاً تمارس دوراً وجهداً عميقاً متجسّداً ذلك في ممارسة السلطة في المدرسة ذاتها، من خلال أنماط العلاقات التي تربط المعلمين بالإدارة وتربط الطلبة بالمعلمين والإدارة، والجهاز التعليمي ككل. وباعتبارها تملك أسلوب الجزاء والعقاب فإنّها تحدّد النموذج الأمثل لكي يحتذي به الآخرون من خلال تحسين هذا النموذج بصورة التلميذ المثالي أو التلميذ الذكي أو النجيب[٣].

---

(١) إسماعيل، قباري محمد، (١٩٨٢). **علم الاجتماعي الثقافي – مشكلات الشخصيّة في البناء الاجتماعي**. الإسكندريّة: منشأة المعارف، ص٤١٩.

(٢) الهواري، عادل مختار، (١٩٩٥). **مدخل في العلوم السياسيّة**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعية، ص١٧٦.

(٣) المكتب التنفيذي. **التنشئة الاجتماعيّة بين تأثير وسائل الإعلام ودور الأسرة**. مرجع سابق، ص٥٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأيضاً فإنّ المدرسة تقوم بعمليّة إعداد وخلق طبيعة وشكل المواطنة (Citizenship) لدى الطلبة، وكيف يكون الطلبة مواطنين صالحين في المستقبل، حيث قام كل من "كينث لانجتون" (K. Langton)، و"م. جوننجز" (M. Jonnings)، و"ريتشارد نيمي" (R. Niemi) بدراسة حول أهميّة المدرسة في تكوين الاتجاهات والآراء والإيديولوجيّات، حيث أكّدت هذه الدراسة على دور المدرسة في اكتساب التلاميذ لأنماط معيّنة من التنشئة السياسيّة، مع مراعاة أنّ قطاعاً كبيراً من التلاميذ لم يكتسب أي نوع من التنشئة السياسيّة؛ نظراً لدور الأسرة وجماعة الأصدقاء(١).

ومن أجل تشخيص استراتيجيّة التربية والتعليم التي تكفل نشر الوعي السياسي في قطاعات المجتمع كافة بأنّه ينبغي تخطيط وتنظيم مواضيع مناهج ومفردات وكتب المؤسّسات التربويّة، وفق صيغة تضمن اكتساب الطالب المعلومات والحقائق الدائرة حوله(٢).

ويرى العالمان "ديفيد أيستون" و"جاك دينيس" بأنّ الركيزة الجوهريّة في تفسير قيام التنشئة السياسيّة بالإسهام في استمرار النظام السياسي للدولة واستقرارها يكمن في غرس مشاعر التأييد في نفوس النشئ؛ فالأطفال يكتسبون ويتعلمون – بواسطة التنشئة السياسيّة – ما يُطلق عليه "أيستون و وينيس" التأثير المنتشر للنظام السياسي الذي تتبنّاه الدولة، وكذلك لبناء السلطة القائم في نسيجها وباعتبار الطفل يقضي أكثر أوقاته نشاطاً في المدرسة فلا شك بأنّ للأخيرة الدور الفعّال في تنشئة الطفل سياسيّاً(٣).

إنّ منافسة المدرسة لدور الأسرة في التنشئة أخذ يهيمن على الأخيرة خاصّة في المجال الثقافي، وذلك نتيجة التعقد الذي حصل في المجتمع المتحضّر وظهور معارف علوم ومهارات يصعب على الأسرة الإحاطة بها، أو النهوض بتعليمها(٤).

د- الأحزاب السياسيّة:

قبل أنّ ندخل في موضوع الأحزاب والتنظيمات السياسيّة ودورها في التنشئة السياسيّة، فإنّه حريٌّ بنا معرفة ما هو المقصود بالحزب السياسي؟ نجد أنّ الحزب السياسي هو مجموعة "منظمة من الناس اجتمعت من أجل العمل المشترك لتحقيق مصلحة الوطن عن طريق تحقيق المبادئ التي يعتنقونها".

---

(١) عبد الرحمن، عبد الله محمد، (٢٠٠١). **علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص ص٤٥٥-٤٥٦.
(٢) الحسن، إحسان محمد، (١٩٨٤). **علم الاجتماع السياسي**. الموصل: مطابع جامعة الموصل، ص٢٣٠.
(٣) نجيب، كمال، (١٩٩٢). **المدرسة والوعي السياسي (دراسة للفكر السياسي لطلاب المدارس الثانويّة العامة)**. (ط١). الإسكندريّة: النيل للنشر والتوزيع، ص١٩.
(٤) أسعد، يوسف ميخائيل، (١٩٨٤). **الثقافة ومستقبل الشباب**. القاهرة: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ص١١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللأحزاب والتنظيمات السياسيّة وظيفة سياسيّة هي محاولة الوصول إلى السلطة أو التأثير على مَن في السلطة، عن طريقين: الأوّل: في خدمتها للنسق السياسي من خلال أن تسانده، وتدعم مطالبه، وتأطير المطالب الشعبيّة لجعلها مقبولة عند صانع القرار السياسي. الثاني: في معارضتها، حيث تثير الأحزاب الرأي العام ضد صانع القرار وسلطته، عن طريق تأجيج المطالب الشعبيّة وزيادتها(١).

ونجد أنّ الأحزاب السياسيّة في الدول النامية تلعب دوراً قياديّاً وحسّاساً في التنشئة السياسيّة، عن طريق خلق وتغيير الثقافة السياسيّة السائدة والتي تحتاجها هذه الدول، حيث تعتبر الأحزاب بمثابة الوسيط بين الدولة والجماهير، وبين القاعدة والقيادة، وتقوم الأحزاب بمحاسبة السلطة السياسيّة عند خروجها عن الخط المرسوم لها من قِبل الجماهير، إضافة إلى ذلك فإنّ الأحزاب تزوّد الجماهير بالمعلومات التي يحتاجونها خاصّة السياسيّة(٢). وأيضاً فإنّ الحزب أكثر من مجرّد أنّه أداة انتخابيّة أو تجمّع يعبّر عن الموقف السياسي لدى طائفة معيّنة من الجماهير، بالإضافة لتوفير الحزب فرص عمل لعدد من الأفراد(٣). ويُطلب من الأحزاب أن تعبّر عن آمال الشعوب وتطلعات مجتمعاتها، ويكون ذلك بأن تقوم هذه الأحزاب السياسيّة بـــ"وضع استراتيجيّات للتنمية والتخطيط" من أجل أن يتقدّم المجتمع ويتطوّر، ومحاولة تغيير تصوّرات المجتمع والعادات الفكريّة السائدة، وذلك عن طريق برامج التنمية أو تبديل الوضع التقليدي القائم. وهذا بدوره يحدّد كل حزب ويميّزه عن غيره من خلال برنامج معيّن، مشتملاً على ما يساعد على حل مشاكل الجماهير، مراعياً بذلك الاقتصاد القومي، وإمكانيات الدولة(٤).

وباعتبار الأحزاب السياسيّة من التنظيمات الأساسية التي تمارس نوعاً من التنشئة السياسيّة للأعضاء، ويتضح هذا بدور أكبر في المجتمعات النامية؛ وذلك عائد إلى الحقيقة التي مضمونها أنّه في المراحل الأولى من النمو تركّز الأحزاب السياسيّة على تدعيم أعضائها بالمعرفة السياسيّة، والرؤية الواضحة، حتى تمكّنهم من المشاركة في الأعمال التي تمارس على الحكومة كالرقابة. ويقوم الحزب بوضع البرامج للتدريب السياسي، وتوضيح التاريخ القومي

---

(١) أبراش، إبراهيم، (١٩٩٨). **علم الاجتماع السياسي**. عمّان: دار الشروق، ص٢٢٩.
(٢) الحسن، إحسان محمد، (١٩٨٤). **علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص٢٢٧.
(٣) محمد، محمد علي، (١٩٧٥). **دراسات في علم الاجتماع السياسي**. الإسكندريّة: دار الجامعات المصريّة، ص ص٣٩-١٤٠.
(٤) إسماعيل، قباري محمد، (١٩٨١). **علم الاجتماع السياسي وقضايا التخلف والتنمية والتحديث**. الإسكندريّة: منشأة المعارف، ص٣٠٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للأعضاء ومناقشة برامج التنمية الاقتصاديّة التي تضعها الحكومة والكشف عن مطامحها الدولية[١].

ونرى بأنّ هناك علاقة وثيقة بين الحزب والجماهير، حيث إنّ الأول يؤثر إيجاباً أو سلباً في أفراد الجمهور عن طريق مدى فعاليّة الحزب ودقة تنظيمه؛ على اعتبار أنّ الحزب يشارك إلى جانب الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والرقابة في عمليّة التنشئة السياسيّة ويدفعهم للمشاركة السياسيّة، وتعني الأخيرة العمليّة الاجتماعيّة السياسيّة التي يؤدّي أفراد المجتمع عن طريقها أدوارهم في الحياة العامّة؛ أي مساهمة الجمهور في عمليّة صنع القرارات السياسيّة والعمل على تحقيقها[٢].

فالأحزاب السياسيّة هي من أهمّ المؤسسات المعاصرة التي تؤثر في مجرى الأحداث السياسيّة في المجتمع والآثار التي تتركها هذه الأحداث في بنية فعاليّات وتقدّم المجتمع ونهوضه، إلا أنّ أهميّة الأحزاب تكمن في استلام مراكز الحكم وممارسة السلطة للسيطرة على أمور ومقدّرات المجتمع[٣].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

هـ- جماعة الرفاق (الأقران)[*]:

لا يخفى على أحد دور جماعة الرفاق في التنشئة السياسيّة؛ وذلك عائد إلى التأثير الواضح على سلوك الطفل وعاداته واتجاهاته وقيمه ومُثله. وقد ظهرت اتجاهات حديثة تصنّف الأطفال في جماعة رفاق معيّنة على أسس محدّدة، من تفاعلاتهم على المستوى السلوكي نفسه أكثر من التصنيف على أساس عامل السن؛ على اعتبار أنّ النضج عند الطفل هو الذي يحدّد نوع سلوكه، والدليل على ذلك أنّنا نجد أطفالاً يلعبون أو يصادقون أطفالاً أكبر سناً منهم[٤].

أضف إلى ذلك أنّ دور هذه الجماعة يكسب معرفة عمليّات التعلم بصورة عامّة عن السياسة والاقتصاد والدين والجنس وغير ذلك من معارف أخرى متعدّدة؛ وذلك أنّ جماعات الرفاق تقضي مع بعضها البعض فترات طويلة سواءاً في اللعب أو الدراسة، وهذا وقت طويل

---

(١) محمد، محمد علي، (١٩٨٥). **أصول الاجتماع السياسي**. ج٢. القوة والدولة. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، ص ص٣١٨-٣١٩.

(٢) هيكل، السيّد خليل، (١٩٨٤). **الأحزاب السياسيّة، فكرة ومضمون**. أسيوط: مكتبة الطليعة،ص ص٧٥-٧٦.

(٣) الحسن، إحسان محمد. **علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص١٥١.

* يُشير هذا المصطلح "الأقران": إلى الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وفي صفات أخرى كالسن.

(٤) همشري، عمر أحمد، (٢٠٠٣). **التنشئة الاجتماعيّة للطفل**. (ط١). عمّان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص ص٣٥٠-٣٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة مع المكوث في المنزل، وهذا وقت كافٍ لاكتساب مهارات وتعاليم وتنشئة سياسيّة وفكريّة قبل بلوغ سن الرشد، حيث تقوم هذه الجماعات بدور إيجابي في تكوين النسق والآراء والاتجاهات السياسيّة، أو تكوين النسق العام للمعتقدات السياسيّة لدى الأفراد[١].

ولجماعة الرفاق أهمية بالغة تكمن بما يلي:

١- إتاحتها للطفل ممارسة علاقات يساوي فيها الآخرين من الرفاق، مقارنة مع مركزه الثانوي في الأسرة والمدرسة.

٢- مساعدتها للطفل للتخلّص من التبعيّة والعالة على والديه، حيث توفر له اكتساب مكانة خاصّة به.

٣- تشكيلها مصدراً للمعلومات غير الرسميّة عن الموضوعات التي لا تتناولها المؤسّسات الاجتماعيّة الأخرى.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

٤- مساعدتها للطفل على اكتساب الاتجاهات والأدوار السياسيّة (القيادة) التي لا تهيئها مؤسّسات التنشئة السياسيّة الأخرى.

٥- تساعد في ظهور وتنمية مفهوم الذات لدى الطفل[٢].

وأخيراً نجد أنّ خروج الطفل من نطاق الأسرة وتحرّره من ضوابط المدرسة، واندماجه في عالم أوسع هو عالم الشارع أو الجمهور الواسع، حيث يتعرّف على أفراد يمتلكون أنماطاً معيّنة من السلوكيّات، ويدخل في نقاش متحرّر مع رفاقه وزملائه حول مختلف المواضيع السياسيّة، فيعجب بما يطرحه بعض الأصدقاء وهذا الإعجاب يدفع باتجاه تبنّي أفكارهم وميولهم السياسيّة[٣].

---

(١) عبد الرحمن، عبد الله محمد، (٢٠٠١). **علم الاجتماع السياسي "النشأة التطوريّة والاتجاهات الحديثة والمعاصرة"**. مرجع سابق، ص٤٥٥.
(٢) همشري، عمر أحمد، (٢٠٠٣). **التنشئة الاجتماعيّة للطفل**. مرجع سابق، ص ص٣٥٢-٣٥٣.
(٣) أبراش، إبراهيم، (١٩٩٨). **علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص٢٢١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

أبعاد التنشئة السياسيّة

للتنشئة السياسيّة أبعاد ثلاثة هي: البُعد المعرفي، والبُعد الوجداني، والبُعد المهاري، حيث سنتناول كلاً منها في مطلب مستقل.

المطلب الأول: البُعد المعرفي

وهذا البُعد هو المسؤول عن نقل المعارف والمعلومات والمفاهيم السياسيّة للأفراد، والتي تدفع باتجاه تشكّل الوعي والإدراك السياسي لدى الناشئة؛ تجاه نظامهم السياسي الداخلي، ومن بعده الأنظمة السياسيّة الخارجيّة، والتي تشكّل بمجملها السياسة الدوليّة.

إنّ المعلومات والمعارف والمفاهيم تكتسب من خلال الثقافة السياسيّة، هذه التي تصل إلى الفرد عن طريق استمراريّة وتواصل المعرفة بشتى أشكالها، والتي هي السمة المميّزة للشعوب؛ حيث تكتسب الثقافة السياسيّة من خلال عمليّة التنشئة الاجتماعيّة، عن طريق قنواتها أو مصادرها المختلفة، والمتمثلة: بالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والأحزاب والتنظيمات السياسيّة وجماعة الأقران[١].

إنّ تراكم المعلومات والمعارف عند الناشئ يؤدّي إلى تطوّر مهارات معرفيّة عنده، حيث هذه الأخيرة ضروريّة لكي يفهم الأحداث السياسيّة وأن يحكم عليها ويقيّمها، حيث يعبّر الوعي السياسي عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم، وما يحدث حولهم من عمليّات سياسيّة، كالانتخابات وتشكيل الحكومات، ومدى مشاركتهم في نشاطاتها، والمساعدة في توجيه قرارات سياسيّة داخل المجتمع ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بهم[٢].

إنّ التعليم له دور مهم بمّا يقدّمه من معارف في إنماء الوعي السياسي وتكوينه لدى الأفراد، فالفرد الأكثر تعليماً من غيره تجده ملمّاً بالمعلومات السياسيّة والمعارف التي تتصل بالموضوعات السياسيّة، على اعتبار أنّه يمرّ في مراحل متقدّمة من التعليم، تكون ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بالمعارف السياسيّة، والتي تجبره في وقت ما على الممارسة والمشاركة السياسيّة مستقبلاً، من خلال تبنّي فكر أو مبدأ معيّن، في محاولة جادّة، لإثبات ما يدعو إليه أو

---

(١) أمين، ناصر محمود عبد الفتاح، (٢٠٠٢). **دور الإذاعة والصحافة المحليّة في التنشئة السياسيّة للمراهقين ودراسة تطبيقيّة على إقليم شمال الصعيد**. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس، ص١٧١.

(٢) المرجع السابق، ص١٧٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الأقل نشره وجعله معلوماً لدى الأفراد الآخرين والذين يشكّلون بالتالي المجتمع المحلي والمجتمعات الأخرى[١].

وللبُعد المعرفي للتنشئة بُعد مهم وحيوي، حيث يؤدّي إلى إيجاد علاقة تربط الفرد بالنظام السياسي القائم. أمّا في حالة فقدان هذه العلاقة فإنّ الفرد يجد نفسه بحاجة إلى معلومات كافية عن ذلك النظام؛ ففي هذه الحالة نجد بأنّ الثقافة السياسيّة قد أصبحت ثقافة محدودة، وهذا ما نلمس وجوده في المجتمعات النامية، في حين نجد أنّ التغيّر والتحوّل الثقافي الذي يحدث في المجتمعات يؤدّي إلى تأثر ما تشكّل عند الفرد (الناشئ) عن وعي سياسي بالمتغيّرات والقيم الجديدة[٢].

كما أنّه كلما ارتفعت وزادت درجة الوعي السياسي عند الفرد كلما زادت درجة التقدّم، وعلى النقيض نجد أنّ درجة الوعي السياسي المنخفضة تؤدّي إلى التخلف؛ على أن الوعي السياسي يعتمد على الإدراك بشكل أساسي، على اعتبار أنّه عمليّة عقليّة يقوم الفرد من خلالها بانتقاء المعلومات وتفسيرها. ويرى "جان بياجيه" أنّ عمليّة التكيّف المعرفي تتم عبر عمليتين أساسيتين هما:

مركز ايداع الرسائل الجامعية

١- الاستيعاب: وهي عمليّة إدراكيّة للمفاهيم يقوم الفرد بها بما يتوافق مع واقعه الخاص، ملاءمة حياته التي توضع على أساس ما تكوّن لديه من ميّزات.

٢- المواءمة (الموافقة): وهي عمليّة إجرائيّة يقوم بها الفرد، حيث يتغيّر أسلوب حياته من خلال عمليّة النمو العقلي والمعرفي لكي يتوافق مع محيط مجتمعه[٣].

وهنا ونحن نتحدّث عن الوعي السياسيّة، فإنّنا لا نستطيع أن ننكر الدور الحيوي الذي تلعبه وسائل الإعلام في إثراءها للوعي السياسي عند الأفراد عن طريق نقل للمعلومات والمعارف والأحداث السياسيّة فور حدوثها، وإعلام الأفراد بها عن طريق رسائل إعلاميّة موجّهة، إلا أنّ درجة تأثير الإعلام تقترن بطبيعة النظام السائد، ففي حالة كون المجتمع ديمقراطيّاً، فنجد أنّ وسائل الإعلام تسعى جاهدة للمحافظة على ثقافة المجتمع وقيمه، ورموزه، وتركّز على العدالة والحريّة والمساواة بين أفراده، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على الممارسة

---

(١) إبراهيم، سراج علي عبد الله، (٢٠٠٢). **دور نشرات الأخبار والمواد الإخباريّة في التلفزيون المحلي في التنشئة السياسيّة**. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس، ص٩٣.

(٢) إسماعيل، محمود حسن، (١٩٩١). **نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنشئة السياسيّة للمراهقين**. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة، ص٧٥.

(٣) إبراهيم، سراج علي عبد الله، (٢٠٠٢). **دور نشرات الأخبار والمواد الإخباريّة في التلفزيون المحلي في التنشئة السياسيّة**. مرجع سابق، ص٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمشاركة السياسيّة للفرد في المجتمع على عكس كون النظام ديكتاتوريّاً؛ إذ إنّ القيم لها أهمّية خاصّة، عند المراهقين، فهي تصل إليهم بطرق مختلفة وتمثل هذه القيم الأشياء التي يجدها الناس، ذات أهمّية في حياتهم، حيث يرى الفرد أنّها أموراً ضروريّة لا بدّ منها من أجل أن يعيش حياة أفضل، ونجد بعض القيم تأخذ شكلاً شخصياً من قِبل النجاح، والثورة، والتنوير، وقيم أخرى من مثل الدفاع الوطني، واحترام القانون، وأخرى تنحى منحاً يشتمل على المشاركة والحريّة والعدالة والمساواة. في حين نجد قيماً أخرى من مثل العمل الشّاق، والمنافسة، والاعتماد على النفس كمقاييس للقيم الفرديّة(١).

المطلب الثاني: البُعد الوجداني

ونعني هنا بالبُعد الوجداني القيم، والتي هي موجّهات السلوك وضوابطه الاجتماعيّة؛ على اعتبار أنّ القيم هي المُثل العليا في المجتمع، حيث تلعب القيم دوراً هامّاً في التنشئة السياسيّة للفرد، وزيادة ثقافته الاجتماعيّة والسياسيّة حيث تغرس القيم المرغوبة والمقبولة اجتماعيّاً في نفسه، ويجعله تحسّن التصرّف والسلوك مع ما يحيط به عن طرق متعدّدة أوّلها الأسرة التي ينشأ الفرد فيها ويحمل آراء والديه، وإخوته الأكبر سناً منه، لأنّ الأسرة هي البيئة الأولى والخصبة التي يجد الفرد نفسه فيها، مع مراعاة حالات خاصّة، وهي أن يتربّى الطفل في رياض الأطفال والملاجئ، ممّن لا ينتمون لأسر. وثانيها المدرسة ذلك العالم الجديد على الطفل، بما يحويه من معارف جديدة وأقران (أصدقاء) جُدد غير أبناء جيرانه، وما يوجد بها من نظام يتعوّد الطفل على المحافظة عليه، وإدراك أنّه في حال المخالفة ستكون هناك عقوبة، وجماعة الرفاق ثالثاً ووسائل الإعلام رابعاً. وما يتجسّد في موضوعاتها وبرامجها، المتعدّدة والمتنوّعة، من أفلام ومسلسلات وتمثيلات ومسرحيّات وغيرها، والتي تهدف بالنهاية إلى احترام قيم المجتمع وأصالته، ثمّ الأحزاب السياسيّة خامساً(٢).

ومن أهمّ القيم التي ترتبط بالبُعد الوجداني ما يلي:

أ- **قيمة الانتماء:** إذ إنّ الانتماء يبدأ من الأسرة ثمّ تتوسّع دائرة الانتماء لتشمل الحي الذي تربّى فيه، ثمّ تتسع إلى أن تصل إلى أقصى درجات الانتماء ألا وهو الانتماء للوطن، وحبّه والتضحية من أجله، فنجد أنّ الانتماء هو حاجة نفسيّة تحريزيّة لدى الأفراد، وبما أنّ

---

(١) إبراهيم، سراج علي عبد الله، (٢٠٠٢). **دور نشرات الأخبار والمواد الإخباريّة في التلفزيون المحلي في التنشئة السياسيّة**. مرجع سابق، ص٩٤.

(٢) أمين، ناصر محمود عبد الفتاح، (٢٠٠٢). **دور الإذاعة والصحافة المحليّة في التنشئة السياسيّة للمراهقين**. مرجع سابق، ص١٧٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانتماء حاجة نفسيّة، فإنّها لا تتحقق تلقائيّاً، ولا تتخذ نمطاً سلوكيّاً واحداً للتعبير عن نفسها، بل تتنوّع الأنماط اتساعاً وضيقاً، تنافراً وتكاملاً[١].

ب- **قيمة العدالة:** حيث تعتبر من أهمّ القيم على الإطلاق حيث دعت إليها الديانات السماويّة، وأكّدت عليها النظم السياسيّة الديمقراطيّة، ويكون ذلك عن طريق سيادة القانون، ونزاهة القضاء، والفصل بين السلطات. إنّ غياب هذه القيمة في المجتمع تؤدّي إلى تخلخله وعدم احترام السلطات، وتأتي العدالة من خلال الحريّة والمساواة في التعليم والرعاية الاجتماعيّة[٢].

ج- **قيمة الولاء:** تستخدم كلمة الولاء للدلالة على الصلات التي تربط بين الفرد والجماعة، والإخلاص لما يعتقد أنّه صواب للأسرة والعمل الوطن، والولاء قد يكون طبيعيّاً لكل مواطن تجاه السلطة الحاكمة وتجاه وطنه الذي يوفر له الحماية[٣]. ففي المجتمعات التي تسودها الثقافة التقليديّة يغلب على ولاء الأفراد المحليّة، وهنالك يتجه المرء بانتمائه الأوّل إلى أسرته أو قبيلته أو اللغة[٤].

مركز ايداع الكتب
مكتبة الجامعة الاردنية

فالقيم كما أشرنا عمليّة اجتماعيّة وفرديّة، وهي مثاليّات سائدة في المجتمع، ويتمسّك بها الأفراد، حيث تغرس وتتغلغل في نفوسهم، وتنتقل إلى الأجيال الذين بعدهم حيث يدافعون عنها بالمهج والأرواح، وبالتالي فإنّ القيم والمعتقدات التي اكتسبها الفرد تساعد في تحسين النظام السياسي، حيث يشعر الطفل منذ الصغر بالإيجابيّة نحو النظام السياسي قبل أن يدرك مفهومه[٥]. إنّ فقدان الانتماء من أخطر ما يهدّد حياة أي مجتمع كان، ويُنشر الأنانيّة، في حين أنّ الانتماء يؤدّي إلى التعاون مع الآخرين، والوفاء للوطن والولاء له.

د- **قيمة المساواة:** ويتضح معناها في جانبين:

١- سياسي: نجد أنّ كل مواطن بغض النظر عن درجة تعليمه أو تراثه أو مركزه الاجتماعي يتساوى أمام القانون مع الآخرين.

---

(١) إبراهيم، سراج علي عبد الله، (٢٠٠٢). **دور نشرات الأخبار والمواد الإخباريّة في التلفزيون المحلي في التنشئة السياسيّة**. مرجع سابق، ص٩٥.
(٢) المرجع السابق، ص٩٧.
(٣) بدوي، أحمد زكي، (١٩٩٣). **معجم المصطلحات (العلوم الاجتماعيّة)**. بيروت: مكتبة لبنان، ص١٦.
(٤) إبراهيم، سراج علي عبد الله، (٢٠٠٢). **دور نشرات الأخبار والمواد الإخباريّة في التلفزيون المحلي في التنشئة السياسيّة**. مرجع سابق، ص٩٨.
(٥) إسماعيل، محمود حسن، (١٩٩١). **نشرات الأخبار في التلفزيون المصري والتنشئة السياسيّة للمراهقين**. مرجع سابق، ص٧٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- اجتماعي: فهو توفير الظروف الاجتماعيّة والاقتصاديّة التي تمكّن المواطنين من ممارسة الحريّة ومن المشاركة السياسيّة[١].

فالمساواة السياسيّة، لا تعني المساواة التامّة لكل الأفراد بجميع مظاهرها، فالأفراد يختلفون في قدراتهم التي زوّدهم بها الله عزّ وجل، كما أنّهم مختلفون من حيث الإمكانيّة الاقتصاديّة والسياسيّة عن طريق درجة التفاعل مع النظام السياسي أي الاختلاف في المشاركة السياسيّة[٢].

في حين يؤكّد الإسلام على مبدأ المساواة بين المسلمين في الحقوق والواجبات، وكفل لهم حق إبداء الرأي كما في قوله عزّ وجل ﴿**وأمرهم شورى بينهم**﴾[٣]، وأيضاً في قوله ﴿**وشاورهم في الأمر**﴾[٤]، ولم يفرّق الإسلام بين أتباعه (المسلمين) لا على أساس لوني أو جنسي أو نسب بل كانت المفاضلة على أساس الإيمان والتقوى[٥].

المطلب الثالث: البُعد المهاري

إنّ تعرّض الفرد الناشئ على المعارف الجديدة، وهنا يخصّنا المعارف السياسيّة، في البُعد المعرفي، وصقل هذه المعارف وضبطها ببُعد القيم (الوجداني). وهذا كله، لغاية الآن تحضيراً للفرد وتعبئة سياسيّة من أجل الوصول إلى المشاركة السياسيّة، تلك التي تتجلى في البُعد المهاري، حيث يؤدّي الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسيّة لمجتمعه، بأن يُسهم في وضع الأهداف العامّة للمجتمع الذي يعيش فيه، من خلال تحديد أفضل الوسائل لإنجازها. وتتم عمليّة المشاركة السياسيّة، عن طريق نشاطات سياسيّة من مثل؛ أنّ يتقلد الفرد منصباً سياسيّاً، أو يكون عضواً بحزب، ويرشّح نفسه للانتخابات، وفي أضيق الحالات تكون الممارسة بمجرّد التصويت أو الاشتراك في المؤتمرات والندوات والمنافسات السياسيّة[٦].

---

(١) هلال، علي الدين وآخرون، (١٩٨٣). **تجربة الديمقراطيّة في مصر (١٩٧٠-١٩٨١)**. (ط٢). القاهرة: المركز العربي للبحث والنشر، ص ص٥٧-٥٨.
(٢) العويني، محمد علي، (١٩٨١). **أصول العلوم السياسيّة**. القاهرة: عالم الكتب، ص٢٩.
(٣) القرآن الكريم، سورة الشورى، آية (٣٨).
(٤) القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية (١٥٩).
(٥) إبراهيم، سراج علي عبد الله، (٢٠٠٢). **دور نشرات الأخبار والمواد الإخباريّة في التلفزيون المحلي في التنشئة السياسيّة**. مرجع سابق، ص٩٦.
(٦) أمين، ناصر محمود عبد الفتاح، (١٩٩١). **دور الإذاعة والصحافة المحليّة في التنشئة السياسيّة للمراهقين**. مرجع سابق، ص١٧٥.

جميع الحقوق محفوظة
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمشاركة السياسيّة[*]، إيجابيات كثيرة في مجالات متعدّدة، ففي مجالات المؤسّسات في الدول، تؤدّي إلى تحسين العمل وزيادة قنوات الاتصال ما بين الرؤساء والمرؤوسين، ممّا يزيد ارتباط الفرد بأنظمة المؤسّسة وأهدافها وترفع من شأن الولاء والتأثير والمسؤوليّة، وتحسّن من الفعاليّة، وترفع مستوى الأداء، وتحقيق التكيّف الاجتماعي، وتقضي على صور استغلال السلطة وتحقق المساواة والحرية[١].

ويرى فرانكلين[٢] (Franklin) أنّ ممارسة السياسة حق مكفول لكل مواطن دون ربطها بسن معيّن، وذلك في اختلاف طريقة الانتخاب ويتحدّث حول ثلاث مبرّرات لاستبعاد الأبوين لمشاركة المراهقين سياسيّاً:

- الاعتماديّة على البالغين في أن يقرّروا مصيرهم، واتخاذ قراراتهم تجاه القضايا المجتمعيّة التي تواجههم وخاصّة القضايا السياسيّة.
- التهديد والتزوير في الانتخابات، والعنف السياسي.
- ممارسة الآباء للعمل السياسي له دور تعليمي للمراهق؛ ممّا يزيد من معرفته السياسيّة[٣].

مركز ايداع الرسائل الجامعية

* بما أنّ هذا البُعد مرتبط بشكل جذري بالمشاركة السياسيّة، ولأهمية هذا البُعد فإنّنا خصّصنا مطلباً خاصّاً للمشاركة السياسيّة سنتوسع به.

(١) مرعي، جمال، (١٩٩٧). **الشباب والمشاركة السياسيّة في المجتمع الأردني**. رسالة ماجستير غير منشورة. عمّان: الجامعة الأردنيّة، ص٥.

(٢) Bodfrank. (1987). **The Rights of Children**, New York, Great by: Billing, p.27.

(٣) الجوهري، عبد الهادي، (١٩٨٥). **دراسات في علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص ص٢٧-٢٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

أثر وجود تنشئة سياسيّة مفعّلة على الفرد والمجتمع

المطلب الأول: أهمّية التنشئة السياسيّة

لا شكّ بأنّ للتنشئة السياسيّة أهمّية بالغة، باعتبارها إحدى ميادين علم الاجتماع السياسي، وهذا بدوره قناة تصبّ في علم الاجتماع بشكل عام، وبما أنّنا نتحدّث عن مجتمع، فإنّ تراكيبه ومكوّناته تتفاوت من حيث السن والطبقة واللون والجنس والدين... الخ، وبالتالي فإنّ هذا التنوّع يلزمه قيادةً سياسيّة تقوده إلى المستقبل الواعد، ويوافق بين أطرافه، وتساوي بينهم في الحقوق والواجبات، وتعاملهم على أساس العدل، حتى تبقى هذه الشريحة متماسكة داخليّاً وخارجيّاً نتيجة ما توفر لها من عدل ومساواة وحريّة؛ فإنّ تنشئة أفراد مدركين وواعين سياسيّاً، وقد نشأوا على احترام غيرهم، ومعاملتهم بالمُثل واحترام القانون وحبّ الوطن والولاء له، ثمّ الشعور بالقضايا القوميّة العربيّة مراعين بذلك دينهم الإسلامي ودستورهم من شأنه أن يُوجد مجتمعاً قويّاً سياسيّاً واقتصاديّاً واجتماعيّاً وثقافيّاً... الخ، وهذا بدوره يرقى بهذا المجتمع ويضعه بين مصاف المجتمعات المتقدّمة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وتساعد التنشئة السياسيّة الفرد على أن يتوافق سياسياً، وأن يكون عضواً إيجابيّاً يعمل على تقدّم المجتمع ونموّه. فقد كانت المجتمعات القديمة تقابل حاجات شبابها بطبيعتها وعلى الفطرة؛ وذلك لبساطة القيم، والثقافة السائدة في ذلك الوقت، حيث كان على الشباب أن يسير وفق أساليب معيّنة من السلوك، لا ينحرف عنها. ويكتسبها الشباب عن طريق الحيازة وبالممارسة فيأخذ المسؤوليّة، ويجد فرصة الكسب، وتُمنح له السلطة ويتمتع بحقوقه[١]. ثمّ إنّ التنشئة السياسيّة لها دور تدريبي، حيث تقوم بتدريب الطفل الصغير على المشاركة الفعّالة في المجتمع، حيث إنّ نقطة البدء هي إيجاد أشخاص ضمن هيكل المجتمع للعمل على تنمية دور المأسسة التي تعتبر بمثابة دستور للنظام الاجتماعي[٢].

وتسعى التنشئة السياسيّة على أن يلمّ ويكتسب الفرد لثقافة قيمه السياسيّة، واكتساب الثقافة السياسيّة للمجتمع؛ يعني اكتساب غالبيّة القيم والرموز والتوجّهات السياسيّة العامّة السائدة في ذلك المجتمع، وعمليّة الاكتساب هي عمليّة ديناميّة متواصلة تدريجيّة تبدأ منذ الطفولة

(١) أبو العلا، عواطف، (--١٩). **التربية السياسيّة للشباب، ودور التربية الرياضيّة**. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ص٣١.

(٢) Robert E., Dowse & John, A. Hughes, (1972). **Political Sociology**. London: John Wiley & Sons, p.481.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتستمر حتى مراحل متأخّرة من العمر، وتكامل الثقافة السياسيّة في الشخصيّة، يحدّد دور السلوك السياسي للفرد انطلاقاً من ثقافة مجتمعه السياسيّة[١].

ولا نستطيع إنكار ما توفره التنشئة السياسيّة من تكيّف الفرد مع الأنساق السياسيّة السائدة، حيث تجعل الفرد يشعر بعمق الانتماء لنظامه السياسي، باتخاذ مواقف متعدّدة، منها: المشاركة أو التأييد أو حتى المعارضة. إنّ التنشئة السياسيّة الناجحة تسعى لإكساب الأفراد حمولة ثقافيّة فكريّة وممارسات تتعلق بالمشاركة السياسيّة، واللامبالاة السياسيّة، سواء بالتأييد أو الرفض للنظام السياسي القائم.

إنّ الاستعداد والتعلم اللذان يكتسبه المواطنون وزعمائهم في خبرات سابقة؛ مشتملاً بذلك على الأهداف السياسيّة والتوقعات حول أمور معيّنة كقواعد اللعبة السياسيّة، ومفاهيم متعدّدة حول شرعيّة القيادات والمؤسّسات، وولاءات الجماعة، وموقفهم إزاء السلطة.

إنّ طبيعة هذه الاستعدادات والتعليم وطريقة اكتسابها، ذات أهمّية سياسيّة بارزة، باعتبار أنّ التنشئة السياسيّة في مجتمع عامل مهم في استقرار هذا المجتمع أو عدم استقراره، وفي استمراره أو تغيّره، كما أنّ طاعة الجماهير لقرارات السلطة السياسيّة عامل مهم في استقرار الأخيرة[٢].

وفي حالة أنّ الدول تضمّ جماعات عديدة متباينة، بالعنصر والثقافة واللغة والدين، فإنّ أهمّية وجود تنشئة سياسيّة مفعّلة يصبح هنا ضرورةً؛ من أجل خلق إحساس عام بالهويّة القوميّة والالتزام بالولاء والامتثال لسلطة قوميّة واحدة. أيضاً فإنّ تمرير ونقل الثقافة بشكل عام والسياسيّة بشكل خاص من جيل إلى جيل من أجل ضمان استمرار ثقافة المجتمع الخاصّة به، وممّا تتشكّل به من قيم، وعادات وتقاليد، ونهج سياسي واجتماعي[٣].

واقترح العالم ديفيد أيستن (Easton) تصنيف الظاهرة السياسيّة التي تتجه لها عمليّة التنشئة السياسيّة إلى ثلاثة أجزاء مترابطة:

- الحكومة: فهي التي تمثل السلطات التي تتخذ القرارات السياسيّة.
- أسلوب الحكم: ويقصد به قواعد اللعبة السياسيّة؛ باعتبارها التي تقرّر شرعية السلطة، وصفاتها، وأيضاً التي تتوقع ردود فعل المواطنين تجاهها.

---

(١) أبراش، إبراهيم، (١٩٩٨). **علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص ص٢٠٥-٢٠٦.
(٢) السالم، فيصل، (١٩٨٠). **أساسيّات التنشئة السياسيّة الاجتماعيّة**. الكويت: جامعة الكويت، ص٣٣.
(٣) الجوهري، عبد الهادي، (١٩٨٥). **دراسات في علم الاجتماع السياسي**. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ص٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المجتمع السياسي المتجانس: وهو الذي يدل على المشاركة في شخصيّة وطنيّة معيّنة[١].

إنّ التقدّم والتطوّر والنمو الذي شمل مجالات الحياة كافة، غيّر كثيراً من المفاهيم السائدة سابقاً، على سبيل المثال لا الحصر، لقد كانت السياسة وممارستها منوطة بطبقة النبلاء والأشراف وكانت ترفاً فكريّاً وهواية اجتماعيّة يمارسها أفراد طبقة على طبقة أخرى. أمّا الآن فإنّ السياسة تلعب دوراً أساسياً في حياة المواطن وأمنه واستقراره وسعادته، وهذا كله يتم عن طريق العمل السياسي؛ إذاً هذا كله وغيره يفرض على المواطن أن يهتم بالعمل السياسي سواءً بممارسته مباشرةً أو بطريق غير مباشر (عن طريق اختيار صنّاع القرار والممثلين له). وحتى يقوم المواطن بهذا الدور بوعي واهتمام لا بدّ من تنشئته تنشئة سياسيّة مناسبة[٢].

إنّ الاستقرار المجتمعي، وبالتالي استقرار أنظمة الحكم واستمرارها يتحقق من خلال دعم المواطن لهذا الحكم أو ذاك، والإخلاص له، على اعتبار أنّ استقرار الحكم واستمراره يحدّده مدى التقدّم والتطوّر الاقتصادي، والاجتماعي. لذا فالتنشئة السياسيّة لها دور رائد في النمو الاقتصادي ونمو الإنتاج، ثمّ إنّ ترسيخ مبادئ الحريّة والديمقراطيّة والعدالة الاجتماعيّة يتحقق من خلال إرادة شعبيّة مؤمنة بهذه المبادئ، تقيها الأخطار المحدقة بها، إذ إنّ التنشئة السياسيّة هي وحدها القادرة على أن تزرع زرعاً وظيفيّاً عميقاً من قيم ومعانٍ ومفاهيم تترجم في العمل السياسي[٣].

كما أنّ للتنشئة السياسيّة دوراً بارزاً في توثيق العلاقة بين المواطنين وقياداتهم من خلال التأكيد على الأهداف السياسيّة، وشرح المفاهيم كالولاء والشرعيّة، والعلاقة التي تربط الحاكم بالمحكوم. ومن هنا تنبع أهمّية تعليم الصغار الأوضاع السياسيّة والطرق التي تكفل ولاء المواطنين تجاه نظامهم السياسي وسلطته الحاكمة[٤].

وللتنشئة السياسيّة دور هامّاً في عمليّة التكامل السياسي وبناء الأمة، ويعرّف التكامل السياسي؛ بأنّه تحقيق التجانس والانسجام داخل الإطار السياسي والاجتماعي، وتخطي الولاءات الضيّقة، وتنمية الشعور بالولاء للدولة، والعمل على إيجاد إحساس مشترك بالهوية الموحّدة، أما

---

(١) السالم، فيصل، (١٩٨٠). **أساسيات التنشئة السياسيّة الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص ص٢٣-٢٤.
(٢) التل، سعيد، (١٩٨٧). **مقدمة في التربية السياسيّة لأقطار الوطن العربي**. عمّان: دار اللواء للصحافة والنشر، ص١١١.
(٣) المرجع السابق، ص ص١١١-١١٢.
(٤) ظاهر، أحمد جمال، (١٩٨٥). **التنشئة الاجتماعيّة والسياسيّة في العالم العربي**. الأردن: مكتبة المنار، ص٣٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في عدم تحقيق تكامل سياسي بين أبناء الأمّة الواحدة، فإنّ هذا يضعف وينهي وجود رابطة بينهم، كما يؤدّي أيضاً إلى انقطاع الاتصال فيما بينهم[١].

نلمس ممّا سبق مدى أهمّية التنشئة السياسيّة باعتبارها العمود الفقري الذي يغذي باقي أجزاء المجتمع بالمعلومات والمعارف السياسيّة التي بدورها تطبع الفرد بطابع مميّز ومدرك وواع لكل ما يدور حوله، وباعتبار الجوانب الأخرى من مثل الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والترفيهي... الخ، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب السياسي؛ فالأخير هو الذي يحدّد مدى تطوّر النظام السياسي، وبالتالي المجتمع من خلال ما يمارسه من ممارسات سياسيّة، تؤدي إلى رضا المجتمع بكافة طبقاته عن السلطة السياسيّة؛ فالمعاملة العادلة بين الأفراد، والمساواة، وأن يشغل الفرد المناسب، مكانه المناسب، هذا كله ينهض بالجوانب التي سبق ذكرها، وبالتالي ينتج عندنا مجتمعاً قوياً متماسكاً مدركاً لحقوقه وواجباته.

المطلب الثاني: دور الثقافة السياسيّة في بناء الشخصيّة

أوّلاً: مفهوم الثقافة السياسيّة:

مكتبة الجامعة الاردنية

من مشاكل علم السياسيّة تحديد المصطلحات، إذ لا يوجد اتفاق على تعريف أي مفهوم بين المشتغلين بالعلم، ومن تلك المصطلحات الثقافة السياسيّة؛ بل إنّ المشكلة تكاد تزداد سوءً وذلك لعدم وجود اتفاق على معنى كلمة "الثقافة" بين علماء الاجتماع والإنثربولوجيا، فيرى "لوشياند باي" أنّ الثقافة السياسيّة هي "مجموع الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاماً ومعنىً للعمليّة السياسيّة، وتقدّم القواعد المستقرة التي تحكم تصرّفات الأفراد داخل النظام السياسي"[٢].

في حين يرى "روي ماكريدس" أنّها تمثل الأهداف المشتركة والقواعد العامّة المقبولة، بينما رآها "روبرت واهل" أنّها العامل الذي يفسّر أنماط التعارض السياسي، وعناصرها هي:

أ- التوجّهات الخاصّة لحل المشكلات، بغض النظر عن هذه التوجّهات التي قد تأخذ النزعة البراجماتيّة (النفعيّة) أو العقلانيّة.

ب- التوجّهات نحو السلوك الجمعي، ويقصد بذلك هل هي ثقافة تشمل التعاون والاندماج بين أفراد المجتمع أم هي تناحريّة انشقاقيّة.

---

(١) أمين، ناصر محمود عبد الفتاح، (١٩٩١). **دور الإذاعة والصحافة المحليّة في التنشئة السياسيّة للمراهقين**. مرجع سابق، ص١٧١.

(٢) المنوفي، كمال، (١٩٨٧). **أصول النظم السياسيّة المقارنة**. الكويت: شركة الربيعيّات للنشر والتوزيع، ص ص١٤٩-١٥٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- التوجّهات نحو النسق السياسي؛ أي هل تكرس الولاء له أم تقف منه موقف اللامبالاة والمعارضة.

د- التوجّهات نحو الأشخاص الآخرين، وهي هنا تتمحور نحو الثقة إمّا أن تغلب عليها أو أن تخلو منها[١].

ويقصد بالثقافة السياسيّة أيضاً، مجموعة القيم والمعتقدات السياسيّة الأساسيّة السائدة في أي مجتمع والتي تميّزه عن غيره من المجتمعات[٢]. ويعرّفها "موريس و وفرجية" أنّها بصورة عامّة، الجوانب السياسيّة للثقافة، باعتبارها تشكّل مجموعة منظّمة، ويرى بأنّه من الضروري أنّ نحدّد باختصار الجوانب السياسيّة للثقافة، وليس من الممكن أن نضع مؤلفاً كاملاً أو فرعاً متخصّصاً في علم الاجتماع ككل[٣].

وتعرّف الثقافة السياسيّة بأنّها: إرث معارف ومعتقدات وقيم تعطي معنى للتجربة الروتينيّة التي يكوّنها الأفراد عن علاقاتهم بالسلطة التي تحكمهم، بالمجموعات التي تستخدم كمرجع تعريفي لهم[٤].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

نخلص من التعريفات السابقة إلى أنّ الثقافة السياسيّة هي "فرع متخصّص من ثقافة عامّة، تشير إلى مجموعة من الاتجاهات والقيم والمعتقدات، التي لها ارتباط بالسياسيّة في أي مجتمع وتتضمّن هذه الاتجاهات والقيم والمعتقدات ممارسات عمليّة حول ما يحدث فعلاً في المجتمع، ومعتقدات معمّمة حول أهداف وقيم ذلك المجتمع والتي يكون لها صلة بالسياسة، بالرغم من أنّها ليست سياسيّة أصلاً".

ثانياً: أبعاد الثقافة السياسيّة[٥]:

أ- أنّها تتكوّن من مجموعة التوجّهات الذاتيّة، تجاه العمليّة السياسيّة بين أفراد المجتمع أو بين مجموعة فرعيّة داخل المجتمع.

ب- أنّها تتكوّن من إدراكات وأحاسيس ومشاعر وتقييمات، فهي تشمل معلومات ومعارف حول الواقع السياسي، ومشاعر وأحاسيس تجاه العمليّة السياسيّة، والتزامات بقيم سياسيّة معيّنة.

---

(١) أبراش، إبراهيم، (١٩٩٨). **علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص٢٠٩.
(٢) الجوهري، عبد الهادي، (١٩٨٥). **دراسات في علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص٣٦.
(٣) محمد، عبد الرحمن عبد الله، (٢٠٠١) **علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص٤٣٦.
(٤) برو، فيليب، (١٩٩٨). **علم الاجتماع السياسي**. (ط١). ترجمة: د. محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨، ص ص٥٦٨-٥٦٩.
(٥) المغيربي، محمد زاهي بشير، (١٩٩٤). **قراءات في السياسة المقارنة "قضايا منهجيّة ومداخل نظريّة"**. (ط١). بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة قاريونس، ص ص٢١٩-٢٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- يتحدّد محتوى الثقافة السياسيّة من خلال عمليّة التنشئة السياسيّة.

د- تؤثر الثقافة السياسيّة على البنية الحكومية والسياسيّة، وعلى أدائها. كما أنّ العلاقة التي تربط الثقافة السياسيّة بالبنية الحكوميّة هي علاقات متبادلة.

نلمس من خلال ذلك أنّ للثقافة السياسيّة دوراً هامّاً في المجتمع، كما أنّها ضرورية لإفراز مجتمع متحضّر سياسيّاً وبالتالي متحضّر اقتصاديّاً وثقافيّاً واجتماعيّاً... الخ.

إنّ للثقافة السياسيّة دوراً في بناء الشخصيّة السياسيّة عن طريق التنشئة السياسيّة، حيث تعرّف الشخصية السياسيّة أو (الذات السياسيّة)، كما يراها "جورج هيربرت ميد" "أنّ الذات هي شيء يتم اكتسابه وتطويره، فهي لا توجد منذ الولادة ولكنّها تبرز خلال عمليّة الخبرة والنشاط الاجتماعي؛ بمعنى أنّها تنمو وتتطوّر بالنسبة للفرد كنتيجة لعلاقاته بتلك العمليّة بصفة عامّة، وعلاقته بالأفراد الآخرين بإطار هذه العمليّة"[١].

وهناك عوامل عديدة تقوم بصقل الشخصيّة السياسيّة للفرد نذكر منها[٢]:

- شكل وطبيعة أداء النظام السياسي والذي يلعب دوراً مهمّاً في تحديد التوجّهات السياسيّة.
- خبرات وعلاقات الفرد مع غيره من الأفراد والجماعات.
- حاجات وقدرات الفرد الشخصيّة أو الخاصّة.
- مدى ما تعرّض له من تنشئة سياسيّة فعّالة، ومدى ما تكوّن لديه من ثقافة سياسيّة، تؤطر سلوكه السياسي بإطار معيّن نتيجة ما يحويه من نهج سياسي معيّن.

ثالثاً: أنواع الثقافة السياسيّة:

نتيجة للتعريفات التي ذكرناها سابقاً عن الثقافة السياسيّة، والعديدة التي لم نذكرها فإنّه تباعاً لذلك فإنّ هناك أنواعاً للثقافة السياسيّة وتصنيفات خاصّة بها.

- **الثقافة الرعائيّة الضيّقة (Parochial Culture)**[٣]:

ويقصد بهذا النوع من الثقافة السياسيّة، أنّ الأفراد لا يعرفون إلا القليل من الأهداف والغايات السياسيّة، التي توجد في الحياة السياسيّة، وأنّ الأفراد لا يستطيعون تقديم أي نوع من

(١) داوسن، ريتشارد، وآخرون، (١٩٩٨). **التنشئة السياسيّة، دراسة تحليليّة**. (ط٣). ترجمة: د. مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم، وآخرون. بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة قاريونس، دار الكتب الوطنية، ص١٢.
(٢) المرجع السابق، ص١٢.
(٣) محمد، عبد الرحمن عبد الله، (٢٠٠١). **علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص ص٤٣٧-٤٣٨.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحكام الصحيحة على السياسات العامّة أيضاً، كما أنّهم لا يستطيعون تقديم أي نوع من التأييد أو المعارضة.

ويظهر هذا النوع من الثقافة السياسيّة في المجتمعات الجديدة التي تضمّ مجالات غير متجانسة ومن الصعب خلق نوع من التكامل بينها.

كما وتلعب الأحزاب في الدول الحديثة دوراً أساسيّاً في إنشاء وتغيّر الثقافة السياسيّة، بالإضافة إلى ما يقوم به الحزب من أنّه عنصر انتخابي أو ممّول للوظائف، أصبح إلى جانب ذلك مدخلاً للناس ليبقوا على اتصال مع الحكومة[١].

- **الثقافة التابعة "ثقافة الخضوع" (The Subject Culture)[٢]:**

ويوجد هذا النوع من الثقافة السياسيّة عندما يدرك الأفراد النظام السياسي ككل مع المخرجات، مع غياب أو تذبذب الإدراك بجانب المدخلات، ويكون شعور الفرد وتقييمه للنظام ومخرجاته شعوراً مؤيّداً أو معارضاً؛ بمعنى أنّه قد يعتبر السلطات شرعيّة أو غير شرعيّة، إلا أنّ موقفه وسلوكه الفعلي عادةً ما يكون سلبيّاً وذلك ناتج عن إحساس الفرد بعدم قدرته في التأثير على النظام.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- **ثقافة المشاركة (The Participant Culture):**

ويختلف هذا النوع من الثقافة السياسيّة عن باقي النوعين الآخرين في أنّ المواطنين يعتقدون فيه أنّ لديهم فرص أكبر للمشاركة في الحياة السياسيّة والنظام السياسي، ويعتقدون أنّهم قادرون على تغيير هذا النظام وتعديله عن طريق أنشطتهم المختلفة أيضاً، أو ممارسة الحياة السياسيّة الفعّالة. ويظهر من خلال الوسائل المتعدّدة لأنماط المشاركة السياسيّة أيضاً من مثل: الانتخابات والمظاهرات، والعضوية في الأحزاب السياسيّة، أو في جماعات الضغط[٣].

ويفسّر دور الفرد في هذا النوع من الثقافة السياسيّة على أنّه دور إيجابي وفعّال في العمليّة السياسيّة، ويصاحب هذا الإدراك مشاعر وأحاسيس معيّنة تجاه النظام السياسي، حيث يتراوح شعور الفرد في هذا النوع من الثقافة بين القبول الكامل والرفض التام[٤].

---

(١) Dennis Kavangh, (1972). **Political Culture**. London: Macmillan, p.33.
(٢) المغيربي، محمد زاهي بشير، (١٩٩٤). **قراءات في السياسة المقارنة**. مرجع سابق، ص٢٢٥.
(٣) محمد، عبد الرحمن عبد الله، (٢٠٠١). **علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص٤٣٨.
(٤) المغيربي، محمد زاهي بشير، (١٩٩٤). **قراءات في السياسة المقارنة**. مرجع سابق، ص٢٢٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالثقافة السياسيّة هي التي تمكّن المواطن من أن يلعب دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤوليّة، حيث تشمل الثقافة السياسيّة معارف ومفاهيم وقناعات وتوجّهات سياسيّة تتناسب اتساعاً وعمقاً مع إعداد واستعداد المواطن(١).

كما أنّ للثقافة السياسيّة دوراً في بناء الشخصيّة السياسيّة، فالأخيرة شيء تكتسب وليس فطريّاً. فالنضج السياسي هو مرحلة يتمكّن الفرد فيها من اكتساب أفكار عامّة تتعلق بالبيئة السياسيّة، ومن ثمّ يكتسب وينمّي توجّهات سياسيّة حركيّة(٢). وباعتبار التنشئة السياسة تتشكّل عن طريق الثقافة السياسيّة، فإنّ الشخصيّة عامل مهم في التنشئة السياسيّة؛ على اعتبار أنّها نتاج لشخصيّة الفرد وخبراته السياسيّة وثقافته(٣).

المطلب الثالث: المشاركة السياسيّة والتنمية السياسيّة

أولاً: المشاركة السياسيّة:

تمثل المشاركة السياسيّة موضوعاً هامّاً؛ كونها إسهام ومشاركة المواطن أو انشغاله بالمسائل السياسيّة، داخل نطاق مجتمعه، بغض النظر عن طريقة هذا الانشغال سواء كان تأييداً، أو رفضاً، أو مقاومة، أو تظاهراً، إلا أنّ مدى المشاركة السابقة في أي مجال من المجالات التي ذُكرت تتوقف على مدى اهتمام المواطن بالدرجة الأولى، وعلى النسق السياسي السائد، فكريّاً وماديّاً واجتماعيّاً؛ باعتبار أنّ المشاركة السياسيّة تعدّ أفضل وسيلة لحماية مصالح الجماهير(٤).

"تعرّف المشاركة السياسيّة بأوسع معانيها، بأنّها حق المواطن في أن يؤدّي دوراً معيّناً في عمليّة صنع القرارات السياسيّة؛ وفي أضيق معانيها تعني حق ذلك المواطن في أي يراقب هذه القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من جانب الحاكم"(٥). وتعرّف المشاركة السياسيّة أيضاً بأنّها: "تلك الأنشطة ذات الطابع الشرعي التي يمارسها مواطنون معيّنون، والتي تستهدف بصورة أو بأخرى التأثير على عمليّة اختيار رجال الحكم، أو التأثير في الأفعال التي يقومون بها".

---

(١) التل، سعيد، (١٩٨٧). **مقدمة في التربية السياسيّة لأقطار الوطن العربي**. مرجع سابق، ص١٢٣.
(٢) دواسن، ريشارد، (١٩٩٨). **التنشئة السياسيّة**. مرجع سابق، ص٦٤.
(٣) سعد، إسماعيل علي، (١٩٨١). **قضايا علم الاجتماع السياسي**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعية، ص١٦٥.
(٤) بركات، سليم ناصر، (٢٠٠١). **علم الاجتماع السياسي**. منشورات جامعة دمشق. دمشق: مطبعة قمحة إخوان، ص٨٣.
(٥) هلال، علي الدين وآخرون، (١٩٨٦). **الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي**. (ط٣). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيّة، ص٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد نطرح هنا تساؤلاً هو لماذا يشارك الناس سياسيّاً؟ ونجد بأنّ هارولد لازويل (H. Lasswell)، يكتسب من خلال ما يراه أنّ مشاركة الناس سياسياً قد تحقق قدراً من الإشباعات السسيوسيكولوجيّة، لتحقيق القوّة والثروة والرفاهية والعاطفة والاستقامة والاحترام[١]. وتوجد هنا علاقة قوية بين التنشئة السياسيّة والمشاركة السياسيّة؛ باعتبار التنشئة السياسيّة هي التي تعدّ المواطن وتؤهله لأن يشارك في العمل السياسي، وذلك تباعاً لدرجة التنشئة السياسيّة التي تعرّض لها، حيث نجد بأنّ التنشئة السياسيّة هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن الأنشطة الإداريّة، التي يشارك بمقتضاها المواطن في انتخاب واختيار الحكّام وصانعي القرار السياسي[٢].

أشكال المشاركة السياسيّة[٣]:

ب- المشاركة السياسيّة الرسميّة: حيث يقوم بها الرسميّون، وأصحاب المناصب، من أجل الحفاظ على مصالحهم، من خلال تحقيق الدوام والاستمرار والاستقرار للنظام الذي يسيطرون عليه، وهم في هذه الحالة يواجهون مصاعب وصراعات مع أصحاب المصالح الأخرى من أعضاء المجتمع من مثل الأحزاب وجماعات الضغط.

ج- المشاركة السياسيّة غير الرسميّة: حيث تقوم بها جماعات الضغط، أو الأقليّات أي أنّنا تستطيع القول أنّ المعارضة والمعارضين يمثلون مشاركين سياسيّاً ولكن بطريق غير رسميّة.

وترتبط أشكال المشاركة السياسيّة بمستويات التدرّج والتي تتمثل بالأشخاص الذين يشغلون مناصب سياسيّة عليا، ويمتلكون الحق في اتخاذ القرار، أو صنعه الذي يؤثر بدوره في المجتمع. كما أنّ مستويات التدرّج تعتمد في فعاليتها على الأنساق السياسيّة، وما يسوده من أفكار، وما يمثله من مصالح. ومن هنا ترى توجّهات المواطنين في المشاركة السياسيّة التي تقوم على دوافع نفسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة[٤].

وتزداد المشاركة السياسيّة في المجتمع وفي ظل نسق سياسي ما بعوامل عديدة منها:

- انتشار التعليم وخاصّة التعليم السياسي "التنشئة السياسيّة".

---

(١) فؤاد، عاطف أحمد، (١٩٩٥). **علم الاجتماع السياسي**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، ص٨٤.
(٢) جمعة، سعد إبراهيم، (١٩٨٤). **الشباب والمشاركة السياسيّة**. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص٨٢.
(٣) المرجع السابق، ص ص٨٤-٨٥.
(٤) المرجع السابق، ص ص٨٤-٨٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تطوّر ونمو وسائل الاتصال الجماهيري.
- درجة التحضّر في المجتمع[١].

ويشارك الشباب سياسيّاً عن طريق التنظيمات السياسيّة، وجمعيّات العمل الاجتماعي والاتحادات الطلابيّة ومنظّمات الشباب... الخ، ويتخذون استجابات وردود أفعال مختلفة منها قد يستسلم الشباب للتهديد أو الغواية، ويقبل عقد صفقة مع ممثلي السلطة، وقد يقع الشباب الرافض فريسة سهلة لبعض الآراء والأفكار والآراء المتطرّفة حيث يستجيب الشباب سريعاً للحركات التي تتبنّى العنف[٢].

وهناك صوراً سلبيّة تتخذها عمليّة المشاركة السياسيّة منها[٣]:

(١) اللامبالاة: وهو شعور بعدم الاهتمام بالأفراد أو المواقف أو الظواهر تجاه كل ما يحدث في المجتمع، وعدم القدرة والرغبة، على تقبّل أو الاعتراف بالمسؤوليّات الشخصيّة، والانصياع الكامل للسلطة، وفقدان الشعور والحساسيّة فيما يتعلق بعواطف غيره.

(٢) الشك السياسي: ويتمثل ذلك في الشك بما يقوله الآخرون وما يعملونه مع الشعور بأنّ العمل السياسي عمل بذيء، إضافة إلى فقدان الثقة في رجال الحركة السياسيّة، ممّا يؤدّي إلى انخفاض مستوى المشاركة السياسيّة.

(٣) العزلة: وهو ما يشعر به الفرد تجاه حكومته ومجتمعه بالغربة عن العمل السياسي، حيث يتجه الفرد نحو الاعتقاد بأنّ السياسة والحكومة في مجتمع يسيرها آخرون لصالح أناس آخرين منافية بذلك قواعد العدالة.

(٤) الاغتراب: وهو ما يشعر به الفرد بأنّ سلطته ومجتمعه لا يحسّان به وغير آبهين به، وبأن لا قيمة له في ذلك المجتمع، الأمر الذي يدفع بالفرد لأن يقلل من أهدافه، ويفقد ممارسة ودافعه للمشاركة السياسيّة.

وهكذا نرى بأنّ المشاركة السياسيّة تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن نسق سياسي إلى آخر حيث أنّ المشاركة السياسيّة مسألة تتميّز بها الدول المتقدّمة عن الدول النامية[٤].

---

(١) المنوفي، كمال، (١٩٨٧). **أصول النظم السياسيّة المقارنة**. مرجع سابق، ص١٩٩.
(٢) جمعة، سعد إبراهيم، (١٩٨٤). **الشباب والمشاركة السياسيّة**. مرجع سابق، ص ص٧٤-٧٥.
(٣) الجوهري، عبد الهادي، (١٩٨٥). **أصول علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص ص٢٧-٢٨.
(٤) بركات، سليم ناصر، (٢٠٠١). **علم الاجتماع السياسي**. مرجع سابق، ص٨٦.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: التنمية السياسيّة:

تعرّف التنمية السياسيّة أنّها: "تزايد معدلات التباين والتخصّص في الأبنية السياسيّة وتزايد علمانية الثقافة السياسيّة، من خلال إيجاد نظم تعدّدية تحقق النمو الاقتصادي والمشاركة الانتخابيّة والمنافسة السياسيّة، وترسيخ مفاهيم الوطنية والسيادة والولاء للدولة القوميّة"[١]. ويعرّف التنمية السياسيّة أيضاً بأنّها تعبئة للجماهير، وتفاعلهم مع النظام القائم، وعدم الوقوف موقف المبالاة، ويتسم ذلك بدرجة من المشاركة الشعبيّة الموسعة[٢].

ويخلط البعض بين التنمية السياسيّة ومفهوم التحديث (Modernization) والذي يعني التحوّل إلى الديمقراطيّة بوصفها عمليّة تحويل المعايير القيميّة، والتي ظلت لفترة طويلة مسيطرة على المجتمعات التقليديّة؛ أي أنّ عمليّة التحديث هي عمليّة تحوّل شامل لنظم القيم التقليديّة[٣]. كما يعرّفها صامويل هنتنجتون[٤] (S. Huntington) بتعريف مركّب يأخذ في الاعتبار ثلاثة عناصر رئيسة هي:

جميع الحقوق محفوظة

أ- ترشيد السلطة السياسيّة (The Rationalization of Authority): ويقصد به عمليّة إحلال سلطة سياسيّة موحّدة ذات طابع وطني أو قومي بسلطة سياسيّة تقليديّة قائمة على أسس دينيّة وعائليّة وعِرقيّة.

ب- تباين الهياكل والبنية السياسيّة (The Differentiation of Political Structures): ويقصد به فصل المجال السياسي عن المجالات القانونيّة والعلميّة والعسكريّة والإداريّة من ناحية، وخلق أو بروز تنظيمات معاونة متخصّصة ومستقلة للقيام بالنشاطات السياسيّة وغير السياسيّة من ناحية أخرى.

ج- ارتفاع مستوى المشاركة للجماهير (Political Participation): ويقصد به انخراط المواطنين مباشرة في العمليّة السياسيّة بمختلف مراحلها.

---

(١) عارف، نصر محمد، (١٩٩٤). **نظريّات التنمية السياسيّة المعاصرة "دراسة نقديّة مقارنة في ضوء المنظور الحضاري الإسلامي"**. (ط٢). الرياض: الدار العالميّة للكتاب الإسلامي، ص٢٣٣.

(٢) العويني، محمد علي، (١٩٧٧). **الراديو والتنمية السياسيّة**. القاهرة: عالم الكتب، ص١١.

(٣) مهنا، محمد نصر، (-١٩٩). **النظرية السياسيّة والسياسة المقارنة "تحليل لخبرات مجموعة مختارة من الدول"**. الإسكندريّة: مؤسسة شباب الجامعة، ص١٥٨.

(٤) خشيم، مصطفى عبد الله، (١٩٩٣). **موسوعة علم السياسة "مصطلحات مختارة"**. (ط١). بنغازي، ليبيا: الدار الجماهيريّة للنشر والتوزيع والإعلان، ص ص١٠٩-١١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترتبط التنمية السياسيّة بعدّة قضايا منها: الديمقراطيّة، والشخصيّة وتغيّر القيم والاتصال... الخ[١]. فمثلاً لو تعرّضنا للديمقراطيّة، فيجب أن يؤخذ في الاعتبار، الحاجة للنمو الاقتصادي، وهذا يحتاج إلى نظام مستقر يكرّس جهوده نحو تحقيق التقدّم الاقتصادي، وما يرتبط به من مسائل اجتماعيّة وسياسيّة وإداريّة وغيرها.

أمّا فيما يتعلق بقضيّة الشخصيّة وتغيّر القيم، فقد ركّز الباحثون على دور القيم في التحديث بحيث تتماشى القيم والمعتقدات مع التحديث والتمرين، ولا تعوقه. وفيما يتعلق بعمليّة الاتصال، فالناس يعتمدون في الحصول على المعلومات السياسيّة، ومن هنا تبدو أهمّية أنماط الاتصال وعمّا إذا كانت تقليديّة أو انتقائيّة أو حديثة.

أبعاد التنمية السياسيّة[٢]:

حيث تتحدّد في درجة الاستقرار ونمط التنمية والسمة الدوليّة للتنمية، ومدى المساهمة الإيجابيّة للدول الجديدة في الثقافة العالميّة، فلا شكّ أنّ درجة الاستقرار تساعد على تنفيذ التنمية بأشكالها المختلفة؛ أي أنّ التنمية السياسيّة تتمثل في تهيئة الظروف السياسيّة الملائمة للتنمية، وتغيّر المعتقدات بما يكفل التحوّل السياسي، نحو المجتمعات الحديثة، والمساهمة في تحقيق الاندماج الوطني والوحدة الوطنيّة.

وفي الإطار الوطني، تعمل التنمية السياسيّة على تعبئة الجماهير وتفاعلها مع النظام القائم؛ أي زيادة المشاركة الشعبيّة، وقيام المؤسّسات التي تلاءم الظروف الاقتصاديّة والاجتماعيّة، أو من المهم أنّ تعمّق التنمية السياسيّة هوية المواطنين، بحيث يتعمّق الولاء للدولة.

(١) العويني، محمد علي، (١٩٧٧). **الراديو والتنمية السياسيّة**. مرجع سابق، ص١٤.
(٢) المرجع السابق، ص١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الإعـــلام

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأوّل

مفهوم الإعلام وأهميّته ونشأته وتطوّره وأركانه

إنّ التطوّر العلمي والتكنولوجي أفرز لنا على مرّ الزمن أدوات (وسائل) إعلاميّة متعدّدة، حيث كانت قديماً تلعب دوراً ضئيلاً في الحياة العامّة؛ والسبب في ذلك أنّها لم تكن ترقى بالمستوى المطلوب منها، ثمّ ازداد دورها تدريجيّاً في عصر الثورة المعرفيّة الراهنة، حيث تطوّرت وسائل الاتصال الحديثة (التلفاز، الإذاعة، الصحف، الكتب والمجلات) بدخول الأقمار الصناعيّة والحواسيب المصغّرة، حيث تمكّن الأولى نقل المعلومات إلى المناطق البعيدة وتحيط سكّانها بما يجري في باقي أرجاء المعمورة[١].

ونظراً لأهميّة وسائل الإعلام وما تلعبه من دور في تنمية الفكر، وبالتالي المواطن والمجتمع فإنّنا خصّصنا فصلاً كاملاً يتحدّث عن الإعلام وأهميّته ومفهومه، ثمّ نتطرّق لنشأة وتطوّر الإعلام، ونتعرّض إلى أركان الإعلام ووظائفه.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المطلب الأوّل: مفهوم الإعلام

الإعلام لغة: هو الإبلاغ أو الإخبار، أمّا من الناحية العلميّة النظريّة، فيعرّف بأنّه: "كل أشكال وصور إرسال المعلومات من إنسان إلى إنسان، أو من حيوان إلى حيوان، أو من إنسان إلى آلة، أو من آلة إلى آلة"[٢]. ونجد الإعلام في المعاجم بأنّه إبلاغ المخاطب أمراً كأن نقول تمّ إعلام الطلاب بنتائج الامتحانات[٣].

يُعرّف العالِم الألماني "أكوجروت" الإعلام بأنّه: "التعبير الموضوعي لعقليّة الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت"، ويركّز هذا التعريف على موضوعيّة الإعلام؛ أي أنّه ليس تعبيراً ذاتيّاً من رجل الإعلام[٤].

ويعرّفه فرنان تيمرو بأنّه: "نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصفة عامّة بواسطة جمع العلامات التي يفهمها الجمهور"، ونرى بأنّ هذا

---

(١) العلا، فخر الدين، (١٩٨٧). "وسائل الإعلام وتربية الطفل". **مجلة الإعلام العربي**. العدد (١١)، ص ص١٠٨-١٠٩.
(٢) عبد الجليل، عواطف، (١٩٩٢). **الإعلام العلمي الجماهيري "صحافة، إذاعة، تلفزيون"**. القاهرة: المركز العلمي للترجمة والنشر، ص٣٣.
(٣) أديب اللجمي وآخرون، (١٩٩٤). **المحيط معجم اللغة العربيّة**. (ط٢). مج١ المحيط. بيروت، ص١٤١.
(٤) البخشونجي، مهدي عبد الحارس، (٢٠٠٠). **العلاقات العامّة في الدول النامية**. الإسكندريّة: المكتب الجامعي الحديث، ص١٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف ينصّ على شيئين أساسيّين في وجود عمليّة الإعلام وهما الصيغة وشيوع الخبر. أمّا الصيغة فتتطبع بنوع الوسيلة المستعملة، وحسب الحاسّة الموجّهة إليها، من بصر وسمع ولسان ولمس... الخ. فقانون المرور مثلاً يستعمل إشارات مناسبة يدعمها البعد، ويفهمها المارّة، في حين نرى بأنّ المكفوفين يستطيعون الاطلاع على المعلومات عن طريق الكتابة بأحرف بارزة يتم إدراكها باللمس(١).

أمّا شيوع الخبر ونشر الوقائع فهو جعلها معروفة ومتوفرة عند أعداد كبيرة من الناس، وقد يكون شيوع الخبر ممارساً بالوسائل القديمة من مثل استخدام اللسانيّين بين شخص وآخر... وقد يشيع الخبر بالوسائل الحديثة أيضاً، التي تستخدم التقنيات المتطوّرة، والتي تتصف بالديمومة، والانتظام في الإنتاج(٢).

ويتفق الباحث مع تعريف الدكتور سمير حسين الذي يعرّف الإعلام بأنّه: "كافة أوجه النشاطات الاتصاليّة التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات بطريقة موضوعيّة وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلاميّة، بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعيّة الصحيحة عن القضايا والموضوعات، ربما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المُثارة"(٣).

ويخلط البعض بين الدعاية والإعلام، وهذا الخلط ناتج عن هدف مشترك بين كلا المصطلحين ألا وهو الاتصال بالرأي العام ومحاولة بلورته وتعديله والتأثير فيه، إلا أنّنا نجد القرن واضحاً بينهما فنجد أنّ الدعاية قائمة على تكوين الأخبار وإخفاء مصادرها؛ أي أنّ هناك حذف وإضافة، في حين نجد أنّ الإعلام يقوم على الوضوح والصراحة ودقة الخبر وذكر مصادرها(٤).

---

(١) إحدادن، زهير، (١٩٩٣). **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال.** (ط٢). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة، ص١٤.
(٢) المرجع السابق، ص١٤.
(٣) الأبياري، ملحي، (١٩٨٥). **الإعلام الدولي والدعاية.** (ط٢). الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، ص ص١٦-١٧.
(٤) البخشونجي، حمدي عبد الحارس، (٢٠٠٠). **العلاقات العامّة في الدول النامية.** مرجع سابق، ص١٥٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: أهمّية الإعلام

إنّ الإنسان اجتماعي بطبعه، وهذه الاجتماعيّة تنتج عن إقامة علاقاته مع الأفراد سواءً كانت علاقة زواج، أو علاقة تعارف قامت من خلال زيارة أو حضور مؤتمر أو ندوة إلى آخر غير ذلك من العلاقات.

ونتيجة لازدياد أعداد الناس وتواجدهم في مناطق نائية وبعيدة عن بعضها بعضاً، فإنّ هناك حاجة ماسّة للمعلومة التي تقوّي من موقع الفرد وتعزّز من قيمته، لذلك فإنّ هناك حاجة لوسيط "وسيلة" كي يتم بها الاتصال والحصول على المعلومة، حيث أدّى التطوّر العلمي والتقني إلى استحداث وسائل اتصال من أجل ربط الأفراد بعضهم ببعض، ومن هذه الوسائل الكتابة والصحيفة، والإذاعة، والتلفاز... الخ، حيث لعبت وسائل الاتصال الجماهيري دوراً بالغاً في تسريع عمليّة الاتصال، وإحداث الأثر المطلوب من ناحية وتوسيع دوائره من ناحية أخرى، حيث يستعين بها الإنسان في الدعاية لفكرة، والإخبار والتصدّي لأفكار ونُظم الآخرين[١].

إنّ ازدياد حجم المعلومات ومصادرها، وضيق وقت الناس واتساع أعمالهم أظهر قيمة الإعلام وحاجة الناس إليه، من أجل فهم كل ما يدور حولهم والتفاعل مع البيئة والمجتمع بشكل أفضل. فالإعلام يزوّد الفرد بكل ما هو جديد وكل ما يحتاج إليه. كما أنّ الإعلام يساهم في تنمية الوحدة الثقافيّة، ونقل الثقافة بين المجتمعات وبين الأجيال[٢].

وتكمن أهمّية الإعلام[٣] أيضاً في أنّه أداة لتوجيه الرأي العام وتكوينه في القضايا والمسائل السياسيّة[*] والوطنيّة. كما أنّ الإعلام يقوم بنشر الاتجاهات والآراء عن طريق

---

(١) سعد، إسماعيل علي، (٢٠٠٢). **الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي**. (ط١). الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، ص١٠٩.

(٢) مبيضيين، عبد الرحمن محمد، (٢٠٠١). **وسائل الاتصال**. (ط١). دار البرمجة للنشر والتوزيع، ص١٥.

(٣) خشيم، مصطفى عبد الله، (١٩٩٣). **موسوعة علم السياسة "مصطلحات مختارة"**. مرجع سابق، ص ص١٩٣-١٩٥.

* **الرأي العام:** عبارة عن وجهات نظر (Views) واتجاهات (Attitudes) يكوّنها الأفراد تجاه أحداث وقضايا تختلف مستوياتها من المحليّة مروراً بالإقليميّة إلى الدوليّة؛ وهو أيضاً عبارة عن مشاعر عامّة بكونها الأفراد والجماعات تجاه أحداث وشخصيّات سياسيّة على المستويين المحلي والخارجي. ونستطيع قياس الرأي العام من خلال الانتخابات (Elections) والاستفتاء العام (Plebiscite)، والاقتراح ونشاطات جماعات الضغط والتظاهرات العامّة واستطلاعات الرأي العام (Polls). وتكمن أهمّية الرأي العام من اعتباره عنصراً حاسماً ومؤثراً في رسم السياسة العامّة بكافة أبعادها في إطار النظم الديمقراطيّة، حيث إنّ السياسة العامّة سواءً كانت الداخليّة أم الخارجيّة لا يمكن أن تتم بالصورة المطلوبة إلا في حال توافر تأييد تام أو جزيء من قبل الجماهير أو الرأي العام، ويكون الرأي العام الجماهيري أكثر تأثيراً وفاعليّة في النظم الديمقراطيّة مقارنة بنظم الحكم الديكتاتوريّة والشموليّة. ويمرّ الرأي العام الجماهيري بثلاث مراحل حتى يكون مؤثراً وفعّالاً في عمليّة تشكيل وتنفيذ السياسة العامّة في النظم الديمقراطيّة، وهذه المراحل هي: مرحلة التكوين ومرحلة التعبير ومرحلة التأثير المباشر في السياسة العامّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استغلال الإدراك المحدود للأفراد، ويعمل على إيجاد وتكوين الصورة الذهنيّة التي تخدم الإعلاميين محليّاً ووطنيّاً ودوليّاً[١]. ثمّ إنّ سهولة وصوله إلى كافة فئات المجتمع في القطر الواحد – خاصّة عن طريق الإذاعة – عزّز من أهمّية الإعلام ودوره في المجتمع، كما أنّ استخدام وسائله كأدوات للتوعية والتثقيف والتعليم والتنمية بشتى أشكالها سواءً السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والفكريّة... الخ[٢].

المطلب الثالث: نشأة وتطوّر الإعلام

كثيرة هي المراحل التي نشأت وتطوّرت بها وسائل الإعلام، منذ خلق الإنسان وحتى وقتنا الحاضر فلا مجال هنا أن نتعمّق في ذكر المراحل بصورة موسّعة بل سنكتفي بالتطرّق إليها باختصار. فكما ذكرنا سابقاً بأنّ الإعلام مأخوذ من الإخبار، وبالتالي نستطيع أن نجزم بأنّ الإعلام قد وُجد مع وجود الإنسان؛ فالمحادثة بين الناس كانت أوّل شكلاً من أشكال الإعلام، حيث كانت الوسائل في هذه المرحلة لا تتجاوز الفم والأذن. إلى جانب استخدام الإشارات الصوتيّة والحركيّة والرموز والرسوم على جدران الكهوف وبالإشارات الإيمائيّة، كما استخدموا الدخان والنار والرايات كوسائل للتعبير والإخبار "الإعلام"[٣].

وبعد ذلك تمّ اختراع الكتابة، حيث يعتبر هذا الاختراع إنجازاً هامّاً للبشريّة جمعاء؛ لأنّها منحت الكلمة المنطوقة الثبات والدوام، كما أتاحت فرصة نقلها عبر الأجيال، وبفضل الكتابة تمّ تسجيل القوانين والقواعد الخاصّة بالطقوس الدينيّة والشعائر لدى الشعوب القديمة والبدائيّة وتدوين ما هو مهمّ لحياتهم في المجالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والروحيّة والسياسيّة؛ إذ كان فراعنة مصر ينشرون أوامرهم إلى أقاصي الأرض التي يحكمونها، عن طريق كتابة مراسيمهم وكانوا يأمرون بحفر هذه المراسيم على جدران المعابد ليقرأها الناس ويكونوا على علم بها، وبذلك فالإعلام هنا يتجسّد بوظيفة الإخبار والإعلام للناس[٤].

ثمّ بعد ظهور الكتاب والكتب في مطلع القرن السادس عشر، رافق ذلك ظهور نشرات كثيرة ذات طابع ديني وتبشيري، أو رسمي تنقل قرارات السلطة الحاكمة من ملوك ونبلاء، ثمّ

---

(١) خليل، عادل عبد الغفار، (٢٠٠٣). **الإعلام والرأي العام "دراسة حول تطبيع العلاقات المصريّة – الإسرائيليّة"**. (ط١). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيّة، ص١١١.
(٢) موسى، عصام، (١٩٨٦). الإعلام العربي الحديث ومجالات تطويره. **مجلة أفكار**. مرجع سابق، ص١٢٦.
(٣) قدور، صفاء قدور، (٢٠٠٠). **أثر وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام**. رسالة ماجستير غير منشورة. حلب: جامعة حلب، ص٤.
(٤) أبو هلالة، يوسف محيي الدين، (١٩٨٧). **الإعلام نشأته وأساليبه ووسائله، وما يؤثر فيه**. (ط١). عمّان: مكتبة الرسالة الحديثة، ص٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنّ تطوّر هذه النشرات، ودمج موضوعاتها أدّى إلى ظهور الصحف في القرن السابع عشر، حيث كان غرض إنشائها في البداية من أجل توفير معلومات عن التجارة للسلع والشحن بالسفن[١].

ولقد عرف الفراعنة الصحافة، وكانوا يدونوها على أوراق البردي للدعاية، وهذه الأوراق كانت بمثابة الصحف في وقتنا الحاضر حيث كانت تحتوي على اهتماماتهم وأخبارهم وحروبهم وشعائرهم... الخ[٢]. إنّ تحسّن الطباعة أدّى بدوره إلى تحسين الصحف من حيث الكم والنوع، فأصبحت الصحيفة تحوي أخباراً عديدةً مكتوبة بخط مطبوع مقروء وواضح ممّا يساعدها على الانتشار والتوزيع على أعداد كبيرة من الناس.

وفي العصر الحديث الذي اتصف بانتشار الصناعة وظهور تقنيات جديدة متطوّرة ساعد على بروز الاكتشافات المختلفة، وأهمّها الطباعة، ثمّ بعد ذلك ظهرت وسيلة جديدة من وسائل الإعلام؛ تلك الوسيلة المسموعة ألا وهي الإذاعة المتجسّدة بالمذياع (الراديو)[٣] في الثلاثينات من القرن الماضي بحيث أضحت أقوى وسيلة دعائيّة للتفاهم الدولي عن طريق تسهيل انتقال الأخبار بين الدول، وهما (هيئة اليونسكو ومعهد الصحافة الدولي)، وبعد ذلك تمّ إنشاء وكالات الأنباء[*] (News Agency) وانتشار المراسلين حول العالم[٤]. ثمّ بعد ذلك تمّ اكتشاف التلفاز؛ هذا الاكتشاف الذي يجمع ما بين الكلمة المسموعة والصورة المرئيّة، إذ في عام (١٩٢٦) وصمِّم "جون بيرو" أوّل تلفاز ميكانيكي، وبعد ذلك تمّ التنسيق مع هيئة الإذاعة البريطانيّة ونجحت في إرسال بث منتظم عام (١٩٣٦)[٥]. إنّ الجهود ما تزال تبذل من أجل اختراع واكتشاف وسائل جديدة للإعلام، فقد تمّ اختراع الكمبيوتر والإنترنت والمعالجة الآليّة للمعلومات. ونحن الآن بانتظار وسائل جديدة يقدّمها لنا العلم والتالي هو تسلسل تاريخي لتطوّر وسائل الإعلام[٦].

- الحمام الزاجل: (٢٤٩٤-٢٣٤٥) قبل الميلاد.

---

(١) قدور، صفاء قدور، (٢٠٠٠). **أثر وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام**. مرجع سابق، ص٤.
(٢) أبو هلالة، يوسف محيي الدين، (١٩٨٧). **الإعلام نشأته وأساليبه ووسائله، وما يؤثر فيه**. مرجع سابق، ص٩.
(٣) إحدادن، زهير، (١٩٩٣). **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**. مرجع سابق، ص٢٠.
* **وكالات الأنباء:** مؤسسات إعلاميّة تعمل أساساً في مجال جمع الأخبار والمعلومات ونشرها عن طريق توزيعها على الصحف ومحطّات الإذاعة والتلفزة، وكل مَن يرغب في الحصول عليها مقابل أجر معيّن. وتعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في أماكن كثيرة (للمزيد انظر: مشارقة، تيسير، (٢٠٠٢). **مدخل إلى الدراسات الإعلاميّة**. (ط١). رام الله، فلسطين: بيت المقدس للنشر والتوزيع، ص٤٣ وما بعدها).
(٤) أبو هلالة، يوسف محيي الدين، (١٩٨٧). **الإعلام**. مرجع سابق، ص١٥.
(٥) إحدادن، زهير، (١٩٩٣). **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**. مرجع سابق، ص٣١.
(٦) مشارقة، تيسير، (٢٠٠٢). **مدخل إلى الدراسات الإعلاميّة**. مرجع سابق، ص ص٤١-٤٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اختراع الكتابة: على يد الفينقيّين والكنعانيّين والمصريّين.
- اختراع الطباعة: (١٤٥٦).
- اختراع التصوير: (١٨٢٦).
- رحلة السينما بدأت عام (١٨٣٠).
- طباعة التلغراف: (١٨٣٥).
- صناعة التلفون: (١٨٧٦).
- اختراع جهاز الراديو: (١٨٩٤) (عام ١٩٠٦ تمّ بث أوّل صوت إذاعي عبر الأثير).
- اختراع التلفاز: (١٩٢٦).
- بداية ظهور التلفاز الملوّن: (١٩٥٤).
- الاتصال عبر الأقمار الصناعيّة: (١٩٥٧) (محطّة سبوتينك الروسيّة).

جميع الحقوق محفوظة
لصالح اتحاد المكتبات الجامعية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المطلب الرابع: أركان الإعلام

يتألف الإعلام الحديث من أركان ثلاثة تتكامل مع بعضها وتتفاعل للوصول إلى الحقيقة وامتلاك المعلومة التي تعزّز من مواقف الأفراد وتقوّي من منطقهم، فلا شك بأنّ الإنسان بحاجة للمعلومة كي يتميّز عن غيره أوّلاً ثمّ يحكم على الأشياء حكماً صحيحاً ثانياً، حيث سنتطرّق في هذا المطلب لذكر أركان الإعلام وهي[١]:

١- المعلومة (الخبر): وهو المادّة الأوليّة للإعلام، وهو ما وُجدت من أجله وسائل الإعلام لتنقل هذا الخبر أو تلك المعلومة من شخص لآخر ومن مكان لآخر، وهذا النقل ناجم عن أهمّية هذا الخبر وحاجة الإنسان للاطلاع عليه، ويتوقف أثر المادّة الإعلاميّة في الجمهور، واتجاهاته، واهتماماته ومعتقداته، على مدى تأثيرها في جذبها لانتباه الجمهور نحو مضمونها، وفهمه لأهدافها.

ويختلف مضمون المادّة الإعلاميّة ويتعدّد، فعند تقسيم المادة الإعلاميّة بصفة نظريّة لوظائفها الإخباريّة من جهة والتثقيفيّة التكوينيّة من جهة أخرى، والوظيفة الترفيهيّة من جهة ثالثة. إنّ التنوّع في وظائف الإعلام يأتي لخدمة الإنسانيّة؛ فالإنسان كما أسلفنا بحاجة للمعلومة

(١) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال، مفاهيمه وأساليبه ومهاراته**. مرجع سابق، ص ص١١٨-١٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخبر لكي يكون مطّلعاً على الأحداث والقضايا سواءً كانت قريبة منه أو بعيدة عنه، وهو بحاجة للبرامج الثقافيّة والعلميّة التي تؤطره بإطار الثقافة والمعرفة، والاستفادة من تجارب الآخرين. كما أنّ الإنسان بعد كمٍ هائل متدفق من معلومات وأخبار ورسائل متعدّدة بحاجة إلى أن يرفه عن نفسه؛ فتأتي المادّة الإعلاميّة الترفيهيّة والتي تشتمل على المسرحيّات والمنوّعات الغنائيّة... الخ لكي تشعره بالراحة والمتعة.

إنّ الكثافة العالية التي يتعرّض لها الفرد من المواد الإعلاميّة الثلاث التي ذكرناها تجعله يعاني من مشكلة الاختيار من وسائل الاتصال المتنوّعة، وهنا نلمس اختيار الفرد الذي يعي ما يحتاج إليه من مواد إعلاميّة.

أمّا الركن الثاني من أركان الإعلام فهو:

٢- العنصر البشري: وهو الركن الذي يختلف عن باقي الأركان من حيث فعاليّته وأهمّيته ويعبّر عنه بالمرسل وهو الشخص الذي يقوم بإرسال معلومات على شكل رسائل لشخص آخر أو لمجموعة من الناس، في حين أنّ هذا الشخص الآخر أو تلك المجموعة من الناس هي الصورة الأخرى لهذا الركن وهو المستقبل.

ويمثل القائم بالاتصال طرفاً أساسيّاً له أثره في فعاليّة الرسالة الاتصاليّة، ومدى تقبّل الجمهور لمحتوى الرسالة، حيث يتوقف ذلك على قدرته وكفاءته في الأداء.

وهناك جوانب تحدّد قدرة القائم بالاتصال نذكر منها:

- الخلفيّة الاجتماعيّة والثقافيّة للقائم بالاتصال.
- رؤيته للجمهور وعلاقته بهم.
- وعيه لقضايا المجتمع ومشكلاته.
- مدى قناعته بالمادّة الإعلاميّة.
- درجة تأهيله وتدريبه.
- هامش الحريّة المسموح به في التعبير عن الرأي.

وكثيرة هي الدراسات التي تهتمّ بدور القائم بالاتصال؛ نظراً لأهمّيته في العمليّة الاتصاليّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- وسائل الإعلام[١]:

عديدة هي وسائل الإعلام إلا أنّ الهدف واحد وهو إحداث التأثير المطلوب والاستجابة المنشودة، حيث أدّى تطوّر وسائل الإعلام وتنوّعها إلى اتصال المناطق الحضريّة بالمناطق الريفيّة والدول ببعضها؛ الأمر الذي جعل العالم قرية صغيرة يسهل فيها الاتصال مع الآخرين، وتبعاً لوسائل الإعلام وتعدّدها فقد قسمت إلى:

- وسائل الإعلام المقروءة (الجرائد والمجلات والكتب والملصقات والنشرات).
- وسائل الإعلام المسموعة (المذياع وأشرطة الكاسيت والندوات والمحاضرات... الخ).
- وسائل الإعلام المرئيّة (التلفاز والسينما والمسرح والمعارف والإنترنت).
- وسائل الإعلام الشخصيّة (المقابلة والمحادثة والاجتماعات والزيارات).

إنّ لوسائل الإعلام السابقة تأثيراً على الإنسان يتراوح بين السلبيّة والإيجابيّة، وهذا يتوقف على الرسالة الاتصاليّة الموجّهة للمستقبل، وذلك بسبب أنّ بعض وسائل الاتصال ملازمة للإنسان في حياته اليوميّة من مثل الصحيفة، والمذياع، والتلفاز... الخ[٢].

(١) الجبر، ناصر بن محمد بن داود، (٢٠٠٠). **الإعلام والوعي البيئي**. رسالة ماجستير غير منشورة. السعوديّة: الأكاديميّة العربيّة للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ص٣٤.

(٢) جرار، فاروق، (١٩٩٩). "الوسائل الإعلام العالميّة مصدراً من مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي". **مجلة البيان**. المجلد (٢). العدد (٣)، ص٨٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

وظائف الإعلام

نشأ الإعلام ووُجد للقيام بوظائف محدّدة في المجتمع الإنساني، وتتعدّد هذه الوظائف الإعلاميّة إلا أنّنا سنركّز على أربع وظائف رئيسة للإعلام، ألا وهي الإعلام والتعليم والتثقيف والإعلان والترفيه.

المطلب الأوّل: الوظيفة الإعلاميّة (الإخباريّة)

الوظيفة الإعلاميّة: "وتتمثل هذه الوظيفة المهمّة للإعلام – جمع الأنباء والبيانات والتعليقات والصور وبثها بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم من أجل فهم الظروف الشخصيّة والبيئيّة والدوليّة وتمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم"(١).

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وفي هذا الإطار يحدّد شرام (Schramm) ثلاث وظائف أخرى فرعيّة هي(٢):

- توسيع الآفاق عن طريق إعطاء فرصة للفرد ليرى ويسمع عن أشياء جديدة.
- تركيز الاهتمام على المواضيع الهامّة، حيث إنّ هذا يجعلها أكثر انتشاراً، بحيث تركّز وسائل الإعلام اهتمام الأفراد على نفس الموضوع.
- تحفيز الجمهور للتطلّعات نحو حياة فضلى وباتجاه النمو والتقدّم.

وتتمثل هذه الوظيفة أيضاً بنقل وتوصيل المعلومات إلى الآخرين، بواسطة شبكات أو قنوات اتصال متنوّعة، وذلك بقصد تكوين كم من المعلومات حول مواضيع مختلفة، وهذا بدوره يسهم في نقل المعرفة والثقافة، وحتى تتمكّن وسائل الإعلام المختلفة من تلفاز وإذاعة وصحافة ومجلات... الخ من القيام بهذا الدور الموكل إليها، فلا بدّ من وجود سياسة إعلاميّة(*) واعية

---

(١) غريب، غريب عبد السميع، (١٩٩٦). **الاتصال والعلاقات العامّة في المجتمع المعاصر**. الإسكندريّة: مؤسّسة شباب الجامعة، ص٨٦.

(٢) الجبر، ناصر بن محمد بن داود، (٢٠٠٠). **الإعلام والوعي البيئي**. رسالة ماجستير غير منشورة. الأكاديميّة العربيّة للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ص٢٣.

* **السياسة الإعلاميّة:** "تمثل السياسة الإعلاميّة الممارسة الواعيّة والمدروسة، التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات الاتصاليّة الفعليّة، من خلال الاستخدام الأمثل للإمكانات أو المصادر البشريّة والتكنولوجيّة المتاحة في المجتمع. ويرتبط نجاحها بمدى قدرتها على الوفاء بمتطلبات المجتمع وتلبية احتياجات أفراده". وتتضمّن السياسة الإعلاميّة تحديد الهدف من العمليّة الإعلاميّة بشكل عام، كما وتتضمّن أسلوب تحقيق هذا الهدف، عن طريق ترتيب قائمة تتضمّن ترتيب الأولويّات، تباعاً للموضوعات التي تخدم هذا الهدف،=

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومستقرّة، تعمل على انتقاء المادة الإعلاميّة ومدى ملائمتها للجمهور المتلقي، كما تقع على عاتق وسائل الإعلام في إطار هذه الوظيفة وظيفة فرعيّة أخرى، هي تنمية قدرة الفرد (الجمهور) على التعامل الذكي مع وسائل الإعلام، من خلال عقليّة ناضجة وواعيّة، وناقدة، وذلك عن طريق تقديم مواد إعلاميّة تثري هذه القدرة عند الفرد وتصقلها[١].

وللإعلام في هذا الإطار جانب مهمّ في التنمية بشتى أشكالها، سواءً الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة... الخ من خلال محاولة التوعية الجادّة والتنمية المعلوماتيّة عن المواضيع المختلفة، وتزويد الأفراد بها، الأمر الذي يكون لدى الأفراد معرفة وإدراك بالموضوعات المحيطة، وتتم التنمية أيضاً عن طريق محاولة النهوض بهمم الأفراد (الجمهور) وتنمية طاقاتهم واللحاق بركب الحضارة والتقدّم مع المحافظة على الأصالة.

المطلب الثاني: الوظيفة التعليميّة والتثقيفيّة

لا يختلف اثنان على أنّ التعليم ضروري جداً سواءً بالنسبة للفرد أو للجماعة أو للمجتمع ككل؛ فقديماً اهتمّ الناس بالعلم وقدّروا أهله. ولقد اهتمّ الإسلام والمسلمون بالعلم ومناهجه، فنجد أنّ أوّل آية نزلت على خاتم الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد (ﷺ) كانت تحثّ على العلم: ﴿**اقرأ باسم ربّك الذي خلق**﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿**هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون**﴾[٣]. ونجد الاهتمام بالعلم في السنّة أيضاً، ثمّ نجد بعد ذلك أنّ الخلفاء المسلمين اهتمّوا بالعلم وأهله، فنجد أنّهم يجزون مَن يؤلّف كتاباً وزنه ذهباً وذلك تقديراً وإجلالاً لمرتبة العلم والعلماء.

فنجد من ذلك أنّ مكانة العلم رفيعة وجليلة عند الإنسان، ثمّ إنّ الإنسان لا يستطيع أنّ يشارك مشاركة فعّالة في الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة بدون قدر معقول من التعليم؛ فالتعليم له مصادره المتعدّدة إلا أنّنا هنا سوف نتطرّق لدور وسائل الإعلام في التعليم والتثقيف، فنجد أنّ الفرد يتعلم ويكتسب الكثير من المعارف والعادات والتقاليد الاجتماعيّة من التلفاز أو الإذاعة أو المجلات أو السينما... الخ[٤]. ويتم أيضاً تعليم المهارات المطلوبة لكافة المهن لتلبية احتياجات المجتمع إلى جانب تعليم الكبار والأطفال وتعليم المزارعين وسائل الزراعة

=والسياسة الإعلاميّة، الناجحة هي تلك السياسة التي تمتلك القدرة على المواءمة بين قائمة أولويّات الإعلام العامّة وقوائم الأفراد الشخصيّة (للمزيد عن هذا الموضوع، انظر: منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال، مفاهيمه وأساليبه ومهاراته**. مرجع سابق، ص١٣١ وما بعدها).

(١) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال، مفاهيمه وأساليبه ومهاراته**. مرجع سابق، ص ص١٢٦-١٢٧.

(٢) القرآن الكريم، سورة العلق، آية (١).

(٣) القرآن الكريم، سورة الزمر، آية (٩).

(٤) الطنبوبي، عمر، (٢٠٠١). **نظريّات الاتصال**. مرجع سابق، ص٤٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإرشادات والنصائح المتعلقة بهذا المجال وغيره، وتزويد الجمهور بأساليب العناية وخدمتهم[١].

والوجه الآخر من الوظيفة التعليميّة، نجد أنّ التثقيف ضروري جداً للمجتمع وأفراده حيث يعمل الإعلام على نشر الإبداعات الفنّية والثقافيّة وتوكل إليه مهمّة حفظ التراث وتطويره، وهذا يزيد من آفاق الأفراد والمعرفيّة، وإيقاظ الخيالات والمواهب والإبداعات[٢].

ويحاول الإعلام جاهداً من خلال وظيفة التعليم والتثقيف أنّ يؤثر في الآراء والأفكار وأن يصيغها من أجل تشكيل المنطق الجماعي، وتحديد مساراته، من خلال تحليل الواقع بما يحيط به من ملابسات، وبالتالي رفع مستوى الوعي الفردي والجماهيري. ونجد الإعلام يتجه إلى عواطف الإنسان ومشاعره أوّلاً ثمّ إلى عقله ثانياً، من أجل صياغة فكره، وممّا ساعد على نجاح هذه الوظيفة هو توجّه الأفراد نحو الإفادة من هذه الوسائل وتفاعله معها، وينقسم توجّه الأفراد نحو الإفادة إلى نوعين[٣]:

جميع الحقوق محفوظة

- اتجاه حر: إنّ أصحاب هذا الاتجاه هم الجمهور العادي، الذي ينبعث اتجاههم من أنفسهم؛ أي توجهاً ذاتيّاً لا يوجّههم فيه أحد، حيث يكون اختيارهم للمادّة الإعلاميّة نابع من الاهتمام الشخصي.
- اتجاه موجّه: أمّا أصحاب هذا الاتجاه فهم الجمهور الذي يقصد وسائل الإعلام بتوجيه سابق من طرف آخر، بهدف زيادة المعلومات والخبرات في منهج يدرسونه، أو في موضوع يبحثونه... الخ.

كما أنّ اهتمام وسائل الاتصال بالذاتيّة التضامنيّة للمجتمع ومساعدته على إقامة علاقات متناسقة وخلاقة مع ثقافات المجتمعات الأخرى يشكّل دوراً أساسيّاً للإعلام في إطار وظيفة التثقيف[٤].

---

(١) الجبر، ناصر بن محمد بن داود، (٢٠٠٠). **الإعلام والوعي البيئي**. مرجع سابق، ص٣٤.
(٢) موسى، عصام سليمان، (١٩٨٦). **المدخل في الاتصال الجماهيري**. (ط١). إربد: مكتبة الكناني، ص١٢٨.
(٣) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال، مفاهيمه وأساليبه ومهاراته**. مرجع سابق، ص ص١٢٧-١٢٨.
(٤) مصالحة، محمد، (١٩٨٤). **دراسات في الإعلام العربي**. بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ص٦٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: الوظيفة الترفيهيّة

يعدّ الترفيه عن الجمهور وظيفة أساسيّة ليس فقط للتسلية وقضاء الوقت؛ بل لإمداد الجمهور بالمواقف التعليميّة وبالخبرات الشخصيّة للأفراد، ومن هنا نجد بأنّ البرامج الترفيهيّة ضروريّة، للأفراد (الجمهور) حيث تجذب الأخير إلى هذه البرامج(١).

بالإضافة إلى أنّ وسائل الإعلام عند قيامها بوظيفة الترفيه على الجمهور، فإنّها تحاول مساعدة الأفراد (الجمهور) على التخلص من الضغوطات والتوترات، ونلتمس من خلال متابعتنا لوسائل الإعلام أنّ الوظيفة الترفيهيّة تتغلب في كثير من الأحيان على الوظائف الأخرى، حيث تكاد تجمع دراسات وعادات الاستماع والمشاهدة على نتيجة ثابتة في كل المجتمعات مداها قلة نسبة مَن يستمعون أو يشاهدون البرامج الثقافيّة والتعليميّة مقارنة مع نسبة المستمعين والمشاهدين الذين يتعرّضون للبرامج الترفيهيّة(٢)، وهذا عائد إلى ما للترفيه من سحر ووقع ذو تأثير قوي على الجمهور(٣).

جميع الحقوق محفوظة

ويتم الترفيه عن طريق وسائل عديدة، نذكر منها: المسرحيّات والتمثيليّات وفنون الرقص بأشكاله المختلفة والغناء والموسيقى والروايات والكتب الأدبيّة وممارسة الرياضة(٤)، حيث تعدّ الرياضة (اللعب) كنشاط ترفيهي من أهمّ الوسائل التي يكتسب الطفل من خلالها اللغة وخصائص الشخصيّة، وروح الجماعة، وذلك من خلال تقليد الآخرين(٥).

وهنا "نجد أنّ وظيفة الترفيه أساسيّة لتحقيق بعض الإشباعات النسبيّة والاجتماعيّة ولإزالة التوتر النفسي للإنسان على مستوى الأفراد والجماعات في أي مجتمع كان، ولكن هذا يستدعي أن يكون هناك توازن بين وظائف الإعلام فلا تتغلب وظيفة الترفيه على الوظائف الأخرى"(٦).

---

(١) مصالحة، محمد، (١٩٨٤). **دراسات في الإعلام العربي**. مرجع سابق، ص٨٨.
(٢) الطنوبي، عمر، (٢٠٠١). **نظريّات الاتصال**. مرجع سابق، ص٤٣.
(٣) منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال**. مرجع سابق، ص١٣٢.
(٤) موسى، عصام سليمان، (١٩٨٦). **المدخل في الاتصال الجماهيري**. مرجع سابق، ص١٢٨.
(٥) الطنوبي، عمر، (٢٠٠١). **نظريّات الاتصال**. مرجع سابق، ص٤٣.
(٦) أبو إصبع، صالح خليل، (١٩٩٠). **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**. (ط١). عمّان: دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، ص١٠٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع: الوظيفة الإعلانيّة

وظيفة الإعلان والترويج[١]: وهذه الوسيلة الحديثة تستخدم لترويج السلعة التي أخذت أشكالاً مختلفة منذ كانت التجارة والمقايضة سابقاً، حيث يقوم الإعلان بتقديم خدمات على مستويات عديدة منها:

- خدمة للمستهلك عن طريق عرض الأفكار والآراء.
- خدمة المعلن (صاحب السلعة) من خلال عرضها على وسائل الإعلام، والتي بدورها تروّج لها بطرق مختلفة ووسائل مختلفة تباعاً لكل نوع وسيلة إعلام متبعة، على اعتبار أنّ هناك جماهيراً عريضة تحرص على مشاهدة وسماع وقراءة ومتابعة وسائل الإعلام من خلال برامجها التي تمسّ قضاياهم ويوميّاتهم، وباعتبار السلع، سواءً كانت غذائيّة أو علاجيّة أو ملبوسات أو خدمات... الخ، ضروريّات للإنسان فلا شك بأنّ يتفاعل الإنسان مع الإعلان التجاري، وبالتالي يقوم بالشراء. وهنا يتحقق الهدف المرجو من هذه الوظيفة الإعلانيّة ألا وهو إقبال المواطنين على شراء السلع.
- خدمة الوسيلة الإعلاميّة التي تمّ الإعلان منها؛ على اعتبار أنّ هناك مقابل يُدفع للوسيلة عند الإعلان.
- خدمة الحركة الاقتصاديّة والتجاريّة الوطنيّة والعالميّة.

نرى بأنّ وسائل الإعلام تقوم بوظيفة الإعلان على أوجه عديدة منها الإعلان عن السلع الجديدة التي تهمّ المواطنين، بالإضافة لدورها في حقول العمل والتجارة، عند إعلانها عن وجود وظائف شاغرة، وقد تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ... الخ. إذاً فوسائل الإعلام بهذا الإطار تقوم بمهمّة التعريف وكشف الحقائق بما هو جديد وتقديمه إلى الجمهور[٢]. ويعتمد الإعلام في إطار هذه الوظيفة (الإعلان والترويج) للتأثير على الأفراد، على الاستحالات العاطفيّة والغرائز بالدرجة الأولى لتوجيه الأفراد إلى انتهاج سلوك يؤيّد الفكرة أو الرأي أو السلعة باعتباره هدفاً معلناً من الاتصال الإعلامي[٣].

وحتى يكون الإعلان ناجحاً، فلا بدّ أن تتوفر فيه خصائص معيّنة منها:

---

(١) أبو إصبع، صالح خليل، (١٩٩٠). **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**. مرجع سابق، ص١٠٨.
(٢) حمد، إسعاف، (١٩٩٦). **وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في عمليّة التنمية الاجتماعيّة، "دراسة ميدانيّة لدور الإعلام السوري في معالجة قضايا التنمية الاجتماعيّة"**. رسالة دكتوراه غير منشورة. دمشق: جامعة دمشق، ص٨٨.
(٣) عبد الحميد، محمد، (١٩٩٧). **نظريّات الإعلام واتجاهات التأثير**. مرجع سابق، ص٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ملائمة الإعلان لثقافة الجمهور وعاداته وتقاليده وأن لا يكون خروجاً عن العادة والمألوف.
- عرض الإعلان في فترة مناسبة بالنسبة لوسائل الإعلام من مثل (الإذاعة والتلفزة)، وإيجاد موقع مناسب وبارز للإعلان في وسائل الإعلام من مثل (الصحف والمجلات).
- احتواء الإعلان على الإيجابيّات التي تجعل منه إعلاناً مقبولاً ومستحسناً عند الجمهور.
- أن يتناسب الإعلان والوقت الذي يعرض فيه، فلا تستطيع على سبيل المثال الإعلان عن منتجات (ملابس) تُستعمل في فصل الشتاء أن تعلن عنها في فصل الصيف.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

وسائل الإعلام ودورها في التنشئة السياسيّة

لا نستطيع أن ننكر ما تقوم به وسائل الإعلام (التلفاز، المذياع، السينما، الصحف والمجلات) من دور هام في عمليّة التنشئة السياسيّة، فهنا يتم الحصول على قدر كبير جداً من المعلومات، سهلة التحصيل والتي تؤثر بدورها على أفكار المواطن وتوجّهاته ومواقفه حيث تهيء وسائل الإعلام للطفل الدور الذي يجب عليه القيام به حين ينضج[١]. إنّ هذا الدور الهام لوسائل الإعلام جدير بأن نسلط عليه الضوء، حيث سيتناول الباحث الموضوع بثلاثة مطالب كالآتي:

المطلب الأوّل: الوسائل المقروءة (الكتب، والصحف والمجلات).

المطلب الثاني: الوسائل المرئيّة (التلفاز، السينما).

المطلب الثالث: الوسائل المسموعة (المذياع).

جميع الحقوق محفوظة
الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المطلب الأوّل: الوسائل المقروءة (المطبوعة)

أوّلاً: الكتب:

إذا كانت اللغة، منطوقة ومكتوبة، هي الرموز الأوليّة للاتصال البشري، فإنّ الأميّة هي العقبة الرئيسيّة أمام تطوّر الاتصال[٢]. ترجع بدايات نشر الكتب إلى "الساكسون" في القرن الخامس الميلادي الذي نشر فيه عدداً من أوائل الكتب القديمة، وكانت صفحات تلك الكتب تتكوّن من الجلود المرتبطة مع بعضها بعضاً، ثمّ إنّ عكوف الرهبان في الأديرة لنسخ الكتب المقدّسة كانت تزيّن بالرسوم غير المصقولة والمنقوشة باليد ساعد على إيجاد شكل جديد لمفهوم الكتب، حيث أصبحت المخطوطات تطوى برزم على شكل صفوف[٣].

وفي القرن الخامس عشر لم تعد الكتابة باليد (المخطوطات) كافية لسدّ حاجة الإنسان من المعرفة؛ وذلك لما تحتاجه من جهود كبيرة وتكاليف باهظة، إضافة إلى أنّ النسخ اليدوي لا ينتج أعداداً كبيرة من الكتب، لهذا وغيره تمّ اختراع الطباعة على يد (غوتنبرغ).

---

(١) محمد سليمان الدجاني، ومنذر سليمان الدجاني، (١٩٨٦). **السياسة نظريّات ومفاهيم**. عمّان: دار بالمينوبرس، ص١٠٥.
(٢) ماكبرايد، شون، وآخرون، (١٩٨١). **الاتصال والمجتمع اليوم وغداً**. مرجع سابق، ص١٢٢.
(٣) صفاء قدور قدور، (٢٠٠٠). **أثر وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام**. رسالة ماجستير غير منشورة. سوريا: جامعة حلب، ص٣٢-٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمتاز الكتاب بخصائص عن غيره من مصادر المعرفة الأخرى هي:

- قدرته على ضمّ العالم بشكل أبعاده الزمانيّة والمكانيّة بين دفتيه.
- رخص ثمنه مقارنة مع غيره من مصادر المعلومات.
- سهولة حمله ونقله وتداوله.
- يكون دائماً في متناول اليد، وسهولة استخدامه ليس كالتلفاز والمذياع اللذين يحتاجا إلى عنصر الكهرباء أو مزوّد حتى يعملا(١).

أقرّت الجمعيّة العامّة للأمم المتحدة الإعلان الخاص بحقوق الإنسان في ١٩٥٩، حيث ينص في أحد بنوده (البند الثاني) "على أنّ الطفل يتمتع بحماية خاصّة، ويُمنح عن طريق القانون وغيره من الوسائل الفرص والتسهيلات التي تتيح له أن ينمو جسميّاً وعقليّاً وخُلقيّاً وروحيّاً واجتماعيّاً نمواً صحيحاً وسويّاً في ظل الحريّة والكرامة، كما وينص على حق الطفل في التعليم، فالطفل حين يولد، يتكوّن الاستعداد لديه لكي يستقبل ويخزن المعلومات الخاصّة بكل خبرة يتعرّض لها والتي يمكنه استرجاعها عند الضرورة"(٢).

يجب أن يربّى الطفل على حبّ الكتاب، وحتى يتم هذا يجب أن ينشأ الطفل وحوله هذه الكتب التي إذا ما كانت ملازمة له، فإنّه سيتعلم حتماً، وكيف يستفيد منها، إلا أنّ الاستفادة لا تكون واحدة عند جميع الأطفال، فلكل طفل طريقته في استقبال كتاب؛ فالبيئة المحيطة سواءً الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والسياسيّة... الخ لها دور في تكوين الطفل المعرفي(٣).

وللكتب أشكال عديدة منها(٤):

- الكتب أحادية الموضوع، وهي الكتب التي تعالج بشكل أساسي وشامل موضوعاً واحداً معيّناً.
- الكتب الشاملة أو التجميعيّة وتحوي بحوثاً منفصلة ومختلفة لمؤلف واحد أو لعدد من المؤلفين في موضوع معيّن.

---

(١) عليّان، ربحي مصطفى، والدبس، محمد عبد، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص ص١٩١-١٩٢.

(٢) الشال، انشراح، (١٩٨٧). **علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونيّة**. القاهرة: دار الفكر العربي، ص١٩.

(٣) بهيّة، نمر، (١٩٩٤). **الطفل والكتاب في الجزائر "دراسة في تحليل مضمون كتاب الحكاية"**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر، ص١٧٧.

(٤) عليّان، ربحي مصطفى، والدبس، محمد عبد، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص ص١٩٢-١٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الكتب الدراسيّة أو المقروءة، وتضم الحقائق الأساسيّة والنظريّات التي استقرت في مجال ما، وعادةً ما توضع هذه الكتب لأغراض التدريس والتعليم.
- الكتب الصادرة عن الهيئات والمنظمات والدوائر الحكوميّة وغيرها، وتضمّ معلومات تتصل بأنشطتها وفعاليّاتها وأنظمتها وقوانينها... الخ.
- الكتب المقدّسة: وهي الكتب المنزّلة للديانات السماويّة والكتب التي تجتمع عليها العقائد الأخرى غير السماويّة.

وكما ذكرنا سابقاً، فإنّ نشأة الطفل وحوله الكتب إلى جانب أسرة مثقفة تثمن عالياً دور الكتاب في الحياة، يدفع الطفل إلى التقليد في طفولته المبكّرة هذا التقليد الشكلي الذي لا يحمل مضموناً سوى محاكاة أفراد الأسرة، وكمجموعة حركات يقوم بها حتى يكون مقبولاً في الأسرة التي نشأ فيها.

إنّ قراءة الكتب أو الكتيّبات أو المجلات أو القصص... الخ، والتي لا شك بأنّها تحمل مضموناً في طيّاتها يتجسّد بانتصار الحق بالنهاية وإيقاع العقوبة على المجرم، هذا الذي يخلّ بالنظام والقانون ولم يكن سويّاً في حياته، ولم ينضبط. كما ويحترم الشخص المميّز والذي يحبّ الخير إلى غير ذلك من النهايات التي يخلص لها الكاتب، والتي يريد من خلالها زرع قيمة سامية في نفوس الأطفال، والتي قد تتمثل بقيمة حبّ الوطن والتضحية من أجله، حبّ القانون والنظام، فلا شك بأنّ مثل هذا الكتب تعمل على تنشئة الطفل اجتماعيّاً وسياسيّاً. ونجد أنّ للكتاب دوراً بارزاً في صقل شخصيّة الفرد من خلال تزويده بالمعلومات التي يحتاجها في حياته، وبالتالي فإنّها تسهّل له طريقة تعامله مع غيره سواءً من جنسه أو من غير جنسه.

ثانياً: الصحف:

تأتي الصحف بالمرتبة الثانية من الوسائل المقروءة (المطبوعة) بعد الكتب، وتعرّف بأنّها عبارة عن مساحات من الورق المطبوع، بطريق آليّة، لنقل الرسائل الاتصاليّة، من القائم بالاتصال أو المرسِل إلى أعداد كبيرة ومنتشرة من الأفراد (المستقبلين)[١].

بعد اختراع الطباعة بنصف قرن تقريباً، أخذت الصحف بالصدور مع بداية القرن السادس عشر للميلاد، فقد صدرت عام (١٥٠٢) صحيفة (نيوزاتينغ) في ألمانيا، ثمّ تتابع صدور الصحف في كل من إيطاليا وبلجيكا وهولندا وفرنسا وبريطانيا، وشهد القرن الثامن عشر مولد

(١) عبد الحميد، محمد، (١٩٩٧). **نظريّات الإعلام واتجاهات التأثير**. مرجع سابق، ص٤٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحافة اليوميّة في بريطانيا، ومولد صحيفة (التايمز) اللندنيّة الشهيرة، وصدور الصحف الشعبيّة في فرنسا، وصدور الصحف في أمريكا، أمّا الصحافة الحديثة فتعود إلى منتصف القرن التاسع عشر. وإلى جانب تطوّر الصحافة، فإنّ المطابع قد تطوّرت من حيث الكم والنوع، حيث أصبح بالإمكان طباعة أعداد كبيرة من الصحف في وقت قصير، إضافة إلى تحسّن نوع الورق الذي يُستخدم في صناعة الصحف، إضافة لدخول الصحافة عالم الألوان... الخ[١].

وإذا نظرنا إلى المادة الصحفيّة لوجدنا أنّها ذات أثر كبير في المجتمع، وتلعب دوراً في تكوين الرأي العام وصقل شخصيّة مَن يطالع الصحف، فالشخص المثقف والمتهم والواعي يتابع ما يدور حوله من أحداث، وليس هناك من شك في أنّ ملكيّة الشعب لأداة التوصية الأساسيّة – وهي الصحافة – تعدّ العاصم الوحيد من الانحرافات، والضمان الثابت لحريّة الصحافة الحقيقيّة بمضمونها الأصيل، وهي حق الشعب في متابعة مجريات الأحداث، وحقه في إبداء رأيه فيها وتوجيهها لما يتفق وإرادته[٢].

جميع الحقوق محفوظة

وتتعدّد وظائف الصحافة، من حيث الأهميّة والأولويّة؛ فهي تقوم بنشر الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي، وبلورة رأي عام إزاء القضايا المحليّة أو الخارجيّة.

وتمدّ الصحافة الجمهور وخاصّة النشء بالحقائق والأحداث المحيطة وغير المحيطة، من أجل صقل شخصيّتهم. وتقوم الصحافة أيضاً بتطوير الموضوع في أي طول وبأي تعقيد مطلوب، وتسمح بحريّة أكبر للتخيّل وتوزيع الظلال والتفسيرات؛ لأنّ القارئ لا يشعر بأنّ الحديث موجّه إليه شخصيّاً كما في مستمع الراديو، ولكنّه في نفس الوقت جزء من العمليّة الإعلاميّة، أو مشترك فيها لأنّه مضطر إلى أنّ يسهم بشكل خلاّق في نوع من أنواع الاتصال غير الشخصي[٣]. وتقوم الصحافة أيضاً بالتوعية عن طريق برامج ومشروعات التنمية المختلفة وأهميّة مساندتها وكيفيّة التغلّب على العقبات التي تواجهها[٤].

---

(١) عليّان، ربحي مصطفى، والدبس، محمد عبد، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات**. مرجع سابق، ص ص١٩٩–٢٠٠.

(٢) إسعاف، حمد، (١٩٩٦). **وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في عمليّة التنمية الاجتماعيّة**. مرجع سابق، ص٨٨.

(٣) بستان، أحمد، (١٩٨٣). "تأثير برامج التلفزيون العام والصحافة على العمليّة التربويّة وأهميّة تدريب المدرِّسين على الإفادة منها". **المجلة العربيّة للعلوم الإنسانيّة**. العدد (٩)، ص١١١.

(٤) الجوهري، محمد، وآخرون، (١٩٩٢). **علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة، ص٢٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتقع على المحورين مسؤوليّة التعرّف بقدر كافٍ من الوعي أكثر ممّا كانوا يتصرّفون سابقاً، من حيث توعية الأخبار التي تنشرها الصحيفة، وضرورة ملائمتها لظروف المجتمع؛ لأنّ المجتمع أصبح ينتقدهم بشدّة على ما يحررون من أخبار صحفيّة(١).

وتنقسم الصحافة إلى نوعين(٢):

- الصحافة الرسميّة: وهي التي تصدر في بعض الأقطار عن المؤسّسات العامّة أو الحزبيّة.
- الصحافة الخاصّة: وهي التي يتولى إصدارها وتوزيعها القطاع الخاص، ضمن أطر قوانين الرقابة والمطبوعات والنشر.

إنّ للصحافة، اليوميّة والدوريّة دوراً سياسيّاً خطيراً في الوسط المتعلم فهي تصل الرأي العام المتعلم بمشاكل البلد، وتلقي الأضواء بالكلمة والصورة والكاريكاتير، والقصّة، وتعرض لمشكلات المجتمع، وتحلل أسبابها، وتضع وسائل العلاج ممّا يجعلها مدارس فكريّة سياسيّة(٣).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ثالثاً: المجلات:

ترجع جذور المجلات إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وكانت بمثابة وسيلة للترفيه، قبل اكتشاف المذياع والتلفاز، حيث بدأت المجلات في استقطاب القرّاء نتيجة المواضيع التي كانت تطرحها، والتي تمسّ بشكل مباشر أو غير مباشر حال المجتمع. حيث تتبع المجلات طرقاً خاصّة لكي تصل إلى الجماهير العريضة، وسط منافسة قويّة مع المذياع أو التلفاز، من أجل اجتذاب ولاء القارئ والانتصار في المنافسة(٤). وبالرغم من أهميّة الكتاب إلا أنّ المجلة تمتاز عن الكتب بالآتي(٥):

- معالجتها لموضوعات متعدّدة وتغطيتها الموضوعيّة الواسعة لكافة العلوم.
- سرعة صدورها وحداثة معلوماتها، واحتوائها لآخر التطوّرات والأحداث.
- صدورها على فترات زمنيّة محدّدة ومنتظمة بما يسهل عمليّة ترقب صدورها.

---

(١) William L. Rivers and Wilbur Schramm, (1969). **Responsibility in Mass Communication**. New York: Harper and Row Publishers, p.4.

(٢) موسى، عصام، (١٩٨٦). "الإعلام العربي الحديث ومجالات تطويره". **مجلة أفكار**. العدد (٨٢)، ص١٢٧.

(٣) رسلان، عثمان عبد المعز، (٢٠٠٠). **التربية السياسيّة عند جماعة الإخوان المسلمين "دراسة تحليليّة تقويميّة"**، ص٧٦.

(٤) قدور، صفاء قدور، (٢٠٠٠). **أثر وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام**. مرجع سابق، ص٣١.

(٥) عليّان، ربحي مصطفى، والدبس محمد عبد، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص١٩٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تمتاز من الناحية الشكليّة والماديّة بسهولة التعامل معها وإمكانيّة قرائتها في أي وقت.

ولا تقدّم المجلة رسائلها إلى القارئ إلا بعد أنّ ينتقل إلى صفحاتها الداخليّة، وبعد أن يتخطّى غلافها الخارجي، والذي يحمل عادة عناوين وصور ورسوم وألوان جذابة زاهية وأخرى مثيرة، حيث تقدّم المجلة مضمونها في شكل مقالات مطوّلة نسبيّاً(١).

وتقسم المجلات حسب موضوعاتها إلى(٢):

أ- المجلات العامّة: وتقوم بنشر المقالات والأخبار والتحقيقات والدراسات العامّة التي تغطي كافة الموضوعات والعلوم بأسلوب واضح مبسط؛ لأنّها موجّهة إلى جمهور واسع من القرّاء، وتهدف إلى نشر الوعي الثقافي والترفيهي.

ب- المجلات المتخصّصة: وهذه المجالات تهتمّ بنشر البحوث والدراسات العلميّة والمتعمّقة في موضوع أو مجال معيّن، وتصدر عن مؤسّسات علميّة ذات اختصاص.

ج- المجلات العامّة المتخصّصة: وهذه المجلات تعالج موضوعاً معيّناً، ولكنّها موجّهة ومقروءة من كل فئات المجتمع.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

إنّ للمجلات بما تطرحه من مواضيع ذات علاقة بالأفراد والمجتمعات أهميّة بالغة؛ إذ إنّها تعتبر مصدر للمعلومات والحقائق والأفكار التي تساعد القارئ في أي يكون مُلمّاً بما يدور حوله، ثمّ إن للمجلات الموجّهة للنشئ أهميّة تكمن في أنّها تعدّه لأن يحتلّ موقعاً سياسيّاً في المستقبل، من خلال تزويده بالمعلومات التي يكون بحاجة إليها، والتي لا يستطيع أن يحصل عليها من باقي وسائل الإعلام.

إنّ تناول المجلات لمواضيع سياسيّة أو عسكريّة مثلاً، من خلال سرد تاريخ الدولة العسكري، وبيان أهميّة حبّ الوطن والذود عنه، يؤدّي إلى ترسيخ الأفكار في نفوس النشئ وتنشئتهم عليها، حتى تصبح جزءاً من تفكيرهم ومنهجهم وسلوكهم.

---

(١) رشاد، عبد الغفار، (١٩٨٤). **دراسات في الاتصال**. مرجع سابق، ص١١٠.
(٢) عليّان، ربحي مصطفى، والدبس، محمد عبد، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. مرجع سابق، ص١٩٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: الوسائل المرئيّة

أوّلاً: التلفاز:

يظهر التلفاز من بين وسائل الإعلام الأخرى الوسيلة الأكثر تأثيراً في الحياة السياسيّة من: الإذاعة الصوتيّة والصحف والمجلات والأفلام، وإنّ ما يميّز وسائل الإعلام الجماهيري أنّها تستخدم التكنولوجيا الحديثة، وتساعد على نقل الرسائل بسرعة وبطريقة مصوّرة أو مكتوبة إلى شريحة واسعة من الناس(١).

إنّ ظهور التلفاز كوسيلة اتصال جماهيري يعدّ تجسيداً لخلاصة التقدّم الذي أحرزته وسائل الاتصال، فهو أداة اتصال تجمع بين ما بين الكلمة والصورة في وقت واحد، وإذا كان المذياع قد أحدث ثورة في وسائل الإعلام في سنوات ما بعد الحرب العالميّة الأولى، فإنّ اختراع التلفزيون قد شدّ انتباه العالم كله في النصف الثاني من القرن الماضي، نتيجة للتأثير الذي أحدثه في مجال الإعلام الجماهيري(٢).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وكثيرة هي الدراسات التي بحثت علاقة الطفل بوسائل الإعلام الجماهيريّة (خاصّة التلفاز)، ففي دراسة قام بها ولبورشرام(*) في سان فرانسيسكو رأى أنّ رؤوس الأطفال تتحرّك في المهد وعيونهم مفتوحة تتابع الخيول المنطلقة على شاشة التلفاز، وما أن يصل الأطفال إلى سن الثالثة حتى يكون ثلثهم معتاداً على مشاهدة التلفاز بانتظام، وما أن يصلوا سن الدخول إلى المدرسة حتى ترتفع النسبة إلى (٨٠٪) تقريباً، وإلى (٩٠٪) في نهاية الصف الأوّل أي في سن السابعة، وعند وصولهم إلى الصف السادس يكون (٧٥٪) منهم قد اعتادوا إلى مشاهدة التلفاز في أي يوم من أيام الأسبوع، في حين نجد أنّ النسبة لا تتجاوز (٢٥٪) في وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى(٣).

---

(١) جيفري بيتر غيل، (١٩٩٧). **مقدّمة في علم السياسة**. (ط٢). عمّان: الجامعة الأردنيّة، ص .

(٢) صدقي، رشيد، (١٩٩٣). **أثر التلفزيون في تكوين ثقافة المراهقين "دراسة ميدانيّة بالجزائر"**. مذكرة لنيل شهادة الدبلوم العالي في علم المكتبات، غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر، ص٢٨.

* دكتور ولبرشرام: يُعتبر من أبرز الباحثين في فعل الاتصالات الجماهيريّة، وهو قد كان يعمل مديراً لمعهد بحوث الاتصالات الجماهيريّة، وأستاذاً للصحافة في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكيّة.

(٣) ولبرشرام، (١٩٧٦). "التلفزيون والأطفال". **مجلة أفكار**. ترجمة: فاروق جرار، العدد (٣٠)، ص ص٨٣-٨٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووفق إحصاءات عام ١٩٩٧، أنّه يوجد في العالم: (١,٢٨) مليار جهاز تلفزيون، (٦٩٠) مليون مشترك في شبكات الهاتف، و(٨٠) مليون في الهاتف النقال، و(٢٠٠) مليون حاسوب، و(٣٠) مليون منها مرتبط بالإنترنت[١].

وتتأثر ثقافة الطفل بمختلف البرامج التي يعرضها التلفاز لا سيّما السياسيّة منها، حيث يتغلغل جهاز التلفاز في أعماق مجتمعنا، فيطرق باب الأسرة والقرية والمدينة، ويدخل حياتنا ويؤثر بطريقة اجتماعيّة وسيكولوجيّة فعّالة في تطوير التصوّرات العائليّة وتحديث الثقافة، حيث بشبع التلفاز حاجة الأطفال ويتكيّف مع قيم ومفاهيم ومظاهر السلوك الاجتماعي، إضافة إلى أنّه يزيد ويعمّق من الخبرات؛ ونظراً لخطورة وظيفة التلفاز كوسيلة إعلاميّة، ينبغي علينا أن نحمي أنفسنا وأبنائنا من أخطار ونتائج بعض البرامج التي قد تؤدّي إلى الانحرافات التي تفسد عقلياتهم؛ فيجب علينا أن نركّز على الاهتمام بالبرامج الدينيّة حتى تترسّخ في قلوبنا قواعد الإيمان، فتتأكّد قيمنا الروحيّة والجماليّة والسلوكيّة[٢].

جميع الحقوق محفوظة

أيضاً فإنّ تعرّض الأطفال في فترات حياتهم المختلفة في هذه المرحلة لوسائل الإعلام وخاصّة التلفاز، وما يعرضه من برامج سياسيّة، تنمّي في نفس الفرد وازع الانتماء والولاء للوطن والمواطن، والالتزام بالأنظمة والقوانين. إضافة إلى عرض البرامج المحليّة التي تربط الطفل بماضي بلده فيما قدّمه من شهداء وتضحية للخلاص من يد الاستعمار الأجنبي، وتضحيات أبنائه ليس على الصعيد الوطني الضيّق فحسب بل تضحية قوميّة ترفض مسح الهويّة العربيّة، وحتى ننمّي ونزرع بنفس الطفل حبّ الولاء والانتماء والتضحية التي هي من أسمى القيم التي تنمو حقيقة عن تنشئة سياسيّة ناجحة.

ثمّ إنّ التلفاز يستطيع أن يؤثر على التوجّهات المعرفيّة للفرد، وتنمية ثقافته السياسيّة المتعلّقة بالقضايا والمؤسّسات السياسيّة، من برلمان وأحزاب وجمعيّات ونقابات... الخ، وأيضاً عند رجال السياسة أنفسهم. كما أنّ التلفاز يقدّم المعلومات الضروريّة للنشئ والمتعلّقة بالمتغيّرات الأساسيّة للبيئة السياسيّة من مثل النظام السياسي والأعراف والقيم السياسيّة السائدة في المجتمع، وكيف يمكن أن تمارس السياسة في هذا النظام أو ذاك[٣].

---

(١) الدليمي، حميد جاعد محسن، (٢٠٠٢). **علم اجتماع الإعلام "رؤية سوسيولوجيّة مستقبليّة"**. (ط١). عمّان: دار الشروق، ص ص١١٥-١١٦.

(٢) قباري، محمد إسماعيل، (١٩٧٧). **علم الاجتماعي الثقافي ومشكلات الشخصيّة في البناء الاجتماعي**. الإسكندريّة: منشأة المعارف،، ص٤٤٠.

(٣) البشر، محمد بن سعود، (١٩٩٧). **مقدّمة في الاتصال السياسي**. (ط١). الرياض: مكتبة العبيكان، ص١٣٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد يساور الآباء خوف على أطفالهم نتيجة متابعة للتلفاز، حيث يشتت الأطفال ويُبعدهم عن الاهتمام بتتّبع دراستهم الأكاديميّة إلا مَن رحم ربي، هذا الخوف دفع بمجموعة من الباحثين بالاستجابة والموافقة على بحث هذا الموضوع، وجمع المعلومات وتحليلها آخذين بالاعتبار مخاوف الآباء، والتي تعتمد على فكرة غامضة بأنّ الوقت الذي يمضيه الطفل أمام التلفاز يؤثر ويتداخل مع واجباته المنزليّة والدراسيّة الجادّة. وكانت نتيجة تلك الأبحاث إيجابيّة، إذ ظهر بأنّ برامج التلفاز لديها القيم التربويّة والوطنيّة والسياسيّة والاجتماعيّة الجوهريّة التي تساعد على العمل الدراسي(١).

إنّ للتلفاز إيجابيّات كما أنّ له سلبيّات، إلا أنّ مسألة السيطرة على تطويع هذا الجهاز هي التي تجعل منه إيجابيّاً أو سلبيّاً.

فمن إيجابيّات التلفاز على الأطفال(٢):

- يغذي ثقافة الطفل بالثقافات المتنوّعة التي يقدّمها.
- تدل الأبحاث التي أجريت حول علاقة التلفاز بالطفل بأنّ الأطفال الذين يتعرّضون بكثرة للتلفاز قبل دخول المدرسة، فإنّه يتكوّن لديهم نتاج قوي يفوق أقرانهم الذين لا يشاهدون التلفاز.
- يبلور اتجاهات جديدة ويمكن أن يغيّر اتجاهات قائمة، أو يثبت ما هو موجود أصلاً من خلال إثارته لردود الفعل، ويعرّفهم بأشياء كثيرة ليست في محيطهم والمادة التلفزيونيّة تعتبر بديلاً للخبرة الحقيقيّة بالنسبة للطفل، لما يملكه من خيال، حيث يشبع التلفزيون جانباً من ميوله(٣).
- يعدّ وسيلة تعلميّة للأطفال.
- تنشئة الأطفال سياسيّاً وذلك من خلال زيادة الوعي المعرفي السياسي الذي يمثل البنية الفوقيّة لعمليّة التنشئة الاجتماعيّة، ويُتيح التلفاز للأفراد فرصة التزوّد بمعلومات حول البيئة السياسيّة المحيطة الذي من شأنه تطوير حاسة الرغبة في التفاعل مع البيئة

---

(١) الأسود، محمد علي، (١٩٨٢). "دور التلفزيون كمؤسّسة تعليميّة وتربويّة في بعض بلاد العالم"، **مجلة كليّة العلوم الاجتماعيّة**. العدد (٦)، ص٤٤٦.

(٢) الباهلي، محمد عبد العزيز، (١٩٩٠). **التلفزيون والمجتمع**. (ط١). الشارقة: مكتبة المسار، ص ص٢٦-٢٧.

(٣) بلاط، فؤاد، (١٩٨٦). تأملات حول برامج الأطفال في التلفزيون. **مجلة الإذاعات العربيّة**. العدد (١)، ص٤٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسيّة؛ إذ إنّ التعرّض لوسائل الإعلام عامّة والتلفاز خاصّة يؤدّي إلى اشتراك الفرد في مثل هذه الحوارات والمناقشات.

وقد تكون هناك بعض السلبيّات للتلفاز منها[١]:

- تعويد الأطفال على السهر، الأمر الذي يجعلهم يتكاسلون في اليوم التالي عن الذهاب إلى المدرسة.
- قد يتكون هناك بعض المظاهر غير الصحيّة من مثل ضعف البصر أو السمع.
- الخوف على الأطفال ممّا يبثه التلفاز من مظاهر العنف من أن يقلدوا ما يشاهدوه في التلفاز.
- استيراد البرامج والمسلسلات الغربيّة، الأمر الذي يعكس بشكل سلبي على ثقافتنا وديننا وعاداتنا[٢].
- الإقبال على مشاهدة برامج التلفاز دون سواها من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، يقلل من إقبال ورغبة الفرد على القراءة والمطالعة[٣].

جميع الحقوق محفوظة

وعند المقارنة بين سلبيّات التلفاز وإيجابيّاته نجد بأنّ الأخيرة تطغى على الأولى، حيث دخل التلفاز عالم الكبار والصغار وأصبح كلاهما في صورة عدم القادرين عن الاستغناء عنه؛ فوسائل الإعلام عامّة والتلفاز خاصّة تنشر قيم اجتماعيّة من خلال ما تعرضه من برامج تصوّر فيها أنّ المجرم في النهاية يدفع الثمن، وأنّ قيم الخير والحق والعدالة هي السائدة في المجتمع وهي الثابتة والباقية[٤].

ونرى بأنّ للتلفاز وظيفة إعلاميّة هامّة هي الإخبار والإعلام عن طريق تنمية المعرفة لدى المشاهدين، وخاصّة الأطفال الذين يفتقدون التجارب الشخصيّة الخاصّة بهم؛ فالتجارب التي يعرضها التلفاز من خلال برامجه، تمنح هؤلاء الأطفال الخبرة والمعرفة والمعلومة التي يحتاجونها سواءً كانت اجتماعيّة أو اقتصاديّة أو سياسيّة... الخ، فالتلفاز ينقل لك الخبر والحدث الذي يقع في أصقاع الدنيا البعيدة كأنّه أمامك خاصّة في حالة البث المباشر. إنّ كل هذا وغيره

---

(١) عبّاس، إبراهيم فؤاد، (١٩٨٥). "التلفزيون ليس مجرماً". **المجلة العربيّة**. العدد (٩٣)، ص٢٨.
(٢) جبر، رانية أحمد، (١٩٩٨). **برامج الشباب في التلفزيون الأردني "تحليل مضمون"**. رسالة ماجستير غير منشورة. عمّان: الجامعة الأردنيّة، ص٤٣.
(٣) المرجع السابق، ص٤٣.
(٤) الدجاني، محمد سليمان، والدجاني، منذر سليمان، (١٩٨٦). **السياحة نظريّات ومفاهيم**. مرجع سابق، ص١٠٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كفيل بأن ينمّي المعرفة لدى الأطفال لا سيّما السياسيّة حول بيئته السياسيّة والمحيط السياسي الخارجي.

ثانياً: السينما:

وهي وسيلة اتصاليّة تحاكي الواقع، وتُستخدم لأغراض تعليميّة وتثقيفيّة ودعائيّة وترفيهيّة، وتمّ اختراع السينما عام ١٨١٥، وفي هذه الفترة وحتى عام ١٨٩٥ كانت مرحلة تكنيكيّة ليست للفن فيها دخل يذكر[١]. ثمّ أخذت تتطوّر السينما حتى وصلت إلى ما وصلت إليه في وقتنا الحاضر من ثقافة في الصناعة ومضمون في الرسالة. وتبرز أهميّة السينما في أنّ روّادها لا يشترط فيهم التعليم حتى يستطيعوا الاستماع والمشاهدة، كما أنّ السينما تتفق مع التراث الدرامي الذي يوجد في كثير من المجتمعات الناميّة[٢].

ولقد أجرى (ستودارد و هولوداي) تجارب على الوسائل البصريّة، حيث ثبتت قدرتها الفائقة على الاستهواء، وخاصّة هذا التأثير على الأطفال، فهم يصدقون ما يرونه من الأفلام حتى أنه يصعب جداً تعديل التأثيرات الناتجة عن المشاهدات السينمائيّة عند بعضهم[٣]. ويتجلى أثر السينما على التنشئة بشكل عام، والسياسيّة بشكل خاص من خلال الأمور التالية[٤]:

- الإسهام في تنمية ثقافة الطفل، عن طريق تزويده بالمعلومات والحقائق والخبرات الجديدة عليه.
- توسيع مدارك الطفل وعقليّته، وتنمية روح البحث والتفكير وحبّ الاستطلاع.
- تنمية قدرة الطفل على التأمّل والتخيّل.
- إثراء القاموس السياسي للطفل، ومساعدته على توضيح المفاهيم والألفاظ الجديدة عليه.
- تزويد الطفل بالقيم وأنماط السلوك المرغوبة تجاه مجتمعه ونظامه السياسي.
- الإسهام في تعديل سلوك الطفل واتجاهاته، وإكسابه أنماطاً جديدة من سلوك المواطنة الصالحة.

---

(١) أبو عرقوب، إبراهيم، (١٩٩٣). **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**. مرجع سابق، ص١٤٣.
(٢) رشتي، جيهان أحمد، (-١٩٨). **نظم الاتصال "الإعلام في الدول النامية"**. القاهرة: دار الفكر العربي، ص١٤٣.
(٣) إمام، إبراهيم، (١٩٧٥). **الإعلام والاتصال بالجماهير**. مرجع سابق، ص١٨٢.
(٤) همشري، عمر أحمد، (٢٠٠٣). **التنشئة الاجتماعيّة للطفل**. مرجع سابق، ص ص٣٥٩-٣٦٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترى من السابق أنّه في حالة أحسن اختيار الأفلام السينمائيّة للأفراد، وكانت مناسبة لأعمارهم ونضوجهم، فإنّها لا شك تؤثر في أبعاد نموّهم المتكامل، وفي اتجاهاتهم وشخصيّاتهم. إنّ عرض الأفلام لمتغيّرات الخير والشر، من خلال مشاهدة دراميّة تكون الغلبة في النهاية للخير، وكيف أنّ الخير أو مَن يدافع عنه يحظى بالنهاية بالقبول المجتمعي سواءً من أفراد المجتمع أو من السلطة.

في حين ترى ماذا يحدث للشر وأعوانه في النهاية، وكيف تدور عليهم دائرة السوء. إنّ مثل هذه الأفلام كفيلة بأن تغرس في نفوس النشئ مبادئ الحق والعدل والخير والطاعة والابتعاد عن الباطل والشر.

المطلب الثالث: الوسائل المسموعة

الإذاعة:

يعدّ المذياع أحد وسائل الإعلام القديمة والمهمّة، إذ إنّ الكلمة المنطوقة أسهل وأيسر للفهم والحفظ، ناهيك عن كون مَن يتعرّض لوسائل الإعلام منهم أمّيين لا يستطيعون قراءة الصحف والمجلات والكتب، فجاء المذياع كقارئ للأفكار والموضوعات التي يحتويها الكتاب أو الصحيفة أو المجلة.

فلقد أحدث المذياع ثورة هائلة في عالم الإعلام، حين تمّ اكتشافه. إنّ ما يعرضه المذياع من أطياف برامجيّة متعدّدة توضع تحت سمع الأفراد كفيلة بأن يتميّز المستمع للإذاعة عن غيره، وذلك من خلال ما يتعرّض له المستمع من برامج متنوّعة، ثقافيّة، أدبيّة، علميّة، سياسيّة... الخ، والتي تطبع سلوكه بالنهاية بطابع يراعي الثقافة السائدة في المجتمع. إنّ البرامج الموجّهة للأطفال في المذياع تشكّل جاذبيّة إذا أحسن إعدادها وتقديمها وإخراجها، وقد لا تجذبه إذا فشلت في عامل أو أكثر من العوامل السابقة، إضافة إلى أنّ إعداد برامج متخصّصة تعالج بأسلوب مباشر أو غير مباشر القضايا والمشكلات التي تهمّ الأطفال، ثمّ مراعاة عدم معارضة القيم والمبادئ والأهداف التي تنطوي عليها عمليّة توجيه الأطفال وإرشادهم من خلال البرامج المُعدَّة خصيصاً لهم[١]، يؤدّي إلى جذب الأطفال واهتمامهم بالاستماع إلى المذياع.

---

(١) رمضان، كافية، (١٩٨١). "تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام". **مجلة الإعلام العربي**. العدد (١٤)، ص١٩٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكمن أهميّة الإذاعة بالآتي[١]:

- أنّ الكلمة المنطوقة ذات أثر كبير لأنّها لا تحتاج لمعرفة سابقة بالقراءة.
- أنّها وسيلة سهلة لتحصيل الثقافة.
- يُستفاد منها في خدمة الأهداف التربويّة عن طريق البرامج التعليميّة والثقافيّة والترفيهيّة.
- تؤثر في الوعي السياسي والقومي والعلمي والاجتماعي. وعند بثّ برنامج سياسي معيّن عبر محطة إذاعيّة فإنّه يجب أن تتوافر فيه شروط معيّنة لكي يكون ناجحاً ومؤثراً مثل[٢]:

أ- وجود الحقائق والأفكار والمعلومات عن الموضوع السياسي المطروح الذي يتناوله البرنامج بالقدر الذي يتناسب ويتلائم مع الزمن المخصّص للبرنامج، على اعتبار أنّ الفشل في تقدير العلاقة بين الزمن المخصّص للبرنامج وما يتناوله من مادّة يُحدث خللاً في تقديم البرنامج وإخراجه.

جميع الحقوق محفوظة

ب- الاستغلال الجيّد للإمكانيّات الصوتيّة للإذاعة المسموعة كالتسجيلات الخارجيّة للوصول إلى أكبر درجة من الإقناع عن طريق الاقتراب من أصل الموضوع في الحياة بمختلف الوسائل التعبيريّة.

ج- وجود الكتاب والمخرجين والمذيعين القادرين على الأداء الجيّد الذي يساعد على رسم الصورة المطلوبة في مخيّلة المستمع، وبالتالي الوصول بالبرنامج إلى الهدف المرسوم له، وهو التأثير في سلوك الآخرين بعد إقناعهم، من مثل التأثير في تنمية الولاء والانتماء وحبّ الوطن والدفاع عنه.

إنّ المعرفة والتنشئة التي يتعرّض لها الأطفال في المذياع هي عرضيّة، فالأطفال يستمعون إلى المذياع لمتابعة برامج الأطفال أوّلاً، ثمّ للتسلية والترفيه ثانياً، من خلال الأغاني والموسيقى... الخ؛ أي أنّ الأطفال لا ينظرون للراديو على أنّه وسيلة إعلاميّة أو ثقافيّة، بل يركّزون على الجانب الترفيهي في هذا الجهاز، حيث يغلب على الأطفال طابع المرح والانطلاق أكثر من الجديّة والالتزام والاهتمام بالثقافة أو الإعلام[٣]. وقد لمسنا تطوّراً ملحوظاً في وظيفة

---

(١) العناني، حنان عبد الحميد، (٢٠٠٠). **الطفل والأسرة والمجتمع**. (ط١). عمّان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص١٤١.

(٢) السيّد، أحمد مصطفى عمر، (١٩٩٧). **الإعلام المتخصّص "دراسة ونظريّة"**. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، ص٢٣٠.

(٣) الشال، انشراح، (١٩٨٧). **علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونيّة**. القاهرة: دار الفكر العربي، ص١٩٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المذياع الأساسيّة في السنوات الأخيرة، فقد كانت وظيفته الأساسيّة في فترة من فترات تاريخنا الاستماع إلى النشرات الإخباريّة، ولكنّنا الآن نجد أنّ هذه الوظيفة قد تحوّلت إلى تشغيل الشرائط المسجّلة، وللتسلية والترفيه فقط[١].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(١) الشال، انشراح، (٢٠٠١). **مدخل إلى علم الاجتماع العلاجي**. القاهرة: دار الفكر العربي، ص١٥٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الإعلام الجماهيري الأردني

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأوّل

نشأة وتطوّر الإعلام الأردني

تحتاج الدول في أوّل نشوئها إلى أجهزة ومؤسّسات تساعدها في بناء الدولة والمجتمع وتنمية طاقاته، وتحويل المجتمع بعد أن كان مستعمراً إلى مجتمع حر، في حكمة وإدارة شؤونه، وتعيين صنّاع القرار فيه، أيضاً يحتاج المجتمع إلى أن يطلع على ثقافات الشعوب والدول الأخرى خاصّة البعيدة منها، هذه الوظيفة وغيرها يقوم بها جهاز الإعلام في كل دولة إلى جانب أجهزة أخرى.

والأردن كغيره، دولة حصلت على استقلالها عام (١٩٤٦) اهتمّت بهذا الجهاز (الإعلام) وأولته جلّ اهتمامها؛ لأنّ دولة من غير إعلام هي دولة إلى حد ما لا وجود لها.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وفي هذا الفصل المتعلق بالأردن فإنّنا سوف نتحدّث عن الإعلام الأردني في ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأوّل: سيتناول الباحث فيه نشأة وتطوّر مؤسّسات الإعلام الأردني من صحافة وإذاعة وتلفزيون.

المبحث الثاني: فإنّ الباحث سيتطرّق إلى خطة الإعلام الأردني، حيث سيتم التعرّف إلى ضرورة الإعلام وسياسة الإعلام على صعيدي الصحافة والإذاعة والتلفزيون.

المبحث الثالث: ويتناول هذا المبحث التنشئة السياسيّة في الإعلام الأردني، ودورها في تكوين الوعي السياسي والمشاركة السياسيّة الذي بدوره يساعد في بناء الدولة وتعزيز الديمقراطيّة وتفعيل مؤسّسات المجتمع المدني.

المطلب الأوّل: الصحافة الأردنيّة

إنّ مصطلح الصحافة يشير إلى المادّة الإعلاميّة ذات الأشكال المختلفة السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والعسكريّة والفنيّة والثقافيّة... الخ، التي تنقلها وسائل الاتصال الحديثة[١].

(١) مصالحة، محمد، (١٩٨٢). "الصحافة وصناعة القرار السياسي". **مجلة الدراسات الإعلاميّة للسكّان والتنمية والتعمير**. العدد (٢٩)، ص٦٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنّ التدوين (الكتابة) نما في صور متعدّدة سواء في الكتاب أو المجلة أو الصحيفة من أجل أن يحتفظ المجتمع برصيده من المعرفة؛ فلا يضيع في اعتماده على الاتصالات الشخصيّة، ثمّ نما فن الطباعة حتى تضاعف الآلة ما يكتب الإنسان أرخص وأسرع ممّا يستطيع الإنسان نفسه، الأمر الذي زاد من أهميّة الطباعة[١].

ترجع نشأة الصحافة الأردنيّة إلى عام (١٩٢٠)، عندما ظهرت صحيفة (الحق يعلو) في معان، وهي أوّل صحيفة تعرفها البلاد، أمّا أوّل صحيفة ظهرت في عمّان فكانت (الشرق العربي) والتي صدرت كجريدة رسميّة عام (١٩٢٣)[٢].

والصحافة الأردنيّة على امتداد عمر الأردن مثلها كمثل الصحافة التي بدأت وترعرعت في الوطن العربي، بعضها لم يعش طويلاً وبعضها كان متوسط العمر. والدارس لتاريخ الصحافة الأردنيّة يجد أنّ عدداً كبيراً من صحف الأردن ظهرت وترعرعت في وقت كان فيه عدد المواطنين الأردنيّين القادرين على القراءة ضئيل جداً، وتدل مثل هذه الظاهرة على إصرار المتعلم الأردني والمواطن الأردني للنهوض بشأن الكلمة وإعلاء راية الفكر العربي في كل بقعة من الأرض العربيّة، والعالم أجمع. ويمكن تقسيم مراحل الصحافة الأردنيّة إلى ثلاثة أقسام هي كالتالي[٣]:

أوّلاً: مرحلة الصحافة الأردنيّة في عهد الإمارة من عام (١٩٢١) وحتى عام (١٩٤٦):

إنّ اعتبار الصحافة من مستلزمات الدولة، ومن ضروريّات وجودها لكونها أداة تثقيف وتوعية، وتكوين للرأي العام، وتخدم القضايا الوطنيّة في مجالات الفكر والسياسة، وتطوير الأساليب والانفتاح على العالم، فقد وقف الأمير عبد الله يرعى الصحافة والصحفيّين. وتذكر الروايات التاريخيّة الموثوقة أنّ الأمير عبد الله كان يجتمع بالصحفيّين والمعلمين، ويناقشهم في شتى الموضوعات والمباحث العلميّة والأدبيّة[٤].

وفي هذه المرحلة كان استقلال البلاد، وتكوين المملكة الأردنيّة الهاشميّة (١٩٤٦)، وهذه المرحلة كانت مرحلة صعبة وحسّاسة؛ فكان له أن يواجه دولة العدوان الإسرائيلي التي أوجدها

---

(١) شرف، عبد العزيز، (١٩٧٨). "تكنولوجيا الإعلام والمجتمع الحديث". **مجلة الفيصل**. العدد (٨)، ص٥٣.
(٢) محمد، مؤمن جبر عبد الشافي، (٢٠٠٢). **دور الصحف المتخصّصة في التنشئة الثقافيّة للمراهقين من (١٥-١٧) "دراسة تطبيقيّة مقارنة لعيّنة من طلاّب المدارس الثانويّة"**. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس، ص١٧٣.
(٣) نصّار، تركي، (١٩٩٢). **تاريخ الإعلام الأردني: دراسة تاريخيّة وصفيّة**. عمّان (المؤلف)، ص٧١.
(٤) دائرة المطبوعات والنشر، (١٩٨١). **الصحافة الأردنيّة "نشأتها وتطوّرها"**. (ط١). بيروت، لبنان: الدار العربيّة للموسوعات، ص ص٩-١٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستعمار الإنجليزي من خلال وعد بلفور (١٩١٧)، وأيضاً فهي مرحلة حسّاسة واكبت انتهاء الحرب العالميّة الثانية، وعقد المعاهدات بين الدول المشتركة؛ فكان جلّ اهتمام الإعلام الأردني والمعنى هنا الصحافة موجّه لرفع صوت الأمّة العربيّة وبيان حقها في وطنها من خلال طرحها وتبنّيها للقضيّة العربيّة (فلسطين). إنّ للصحافة تأثير في نفوس القرّاء سواء كانوا شباباً أو كهولاً في هذه المرحلة، وهي تحرس قيم الوفاء والانتماء والتضحية من أجل قضيّة العرب.

ثانياً: مرحلة وحدة الضفتين (١٩٥٠) وحتى عام (١٩٦٧):

وفي هذه المرحلة فرض عبء آخر على الصحافة الأردنيّة، لمواجهة الأخطار المحدقة بمصير الأمّة بعد نكبة حرب (١٩٤٨)، وتميّزت هذه المرحلة بنزوح العديد من صحف فلسطين إلى المملكة في الضفة الشرقيّة، وقد عاصرت هذه الفترة أحداث جسام تمثلت بالوحدة مع الضفة الغربيّة، وتولي جلالة الملك حسين سلطاته الدستوريّة، وتعريب الجيش العربي الأردني، وإلغاء المعاهدة البريطانيّة – الأردنيّة، والعدوان الثلاثي على مصر، وهزيمة العرب بحرب حزيران (١٩٦٧)؛ فكانت الصحافة الأردنيّة صحافة موجّهة ومدافعة عن كل تلك القضايا بأمانة وإخلاص وحزم، بالرغم من الإمكانات البسيطة التي كانت لدى الأردن.

ثالثاً: مرحلة ما بعد عام (١٩٦٧) وحتى الآن:

إنّ جهد جلالة المغفور له الملك حسين في تطوير وتنمية الأردن جهد واضح، شمل كل مناحي الحياة الأردنيّة، ومنها الحياة الصحفيّة؛ حيث أخذت تظهر كمتخصّصة تُعنى في مجال اختصاصها بتطوير مفاهيم تتناولها من أجل بناء حياة أفضل لإنسان هذا البلد. إضافة إلى التخصّص، فإنّ زيادة الحجم في كل دوريّة، هي زيادة في الكميّة والنوعيّة[١].

إنّ التخصّص أفضى إلى ثلاثة أصناف من الصحف في الأردن خلال المراحل الثلاث:

أ- صحف سياسيّة تعتمد طابع الاجتماع والجوانب الأدبيّة.

ب- صحف متخصّصة تصدرها جهات رسميّة أو هيئات عامّة.

ج- صحف ومجلات مدرسيّة.

(١) شريم، أميمة بشير، (١٩٨٤). **الصحافة الأردنيّة، وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر (١٩٢٠-١٩٨٣)**. عمّان: المؤلفة، ص٧٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتقدّم الصحافة الأردنيّة بخطى ثابتة ومطابعها جديدة، وتطبع بعض الصحف اليوميّة على مطابع الأوفست، وقد تأثر أسلوب تحريرها وإخراجها بأسلوب المدارس الصحفيّة المعاصرة دون أن تنزلق إلى هاوية الإثارة[١].

لقد قامت الصحافة الأردنيّة بدورها بالتنشئة السياسيّة سابقاً أفضل من وقتنا الحاضر، فقد كانت في يوم من الأيام تقوم بالدور التعبوي للمعنويّات والتعبئة الجماهيريّة من أجل المواجهة مع الكيان الصهيوني، بطريق الترغيب وزرع القيم الدينيّة المتمثلة بالجهاد والذود عن البلاد الإسلاميّة والقيم العربيّة الأصيلة أيضاً.

تعتبر (أحداث السبعين) التي مرّ بها الأردن مرحلة أساسيّة قضت على حالة الفوضى والاضطراب التي عمّت الصحافة الأردنيّة، والعمليّة الإعلاميّة بأسرها. وبعد حرب حزيران والسنوات الثلاث التي تلتها، بدأ الأردن يعيد بناء نفسه؛ فأرسى قواعد ثابتة تميّزت بالحداثة والتطوّر.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ومن أهم الصحف الأردنيّة الحديثة والبارزة لهذه الفترة:

- الرأي.
- الدستور.
- العرب اليوم.

ولقد وصل عدد الصحف والمجلات التي صدرت في الأردن من عام ١٩٢٠ إلى الآن إلى (٣٢٥) صحيفة ومجلة ودوريّة تبحث في مختلف الاتجاهات والنزعات والألوان والموضوعات[٢].

المطلب الثاني: الإذاعة الأردنيّة

تأخّر وجود إذاعة أردنيّة مستقلة خاصّة حتى أواخر عام (١٩٤٨)، حيث اغتنم المسؤولون العرب في إذاعة الانتداب في فلسطين فرصة الاضطراب السائد في جهاز الحكومة، حين قاموا بمساعدة الجيش العربي (الأردني) بنقل الأجهزة من مدينة القدس إلى رام الله، وجاء اختيار رام الله لتوفر الأمن فيها، وبقي الأمر هكذا حتى وحدة الضفتين، حيث أصبحت الإذاعة

(١) صابات، خليل، (١٩٨٥). **وسائل الاتصال نشأتها وتطوّرها**. (ط٤). القاهرة: مكتبة الأنجلو الأمريكيّة، ص١٢٨.
(٢) أبو صوفة، محمد، (١٩٩٦). **الصحافة في الأردن (١٩٢٠-١٩٩٦)**. عمّان: مكتبة المحتسب، ص٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعرف بإذاعة المملكة الأردنيّة الهاشميّة، بعد الاحتفال بتحويل البلاد من إمارة إلى مملكة، وتوحيد الضفتين عام (١٩٥٠).

وقد كانت برامج الإذاعة محدودة، حتى أنّ المذيع فيها كان يقوم بعدّة أعمال، كإعداد البرامج، وإنتاجها، وإخراجها، وإذاعتها. وكانت الإذاعة تبث بقوّة (٢٠) كيلو واط، حيث كانت تغطي مساحة معيّنة محدودة.

وفي عام (١٩٥٦) تمّ إنشاء إذاعة جبل الحسين في الضفة الشرقيّة للمملكة الأردنيّة الهاشميّة، حيث قامت كردة فعل على المعارك الكلاميّة التي كانت تتم بين الأردن وبعض الدول العربيّة الشقيقة فأصبحت الناطق الرسمي باسم المملكة. ثمّ افتتحت إذاعة عمّان الكبرى عام (١٩٥٩) في أم الحيران، وكانت مقسّمة إلى أربع دوائر هي[١]:

- دائرة الإدارة.
- دائرة البرامج.
- دائرة الأخبار.
- دائرة الهندسة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

واستمرّت الجهود من أجل الارتقاء بمستوى الإذاعة الأردنيّة حتى تصل إلى أقاصي دول العالم، حتى عام (١٩٨٨) حين تمّ افتتاح استوديوهات الإذاعة في القدس، وبعد ذلك بعامين تمّ افتتاح محطة الإرسال الجديدة في منطقة الخرانة، حينها انطلق بث الإذاعة الموجّهة عام (١٩٩٠)، وبهذا النوع من البث أصبحت الإذاعة الأردنيّة تصل إلى الخليج العربي، والعراق، وإيران، وشمال أفريقيا، ومصر، وباكستان حتى الهند، وأستراليا، والولايات المتحدة الأمريكيّة، ثمّ إلى جنوب أمريكا اللاتينيّة، وفي عام (١٩٩٤) كانت مدّة البث الإذاعي (٢٤) ساعة يوميّاً[٢].

وفي هذه الفترة وحتى وقتنا الحاضر، ارتفعت التجربة الأردنيّة في هذا المجال الفني من خلال مدّة ونوعيّة البرامج التي تقدّمها الإذاعة عن طريق مذيعين أكفاء، حيث إنّ الإذاعة الأردنيّة صوت معبّر عن شخصيّة المجتمع المحلي والطموح نحو الأهداف المرسومة للمجتمع الأردني.

---

(١) الكلالدة، طاهر محمود. (٢٠٠٣). **استراتيجيّة إنتاج وإخراج البرامج الإذاعيّة وأثرها على المجتمع الأردني**. رسالة ماجستير غير منشورة. السودان: جامعة السودان، ص٢.
(٢) المرجع السابق، ص٢-٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتبر الإذاعة الأردنيّة مدرسة من مدارس الثقافة الشعبيّة، ويتم تمويل الإذاعة والتلفزيون عن طرق عديدة، منها التمويل الذاتي لكلتا المؤسّستين وعن طريق الإعلانات، وتغطي الحكومة الأموال اللازمة لإتمام المشاريع المدرجة في نظامها من الميزانيّة العامّة للدولة. وأمّا التمويل الذاتي، فيكون عن طريق إقامة الحفلات الغنائيّة والترفيهيّة، ويقوم الأردن بالتعاون مع الأمانة العامّة لاتحاد إذاعات الدول العربيّة بتسجيل برامج تعليميّة مسموعة ومرئيّة[١]، فيجب على الإذاعة باعتبارها وسيلة اتصال شعبي سهلة الوصول، واسعة الانتشار يتطلب دورها في العمليّة الإعلاميّة من وعيها للقيم التي تحملها التجربة الأردنيّة في إطارها الوطني والعربي على حدٍ سواء، ووعيها للدور القيادي والمسؤوليّة الاجتماعيّة التي تتحمّلها وسائل الإعلام في عمليّة التحوّل الاجتماعي والاقتصادي في بلد يطمح للتحوّل من مجتمع الخدمات إلى مجتمع العمل المستمر[٢].

تبث البرامج بأربع لغات مختلفة هي: العربيّة والإنجليزيّة والعبريّة والإسبانيّة، وكان للمستمعين تجاوب كبير مع الإذاعة، حيث وصل لمحطة الإذاعة عام (١٩٦٨) مئتين وثلاثين ألف رسالة، وكان البث يستمر في هذه الفترة مدّة تسع عشرة ساعة ونصف. يبدأ من الساعة الخامسة صباحاً وحتى الواحدة بعد منتصف الليل، ويبيّن الجدول رقم (١) تشكّل المواد التالية مواد وبرامج الإذاعة في أسبوع اعتيادي[٣]:

(١) نصّار، تركي، (١٩٩٢). **تاريخ الإعلام الأردني**. مرجع سابق، ص ص٢٠٥-٢٠٦.
(٢) المجالي، نصوح، الإذاعة تحتفل بيوبيلها الفضي، **صوت الشعب**، عمّان، ١٩٨٤/٣/١، ص٦.
(٣) جرار، فاروق أنيس، (١٩٨٥). في التلفزيون... والقمر الصناعي والإعلام. **مجلة بحوث**. عمّان: دار الثقافة والفنون، ص ص١٢-١٣.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (١)

مواد وبرامج الإذاعة في أسبوع اعتيادي

نمط البرنامج	النسبة المئويّة
الأخبار	٪٩,٣
المواد السياسيّة والإخباريّة	٪٢,٩
تلاوات القرآن الكريم والمواد الدينيّة	٪١٠,٨
الموسيقى والأغاني	٪٣٣,٦
برامج منوّعة "خاطرة اليوم"	
امتحن معلوماتك، الندوات، والمقابلات، وبرامج الأطفال والأسرة	٪٢٤
البرامج الخاصّة "القوّات المسلحّة وركن المزارعين والشباب"	٪٨
مواد ثقافيّة	٪١,٤
الأحاديث	٪١
الدراما	٪٣,٨
إعلانات ودعايات تجاريّة	٪٥,٣

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الجدول رقم (٢)

توزيع المواد الإعلاميّة وعدد ساعات البث

اسم البرنامج	البث يوميّاً	البث سنويّاً
الإذاعة العربيّة (البرنامج العام)	٢٤ ساعة	٨٧٦٠ ساعة
البرنامج الإنجليزي	١٧ ساعة	٦٢٠٥ ساعة
البرنامج الفرنسي (إذاعة محليّة FM)	١١ ساعة	٤٠١٥ ساعة
منطقة عمّان الكبرى	٦,٣ ساعة	٢٣٧٢,٥ ساعة

المطلب الثالث: التلفزيون الأردني[١]

في بداية عام (١٩٦٤) وجد الأردنيّون أنفسهم بحاجة إلى محطة للتلفزيون، وذلك بعد أنّ تمّ إنشاء محطات تلفزيونيّة عربيّة، حينها تمّ إيفاد مدير الإذاعة الأردنيّة إلى الولايات المتحدة ليتحقق من جميع النواحي الممكنة من استثمار وتدريب الموظفين إلى جانب الأمور الفنيّة

(١) جرار، فاروق أنيس، (١٩٨٥). **في التلفزيون والقمر الصناعي والإعلام**. مرجع سابق، ص ص١٨-١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتعلقة بالمشروع، وفي الحادي عشر من أيلول (١٩٦٤) تقدّمت شركة بخطة مدّتها ست سنوات لتطوير وتوسيع التلفزيون في الأردن.

حيث عمدت الحكومة الأردنيّة إلى إنشاء شبكة تلفزيونيّة يكون لها كامل ملكيّتها، بينما يغطي البث التلفزيوني أكبر نسبة ممكنة من سكّان المملكة الأردنيّة الهاشميّة، وقد تضمّن الاقتراح الأهداف التالية:

- تأسيس محطة صغيرة في عمّان خلال ثلاثة أشهر، تكون مهمّتها توفير الحد الأدنى من البث التلفزيوني للعاصمة عمّان، وهو بمثابة اختبار للشركة وتأكيد للمواطنين عن نيّة الحكومة النهوض برفاهيّة المواطن، مع استعمال هذه المحطة كمركز لتدريب موظفي التلفزيون الأردنيّين.
- وبينما يكون التدريب والتشغيل على النطاق الضيّق جاريّين في المحطة الصغرى، يجري بناء محطتين أكبر من ذلك في كل من عمّان والقدس.
- وبعد الانتهاء من المحطتين الكبيرتين يتم إنشاء تسهيلات إضافيّة للبث في كل من إربد ونابلس؛ وذلك لاستكمال شبكة البث في سائر أطراف المملكة.

وقد اعتمد التلفزيون الأردني على بعض البلاد للحصول على المواد والبرامج منها:

- جمهوريّة مصر العربيّة ولبنان (للبرامج العربيّة).
- الولايات المتحدة، وبريطانيا، وألمانيا، وفرنسا للبرامج العلميّة والبرامج الثقافيّة والترفيهيّة.

وقد عمدت اللجنة التي تقدّمت بالاقتراح المانح العطاء لخمس شركات هي[١]:

- شركة ماركوني (لتجهيزات الأستوديو ومحطات البث).
- شركة إمبكس (تقديم مسجلات الفيديوتاب).
- شركة جامبرو (تقديم الأبراج والهوائيّات).
- شركة ريثون (لتقديم شبكة المايروويف).
- شبكة الإلكترونيّات البصريّة (لتجهيزات الفحص والقياس).

(١) جرار، فاروق أنيس، (١٩٨٥). **في التلفزيون والقمر والصناعي والإعلام**. مرجع سابق، ص٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي شباط (١٩٦٨) أصبحت محطة التلفزيون الأردني جاهزة لإجراء البث، حيث قامت حملة إعلاميّة في الإذاعة الأردنيّة والصحافة لمدّة ثلاثة أيام قبل البث، وفي الساعة السابعة من يوم (١٧ شباط ١٩٦٨) ظهرت على شاشات التلفزيون الأردني أولى لوحات التجربة على أنغام السلام الملكي المواكبة لها، وكان على اللوحة العبارة التالية: "التلفزيون الأردني قنال (٣) من عمّان"، واستمرت التجربة مدّة (٩٠) دقيقة حتى نهاية شهر نيسان من نفس العام.

أمّا الافتتاح الرسمي فقد كان في (٢٧/ شباط/ ١٩٦٨) حيث افتتح المغفور له جلالة الملك حسين، التلفزيون وكانت هذه هي المادّة الأوليّة لأولى نشرات الأخبار المحليّة، التي أعدّتها دائرة الأخبار. وفي عام (١٩٧٢) تمّ الفصل بين القنالين (قنال ٣) الذي كان مخصّصاً للبرامج العربيّة والمحليّة و(قنال ٦) الذي كان مخصّصاً للبرامج الأجنبيّة[١].

وفي عام (١٩٧٣) أصبح التلفزيون الأردني يلتقط البرامج مباشرة عبر المحطة الأرضيّة للأقمار الصناعيّة، وبدأ ينقل الأحداث العالميّة لشعوب المنطقة المجاورة. وحتى هذه الفترة فإنّ بث التلفزيون الأردني كان باللونين الأبيض والأسود.

وفي (٢١/نيسان/١٩٧٤) استكملت التجهيزات الفنيّة وتحوّلت أجهزة الأستديو إلى البث الملون[٢].

الجدول رقم (٣)

طبيعة البرامج وساعات البث (مرحلة الملوّن بالأسبوع)[٣]

البرامج التلفزيونيّة	عدد ساعات البث أسبوعيّاً
برامج الأطفال	٧
البرامج الثقافيّة	٣
البرامج الأجنبيّة	٣
البرامج الرياضيّة	٤
برامج محليّة متنوّعة	١٦
المسلسلات العربيّة	٧
البرامج الإخباريّة والسياسيّة	٧
برامج تربويّة (تلفزيون تربوي)	١٧ صباحاً
برامج تربويّة (تلفزيون تربوي)	٨ مساءً

(١) نصّار، تركي، (١٩٩٢). **تاريخ الإعلام الأردني**. مرجع سابق، ص٢١١.
(٢) نصّار، تركي، (١٩٩٢). **تاريخ الإعلام الأردني**. مرجع سابق، ص٢١٤.
(٣) المرجع السابق، ص٢١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع مسيرة التقدّم والتطوّر الذي حصل، أصبحت المؤسّسة تتكوّن من الدوائر التالية[١]:

١- **دائرة البرامج:** وينقسم إلى:

- قسم الترجمة.
- قسم البرامج الثقافيّة والترفيهيّة والمسابقات.
- البرامج الدينيّة والنصوص.
- التنسيق والبث اليومي.
- البرامج الرياضيّة.
- قسم الرقابة.
- برامج الأطفال.
- قسم الشؤون الإداريّة والعقود والموازنات.
- قسم المكتبات.
- قسم انتقاء البرامج الأجنبيّة.
- قسم العلاقات الصحفيّة.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

٢- **دائرة الأخبار:** وتنقسم إلى[٢]:

- قسم التحرير العربي.
- التحرير الإنجليزي.
- النحو والعبري.
- التحرير الفرنسي.
- الأخبار المحليّة.
- قسم الأرشيف.
- قسم الرصد.

---

(١) المرجع السابق، ص ص٢١٤-٢١٦.
(٢) نصّار، تركي، (١٩٩٢). **تاريخ الإعلام الأردني**. مرجع سابق، ص ص٢١٤-٢١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قسم المونتاج.
- القسم الإداري للأخبار.
- قسم الإخراج.

٣- **دائرة الهندسة:** وتنقسم إلى:

- محطات الإرسال.
- الميكروويف.
- هندسة مركز الإنتاج.
- الأستوديوهات.
- النقل الخارجي.
- الصوت.
- الإضاءة.
- الأجهزة الرئيسة.
- الفيديوتيب.
- مخرج الأصوات.
- التدفئة والتبريد.
- الكهرباء.
- مراسلات الشؤون الهندسيّة.
- الصيانة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

٤- **الدائرة الإداريّة:** حيث تقوم هذه الدائرة بتيسير شؤون الموظفين واللوازم والديوان والاستعلامات ومراقبة الدوام والحركة والميكانيك والصيانة والإنشاءات.

٥- **دائرة السينما والتصوير:** وتنقسم إلى:

- قسم المعامل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- قسم الطبع.
- قسم التصوير.
- قسم الصوت.
- قسم المونتاج.
- قسم صيانة الكاميرات.

٦- **الدائرة الماليّة:** وتشمل الأقسام التالية[١]:

- القسم المالي.
- قسم المشتريات.

٧- **الدائرة التجاريّة:** تقوم هذه الدائرة بتحديد أسعار الإعلان التجاري وأجورها.

وما زال العمل على رفع مستوى التلفزيون الأردني قائماً حتى وقتنا الحاضر، حيث أصبحت مدّة البث التلفزيوني (٢٤) ساعة يوميّاً، وأصبح هناك ثلاث قنوات محليّة وأخرى فضائيّة مقسّمة كالآتي:

القناة الأولى: تقدّم البرامج المتنوّعة والتعليميّة المتنوّعة من إخباريّة ومسلسلات وأفلام عربيّة ومسرحيّات، وبرامج حوارات ولقاءات ومسابقات... الخ.

القناة الثانية: وتقدّم البرامج الرياضيّة بشتّى أشكالها.

القناة الثالثة: وتقدّم برامج الأطفال والأفلام.

القناة الفضائيّة: نقلة نوعيّة للإعلام الأردني من الإطار الحلي إلى الإطار العربي الواسع حتى يكون التلفزيون مع أبناء الأردن أينما وُجدوا، ويكون مع الأشقاء العرب كافة. وتقدّم القناة الفضائيّة نشرات إخباريّة باللغة العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة، وإلى جانب ذلك فإنّها تقدّم برامج منوّعة سياسيّة تعكس الوجه الديمقراطي المشرق، وتؤكّد على مفهوم الإنسان العربي وتدعو إلى وحدة الصف العربي، كما تؤكّد الدور الفعّال للمملكة الأردنيّة الهاشميّة في الحياة السياسيّة العربيّة.

---

(١) نصّار، تركي، (١٩٩٢). **تاريخ الإعلام الأردني**. مرجع سابق، ص ص٢١٥-٢١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

خطة الإعلام الأردني

المطلب الأوّل: ضرورة الإعلام

لا شك بأنّ الدولة بما تحويه من الأفراد سواءً كانوا منظمين في جماعات عِرقيّة أو دينيّة أو حزبيّة... الخ، بحاجة إلى جهاز إعلامي؛ يراعي بأجهزته حاجات المجتمع والأفراد، ويراعي أيضاً حاجة نسقه السياسي في أن يجذب المواطنين من أجل المشاركة في الحكم واتخاذ القرارات من قِبل المؤسّسات الرسميّة والخاصّة وعامّة الموظفين، وتوضيح سياسة الدولة لمواطنيها[١].

إضافة لذلك فإنّ الدولة بحاجة إلى أن تكون على اتصال دائم مع المواطن، حتى لا يحسّ المواطن بالاغتراب، كما أنّ الدولة إذا كانت تسعى للنهوض بمستوى أفرادها سياسيّاً وثقافيّاً وعلميّاً واقتصاديّاً، فلا بدّ من ربطهم بالعالم الخارجي؛ على اعتبار أنّ التكامل والتعاون هو إحدى سمات هذا العالم.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

والأردن كغيره، بلد نامٍ تحرّر متأخّراً من براثن الاستعمار البريطاني والذي أدّى إلى تأخّر هذا البلد في النمو والتطوّر والتعليم، كسياسة استعماريّة موجّهة ضد العرب عامّة، والأردن خاصّة. أضف إلى ذلك أنّ الأردن من الدول فقيرة الموارد وصغير الحجم، ومحاولة اللحاق بالركب تتطلب تحدّياً جدّياً، فكان الأردن وكان الأردنيّون أهلاً لهذا التحدّي الذي يعني في شكله ومضمونه رفض الواقع وخلق واقع جديد. فالمراقب للأردن الآن في الميادين المختلفة يرى أنّ الأردن حقق نجاحاً باهراً مقارنة مع غيره من الدول العربيّة، بالرغم من فقر موارده كما أسلفنا، ولو دقق المراقب في الميدان الإعلامي الأردني لوجد أنّ هذا الميدان نما وتطوّر بفضل الرعاية الهاشميّة وبفضل المواطنين الأردنيّين، ولما لهذا الميدان من أهميّة بالغة في الحياة الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة... الخ.

لقد أصبح الإعلام لغة العصر، وهو وظيفة اتصاليّة، ثمّ تطوّر في آليّة عمله إلى مهنة تقوم على رسائل سياسيّة واجتماعيّة وثقافيّة... الخ، تنعكس فيها خصائص ومقوّمات مجتمعها الذي تعمل فيه. إنّ وسائل الإعلام ليست مستقلة عن باقي عناصر البيئة المحليّة، بل هي تبادل

(١) ندوة "السياسة الإعلاميّة ومفهوم التنمية في الأردن". **الاتصال والإنماء والمجتمع**. (١٩٨١). عمّان: المؤسّسة الصحفيّة الأردنيّة، ص٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكامل تظهر فيها طبيعة المجتمع سواءً كان بدائيّاً نسبيّاً أو متطوّراً، كما أنّها علاقة تفاعليّة تتأثر بأشكال العمل والقيم والسلوك السائدة في ذلك المجتمع، سياسيّاً واقتصاديّاً واجتماعيّاً وحتى تربويّاً، وتؤثر فيه بحكم وظيفتها والمسؤوليّة الاجتماعيّة الملقاة على عاتقها.

إنّ تفاعل قواعد المجتمع في بوتقة واحدة يلقي بهذه المهمّة على قنوات الاتصال الإعلاميّة حتى تكون فاعلة، ومن أجل أن تحقق التواصل الاجتماعي بين مختلف الآراء والاتجاهات وخاصّة السياسيّة منها بين مختلف الطبقات والشرائح الاجتماعيّة وبين مختلف المناطق في أنحاء البلاد. كما أنّ إدامة التواصل الفردي والاجتماعي هو أحد إفرازات قنوات الإعلام، إذاً فوسائل الإعلام تؤدّي وظيفة الحس والعمل الاجتماعي، فمن المعروف أنّ الاتصال فعل اجتماعي، طرفه المرسِل ونهايته المستقبل في كل بيت تصله الرسالة الإعلاميّة[١].

إنّ عمليّة التحوّل والتغيير تتم بدرجة كبيرة عن طريق وسائل الإعلام، هذه الأخيرة التي تقوم على زيادة الوعي عن طريق ما تقدّمه من معلومات ورسائل يحتاجها الرأي العام حول قضايا هامّة سواءً كانت محليّة أو قوميّة أو عالميّة، ثمّ إنّ متابعة هذه القضايا وتفسيرها وتحليلها يساعد في تشكيل أنماط جديدة ومسالك اجتماعيّة وسياسيّة جديدة، إذاً فتقع على كاهل الإعلام هذه المسؤوليّة التي تُعنى بالتحوّل والتغيير.

كما وأنّ الانفتاح والاحتكاك بالعالم الخارجي بمفاهيمه الفكريّة والإنسانيّة، ونقل صورة التجربة الوطنيّة للعالم الخارجي هي مهمّة موكلة للإعلام؛ باعتباره أحد أهم أركان التواصل الاجتماعي، وكل ما يتبع التواصل من اطلاع على المعلومات الضروريّة التي يحتاجها الناس لحياتهم هو حق طبيعي، باعتبار أنّ المعرفة والوعي تشكّلان أساساً للتكيّف والمشاركة بالمسؤوليّة، فلا بدّ للإعلام من أن يتصل بقناتين مع جماهيره إذ إنّ خطورة الاتصال بقناة واحدة يؤدّي إلى حالة من عدم القناعة أو عدم التصديق أو عدم المشاركة أو إلى حالة من التلقي، فتظهر بوجهها السلبي المتمثل بالإمكانات التي قد تشكّل بيئة خصبة لإشاعة التوتر في المجتمع.

إنّ تربية القيم وتهذيبها بشكل إعلامي أحد أهداف الإعلام، فاحترام القيم الاجتماعيّة والسياسيّة السائدة هو معنىً سامٍ في المجتمع ويجب أن يكون على مستوى المعنى ومستوى الممارسة؛ فتحويل الأفكار الإيجابيّة إلى معتقدات وتأكيد المعنى السامي للقيمة في الممارسة هي إحدى واجبات الإعلام، مع التأثير من خلال تداول المعلومات والأفكار والقيم.

---

(١) المجالي، نصوح، (١٩٨٩). **الخطة الإعلاميّة**. عمّان: وزارة الإعلام، ص ص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولمصداقيّة الإعلام الأثر الأكبر في انتشاره وثقة الجمهور المتلقي به، فهو وسيلة لتقديم المعلومات، وتوظيف الأفكار، وإثارة الحوار، وقياس الرأي العام، وتحقيق التواصل الاجتماعي والتفاعل بين مختلف أنحاء الوطن؛ ففي أوقات الطوارئ والأزمات تظهر قيمة المعلومة الصحيحة، وأثرها على حياة الناس وسلامتهم؛ فعندما يعتاد الناس متابعة وسائلهم الإعلاميّة، للحصول على الحقيقة، أو لنقل الحقيقة إليهم، يتعزّز دور الإعلام كمدافع عن معنى الخدمة العامّة، عندها يصبح الإعلام جسراً للتواصل والتفاهم بين قاعدته العريضة وبين قياداته[١].

وحتى نستطيع الحكم على وسائل الإعلام من خلال ما تقدّمه من رسائل إعلاميّة سواء سياسيّة كانت أو اقتصاديّة أو عسكريّة... الخ، فلا بدّ من أن نفعّل عنصر الاتصال ألا وهو "التغذية الراجعة" وهو دراسة أثر الوسائل الإعلاميّة في المجتمع، وتحليلها وذلك من خلال تشكيل أجهزة خاصّة ومراكز دراسات لدراسة الرأي العام والمكوّن من قرّاء ومستمعين ومشاهدين تجاه ما يعرض من قضايا ومواضيع، حيث تكون مهمّة هذه الأجهزة ومركز الدراسات:

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- المشاركة مع القيادات الإعلاميّة في رسم الخطوط العامّة للتوعية.
- تقييم الأداء الإعلامي سواء كان صحافة أو إذاعة أو تلفزيون.
- استطلاع الرأي العام حول صحة منطلقات الإعلام وتأثيره على الشرائح المختلفة من المجتمع.

المطلب الثاني: سياسة الإعلام الأردني

أوّلاً: على صعيد الصحافة:

يهدف الأردن لتوظيف الحقائق التي تمّ ذكرها سابقاً، من خلال تطوير آليّة للعمل والتنظيم بين مختلف أجهزة الإعلام، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيّة كل جهاز إعلامي كل على حدة، فيؤكّد الأردن على معنى العمل المؤسّسي في الإعلام، وتنظيم العمل حول الأهداف الإعلاميّة والوظائف التي ستناط به، وتوفير المرافق الإعلاميّة، التي تخدم معنى العمل الجماعي والمؤسّسي، مع الارتقاء بصيغ العمل الفرديّة، والأداء الفردي إلى منظومة العمل الجماعي[٢].

(١) المجالي، نصوح، (١٩٨٩). **الخطة** الإعلاميّة. مرجع سابق، ص١١.
(٢) المرجع السابق، ص٢٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتم تعزيز العمل المؤسّسي من خلال إيجاد أجهزة خاصّة للدراسة والتحليل والتوثيق وتجميع المعلومات وتصنيفها، فضلاً عن تطوير أجهزة المتابعة والتنسيق، والأخذ في الحسبان الخصوصيّة التي يتميّز بها الأداء ضمن قنوات العمل الإعلامي وآليّاته المختلفة. إنّ سياسة الإعلام تجاه الصحافة تأخذ في الاعتبار أنّ الصحافة وخاصّة اليوميّة هي مرآة يوميّة لنشاطات الدولة والمجتمع، وهي وثيقة مكتوبة عن الأحداث والآراء والسياسات والتطلّعات والآمال السائدة.

كما أنّ الصحافة وسيلة نقل للفعاليّات المجتمعيّة وعنصراً محركاً للحوارات، وأداة للكشف والتفسير وبوتقة تتفاعل فيها الآراء المتفقة والمتعارضة، ثمّ إنّها وسيلة للارتقاء بوعي الناس، حول واقعهم، حتى يتم هذا كله فإنّه يتوجّب على الصحافة أن لا تستدرج الناس، باستثارة عواطفهم من خلال الإثارة، ثمّ إنّ تحكّم شكلها الإعلامي في ما تطرحه من مواد يجب أن لا يطغى على المضمون؛ لأنّ دورها في الأساس يتمثل بصناعة الرأي العام، وتشكيل القناعات لدى المتلقين، وغربلة الاجتهادات في إطار وطني ورسالة وطنيّة.

إنّ تحقيق ذلك يتطلب من الصحافة أنّ تطوّر مضمونها وتهتمّ به أكثر من اهتمامها بالشكل والدعاية، وخروجها عن الأسلوب الخطابي، والتعبير الإنشائي إلى أسلوب التحليل الإخباري والصحفي، القائم على المقارنة العلميّة بين المعلومات والأخبار والتحليل المقارن ويناط بإعادة تنظيم الصحافة، مراعاة الاحتياجات التالية[١]:

- الحاجة إلى حوار متصل، بين الكاتب والقارئ، يقوم على المعرفة، والمعلومات وتنوّع الاتجاهات من أجل صهر هذه الاتجاهات التي قد يكون منها ما هو متعارض في بوتقة المصلحة العامة.
- إنّ الأقاليم والمناطق النائية بحاجة إلى تعزيز الصحافة فيها من أجل تطوير البُعد المحلي في الصحافة المحليّة.
- تنويع مصادر المعلومات وتطويرها، عن طريق الارتباط بمصادر المعلومات العالميّة، عن طريق وسائل الاتصال والكمبيوتر، وتطوير وسائل تخزين هذه المعلومات والاستفادة منها بطريقة تقنية حديثة.

(١) المجالي، نصوح، (١٩٨٩). **الخطة الإعلاميّة**. مرجع سابق، ص ص٢٧-٢٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الحاجة القصوى إلى مركز معلومات مركزي في إطار وزارة الإعلام، يكون مصدراً رئيسيّاً للمعلومات؛ لأغراض البحث العلمي التحليلي.

- التوجّه نحو الصحافة المتخصّصة تتناول الاهتمامات الوطنيّة والعامّة، من سياسة واقتصاد واهتمامات اجتماعيّة مختلفة، وهذا يتم عن طريقه إيجاد دوائر مختصّة للدراسة والبحث في كل صحيفة، ينعكس عملها في مضمون الصحف بشكل عام، وتتولى مهمّة البحث والمتابعة حول القضايا المهمّة.

- تنظيم الصحافة الأسبوعيّة، وصحافة الدوريّات في إطار إصدارات محدّدة، تتناسب مع الاحتياجات المهنيّة من جهة، والحاجة إلى مجلّات نوعيّة من جهة أخرى.

- إيجاد فرص وخطط لتدريب العاملين في مجال الصحافة، من خلال إيجاد مركز وطني للتدريب، والارتقاء بمستوى العمل الصحفي، من أجل تطوير المضمون الذي يرتبط بتطوير قدرات العاملين، وملكاتهم، وكفاءتهم في مختلف الأجهزة الإعلاميّة لتواكب التقدّم التقني الكبير في تقنيات الاتصال والإعلام.

جميع الحقوق محفوظة
مركز الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ثانياً: على صعيد الإذاعة والتلفزيون[١]

إنّ الاهتمام بهذا الموضوع نابع من رغبة الدولة في رسم الطريق الذي يجب أن تسلكه وسائل الإعلام، باعتبار أنّ التلفزيون وبعده الإذاعة (الراديو) من أكثر وسائل الإعلام استخداماً من قِبل المستقبل (المتلقي)، إذ إنّ قلة الإنتاج الداخلي وبالتالي الاعتماد شبه الكامل على ما ينتجه الدول العربيّة – وليست المشكلة هنا – والغرب من برامج ومواد إعلاميّة، تحمل في طيّاتها مضمون تربية غير مدروسة ومغايرة للتربية والتنشئة المرغوبة في كثير من الأحيان، بحيث تؤثر في نفوس الأجيال الشابة وفي سلوكيّاتها وقناعاتها، أكثر ممّا تتأثر بكتب ورسائل التربية التقليديّة، وفي هذا الجانب يجب توجّه السياسة الإعلاميّة إلى:

- تنظيم أجهزة الأخبار، والبرمجة في الإذاعة والتلفزيون، واستحداث وحدات جديدة وتنظيم العمل حول أهداف إعلاميّة، ومواكبة الأبعاد المستجدّة في العمل الإعلامي، ومواكبة ما تتطلبه الأحداث، وتطوّراتها في البلاد، وما انعكس عنها من سياسات وتوجّهات وطنيّة.

- وضع سياسة للتدريب، وخطة سنويّة للتدريب الداخلي والخارجي، وتدعم مركز التدريب الإعلامي لأغراض التدريب التأسيسي لجميع فروع العمل الاتصالي والصحفي.

---

(١) المجالي، نصوح، (١٩٨٩). **الخطة الإعلاميّة**. مرجع سابق، ص ص٢٩-٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الاهتمام بتطوير برامج الحوار، والاتصال مع قطاعات الجمهور المختلفة، وتركيز الحوار حول القضايا والشؤون ذات الاختصاص بالمجتمع، من مثل المشاركة الشعبيّة والروح الجماعيّة لمواجهة ما قد يستجدّ من أحداث.

- الانطلاق نحو العمل الميداني في البرمجة الإذاعيّة والتلفزيون، والخروج من الأستديو للشارع، والأقاليم واستدراج الناس للتحاور حول شؤونهم العامّة، والاهتمام بالقضايا العامّة، وتبديد المخاوف والشكوك، وتصنيف المعلومات وفرزها تلك التي تصلهم بشكل رسائل إذاعيّة أو تلفزيونيّة.

- الاهتمام بقطاع الشباب، والحوار معهم، ومحاولة مساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم، واستنباط أنماط جديدة للحوار مع الشباب على اختلاف أعمارهم سواءً كانوا في مرحلة الطفولة أو المراهقة؛ باعتبارهم عماد المستقبل ورجال الغد، وذلك بالتعاون والاستعانة بالخبراء في هذا المجال.

جميع الحقوق محفوظة

- الاهتمام بمفهوم الثقافة المحليّة والاعتزاز بها، من خلال أنماطها المختلفة والأخذ بيد الكوادر الثقافيّة المحليّة الأردنيّة في إطارها الاجتماعي والسياسي، ومنطلقاتها الدينيّة ووجهها العربي المشرق، وتضمين هذه المعاني في الرسائل الإعلاميّة للبرامج والمسلسلات والوسائل الإعلاميّة المختلفة.

- ضرورة الاهتمام بالبرامج على أن تكون موجّهة، ومحدّدة الأهداف، ومنتقاة عبر بث الموجة القصيرة، واستغلال الإمكانات الفنيّة المتاحة، والإفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال على أن تكون هناك وحدات خاصّة لدراسة آراء المستمعين والمشاهدين واستخدام نتائجها في تطوير البرامج، وفق رغبات الجمهور، وتوسيع المشاركة الشعبيّة، في رسم السياسات البرامجيّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

التنشئة السياسيّة في الإعلام الأردني

المطلب الأوّل: مصداقيّة الإعلام الجماهيري الأردني لدى الأفراد (المستقبلين)

يشكّل الإعلام الأردني من صحافة وإذاعة وتلفزيون توليفة إعلاميّة، تزخر بالمعلومات والقيم والمعطيات والاتجاهات، والتي تشكّل مادّة الحوار سواء كان محليّاً – محليّاً أو محليّاً – خارجيّاً، على فرض أنّ ما يقدّمه الإعلام، والإعلام الأردني بشكل خاص هو حديث الساعة سواءً كان سياسيّاً أو اقتصاديّاً أو عسكريّاً أو تقنيّاً... الخ.

فالإعلام الأردني موكل إليه مهام ووظائف جمّة، تجمع ما بين المحافظة على الأصالة والعُرف، وما بين مجاراة التقدّم والحضارة الغربيّة في إطار ومنهج معيّن يحتكم إلى أخذ النافع وترك السلبي منه. فتأتي عمليّة الغربلة الإعلاميّة الأردنيّة لتقدّم لنا الرسائل والمعلومات سواء كانت مرئيّة أو مسموعة أو مقروءة في ضوء ونسق ديننا وحضارتنا وعاداتنا وتقاليدنا.

إلا أنّ الإعلام يستمدّ أهميّته من رضا المتلقي وثقته به – وهنا نفرّق بين الإعلام الشعبي والإعلام الرسمي، ونقصد هنا الأخير، فالإعلام وُجد لخدمة النظام بشقيه حاكمين ومحكومين. كما أنّ عطاء الإعلام وتطوّره منوط بما يتكوّن لدى الأفراد المتلقين من فكرة صادقة وثقة كبيرة إلى حدٍ ما بالإعلام؛ فالثقة والمصداقيّة عامل حاسم في الرضا الشعبي بما يُطرح، ومن ثمّ رغبتهم ودعوتهم الإعلام لتبنّي مثل هذا الطرح. إنّ الرضا الذي يتكوّن نتيجة نقل الإعلام للقضايا والأحداث والرسائل بشفافيّة وصدق، والبُعد كل البُعد عن الدعاية التي يُراد بها التضليل والإشاعة وبالتالي رسم صورة يريدها الإعلام أو النسق السياسي لدى المتلقي حسب مواصفات ومقاييس معيّنة لا تخرج عن إطار مرسوم، لموضوع معيّن، يُراد به تجنيد الرأي العام وتجييره لصالح هذا الموضوع أو القضيّة.

إنّ نزاهة الإعلام الأردني صحافة أو إذاعة أو تلفزيوناً في الطرح وتبنّي القضايا ذات الاهتمام المحلي من مثل عناصر الحياة السياسيّة في الأردن من حكومة وأحزاب وجمعيّات ونقابات، وما هي العلاقة التي تربط السلطة الحاكمة بالمواطن، والاهتمام بالتنشئة السياسيّة. وبالتالي التنمية الشاملة التي ينادي بها جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، والاهتمام بالعامل الاقتصادي باعتباره عاملاً مهمّاً في تكوين الأنساق الاجتماعيّة والسياسيّة والثقافيّة، وإيلاء

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موضوع الفقر والبطالة الرعاية والاهتمام الكافي، وذلك بدراسة مستفيضة لهذين الموضوعين، والخروج بنهاية الدراسة بتوصيات وتوجيهات تؤدّي إن أحسن اتباعها إلى علاج ناجع يقي أعراض هاتين المشكلتين، اللتين يعاني منهما الأردن باعتبار أنّ المجتمع الأردني مجتمع شاب، وهذا الذي يشكّل بمجملة أزمة الوظائف الحكوميّة، إلى جانب قلة الاستثمارات الخاصّة في الأردن، وإنّ الاهتمام بالعامل الاجتماعي والثقافي وتفعيله دون مبالغة يسمو بالمجتمع ويرقى به ويكوّن عنده ثقة بإعلامه.

إنّ قيام الإعلام بالتشكيك والتلفيق وحجب الحقائق، يؤدّي إلى فقدان الثقة به وبالتالي فإنّ الفرد بحاجة للمعلومة، ونحن في عصر أصبح مَن يملك المعلومة هو الأقوى، سواءً في معرض حديثنا عن فرد أو جماعة أو دولة، وبغض النظر عن كون هذه المعلومة، سياسيّة أو اقتصاديّة أو ثقافيّة... الخ، حيث يؤدّي هذا بالإنسان إلى البحث عن المعلومة من مصادر أخرى (إعلام خارجي – خاصّة ونحن في عصر ثورة المعلومات والتكنولوجيا، وأزمة الدشات واللواقط والإنترنت)، حيث تستطيع أن تشاهد أكثر من (٥٠٠) قناة ما بين عربيّة وأجنبيّة عند امتلاكك لـــ"الدش"، الأمر الذي يوقع الفرد فريسة سهلة – إلا مَن رحم ربّي – للأفكار والمعتقدات والرسائل التي توجهها وسائل الإعلام الأخرى، خاصّة إذا كانت هناك مخالفة أو معارضة للمعتقد أو الأيديولوجيّة في هذا البلد.

الأمر الذي يفرض على الإعلام بشكل عام، والأردني بشكل خاص أن يكون عند حسن ظن المتلقين به، ينقل لهم الحدث والخبر بالكلمة المسموعة أو المقروءة أو المشهد المرئي بكل شفافيّة وصدق وموضوعيّة، من أجل كسب ورضا الأفراد عنه وتفادي توجيه أصابع الاتهام إليه من الجهات المعنيّة.

إنّ إيصال الرسالة الصادقة والحقيقة إلى المستقبل عن طريق الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون تؤثر عليه عن طريق تنشيط نوازع التقمص بوساطة القدوة وطرح حالات للمقارنة والحث المباشر على التغيير للأفضل، وخلق الحوافز لدى متلقّي الرسالة الإعلاميّة، وخاصّة في البرامج المخططة بالتنمية إضافة إلى الإيمان بقضيّة ما[١].

للعوامل الدينيّة والمجتمعيّة متمثلة بالعادات والتقاليد والقيم، إضافة للضوابط المحدّدة من جنوح الإعلام كالرقابة في مؤسّسة الإذاعة والتلفزيون وقانون المطبوعات والنشر في حالة

(١) أبو عودة، عدنان، "دور وسائل الإعلام في تنشئة الفرد". **الدستور**. عمّان، ١٩٨٢/٤/٨، ص٩.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع رسائل الجامعة
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحافة، الأثر الواضح والملموس في انتهاج الإعلام لسلوك معيّن تكون له مظاهره وأبعاده ونتائجه الخاصّة.

ومن هنا ندعو إعلامنا أن يراعي ديننا الإسلامي وعاداتنا وتقاليدنا وقيمنا الأردنيّة التي هي شرف يتوسم به كل أردني منتمٍ حقاً لوطنه ويفخر بها، ويسعى للحفاظ عليها ونشرها وصيانتها من القيم الغربيّة الدخيلة التي أصبحت اليوم للأسف إلى حدٍ ما حضارة وثقافة أردنيّة، فيرى الباحث وغيره الشارع الأردني اليوم وخاصّة في المدن كيف انتشرت معالم هذه الحضارة في المأكل والملبس والمشرب وحتى في المعاملة، ويلقي الباحث هنا اللوم على وسائل الإعلام التي بدورها ساهمت بنقل هذه الحضارة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. فلنقف هنا يا إعلامنا ونقود لحضارتنا العربيّة الإسلاميّة، والاستفادة من الحضارات الأخرى بشكل لا يؤدّي إلى طغيانها وطمس حضارتنا وهدم مستقبل الشباب ومستقبل الأمّة ككل.

المطلب الثاني: واقع التنشئة السياسيّة في الإعلام الجماهيري الأردني

أسلف الباحث سابقاً وخصّص فصلاً خاصّاً بالتنشئة السياسيّة وتعرّضها لأهميّتها البالغة في مستقبل المجتمع وتطوّره وتنميته، فلا يتسع المجال هنا لإعادة ذكر أهميّة التنشئة للفرد، وبالتالي للمجتمع. إنّ الاهتمام العام بمجال التنشئة السياسيّة نابع من أهميّة القطاع الذي تتركّب وتتركّز التنشئة فيه ألا وهو قطاع الشباب، فالشباب معقد الأمل والرجاء، وبناة المستقبل، ورجال الغد وحري بالأردن بقطاعاته المختلفة أن يهتم بهذا الجهاز انطلاقاً من شبوبيّة المجتمع الأردني حيث يشكّل الشباب فيه نسبة (٧٧٪) على اعتبار أنّ العمر دون الثلاثين[١].

بما أنّ المجتمع الأردني مجتمع شاب، وبما أنّ للشباب الأثر الكبير في التغيير والتحوّل سواءً كان سياسيّاً أو اجتماعيّاً أو اقتصاديّاً، فإنّه يقع على عاتق صنّاع القرار ومتخذيه ضرورة الاهتمام بهذه الفئة المهمّة وتوجيهها الوجهة الصحيحة. والإعلام باعتباره أحد الأجهزة الرئيسة بالدولة، حيث يعتبر السلطة الرابعة، شأنه شأن غيره من الأجهزة من مثل الجهاز التعليمي والصحي وغيره، فهو مدعو لأن يهتم بهذه الفئة من المجتمع. وفي هذا الوقت فإنّه لا يكاد يخلو بيت أو مكتب أو وسيلة مواصلة من أحد أذرع الإعلام إذاعة كان أو تلفزيون أو صحافة؛ فالوجوديّة حاصلة فلنتجه إذاً نحو المضمون والمحتوى الإعلامي الموجّه للأفراد وخاصّة النشئ الأردني.

---

(١) عويدات، عبد الله، (١٩٩٥). **الشباب والعمل التطوعي**. عمّان: وزارة الشباب، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنّ الشعور بالمسؤوليّة العامّة والأخذ بمبدأ التكامل والتعاون بين أجهزة الدولة من أجل النهوض بالوطن والمواطن يفرض على جهاز الإعلام الأردني تزويد النشئ بما يحتاجونه من معلومات ومبادئ تزيد من رصيد معرفته بتاريخه وحاضره وتجنيده باتجاه انتهاج سلوك معيّن تجاه قضيّة معيّنة(١). لقد تعلمنا أن لا نحكم على موضوع ما عاطفيّاً، بل إنّنا نأخذ الموضوع بالدراسة والتحميص حتى يتبيّن لنا ما حصلنا عليه من نتائج حتى نستطيع تعميمها والحكم الصادق على هذا الموضوع.

فالسؤال الذي يحتاج إلى إجابة هو: هل هناك تنشئة سياسيّة أردنيّة إعلاميّة؟

لا نستطيع الإجابة عن هذا السؤال تعسّفاً، ولكن عند استعراض المواد الإعلاميّة الموجّهة للنشئ في هذا المجال، والتي تكاد أن تكون معدومة وإن وجدت فهي ضئيلة. ولا تقوم بالدور المطلوب منها والملقى على عاتقها في حسن استغلال هذه الشريحة من المجتمع والتي تعتبر الشريحة الأهم؛ فمعظم البرامج الموجّهة لهذه الشريحة هي برامج ترفيهيّة أكثر منها تعليميّة أو موجّهة، لأنّ مصلحة الوطن مرتبطة بمصلحة الشباب وتوجيهه، ثمّ إنّ الاهتمام بهم يساعد في كشف وتنمية قابليّاته وإمكاناته وميوله وقدراته الجسميّة والعقليّة والروحيّة والانفعاليّة والجماليّة والاجتماعيّة، وعلى الإعداد للدور المتوقع منه في المساهمة في تنمية مجتمعه(٢).

بالتأكيد على الانتماء والاعتزاز الوطني، والتمسّك بالتراث، ومراعاة المشاعر الدينيّة والقيم والتقاليد، والحض على التماسك الوطني والقومي، وذلك عن طريق التوجيهات والرقابة على البرامج والأفلام الخارجيّة، وتضمين هذه القيم البرامج المحليّة، هذا بدوره يسهم في تنشئة الأفراد تنشئة سياسيّة ناجحة(٣).

إنّ وسائل الإعلام عامّة والتلفزيون خاصّة مدعوة إلى أن تحيط النشئ الأردني بالرعاية والاهتمام بصورة أكبر من هذه التي توليها الآن بأن تركّز على القيم(*)، فلا يخفى على أحد الدور المهم الذي تقوم به القيم من خلال وظائف أساسيّة تكمن بالآتي(٤):

- إنّ القيم تزوّد الفرد بالإحساس بالغرض في كل ما يقوم به، وتوجّهه نحوه.

---

(١) السرحان، محمود قطام، (١٩٩٤). **دور المؤسّسات الشبابيّة في تعميق الحوار مع الشباب**. عمّان: المؤسّسة الوطنيّة، ص٢٠.

(٢) قطام، محمود سعود، (١٩٨٨). **الشباب في فكر الحسين**. عمّان: وزارة الشباب، ص٣٣.

(٣) موسى، عصام سليمان، (١٩٨٦). **المدخل في الاتصال الجماهيري**. مرجع سابق، ص ص٢٨٤-٢٨٥.

* هي الاعتدال، فالقيم هي مجموعة من المعايير والمبادئ التي يضعها مجتمع ما، في ضوء ما تراكم عليها من خبرات وتتكوّن نتيجة عمليّات انتقاء جماعيّة.

(٤) المحادين، حسين طه، (٢٠٠٠). **قيم العمل عند الشباب الأردني**. (ط١). عمّان: وزارة الشباب والرياضة، ص٣٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تولد القيم لدى الفرد إدراك الصواب والخطأ، أو الحسن والقبح داخل مجتمعه.
- تمكّن الفرد من معرفة ما يتوقعه الآخرين، وماهيّة ردود الفعل لديهم.
- تتخذ أساساً كمعيار للحكم على سلوك الآخرين.

ويجب على وسائل الإعلام أن تركّز على معايير تتعلق بحبّ الوطن والولاء والانتماء له، وهذا يدعوها إلى تبنّي سياسات إعلاميّة تهتم بهذا الجانب كما أشرنا، وهذه المضامين التي يجب أن تحتويها المواد الإعلاميّة المعروضة في أجهزة الإعلام. كما يتوجّب على القائمين بالتلفزيون الأردني أن يفعّلوا عمليّة الاختيار والانتقاء وأن تستبعد المنتجات التلفزيونيّة الخارجيّة في ضوء اعتبارات كثيرة منها الأخلاق والأنساق السياسيّة، فكثيراً ممّا ينتج خارجاً مستبعد بسبب الفروق الحضاريّة بيننا وبين الآخرين، ثمّ هناك الإنتاج الكبير الموجّه من قِبل المؤسّسات الصهيونيّة أو سواها[١].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المطلب الثالث: أهميّة التنشئة السياسيّة في الإعلام الأردني

- **الوعي السياسي:**

تمثل وسائل الإعلام مصدراً مهمّاً من مصادر التنشئة السياسيّة للفرد، ويكون التأثير كبيراً ولكنّه غير مباشر حيث يكون من خلال عوامل وسيطة أخرى؛ مثل الجماعات الصغيرة المحيطة بالفرد، وقادة الرأي، وكل ذلك ينطلق من أدبيّات نظريّة انتقال المعلومات على مرحلتين.

ثمّ ظهرت دراسات علميّة عارضت هذا الرأي ونقضت الفرضيّة التي قامت عليها دراسات تناولت موضوع التنشئة السياسيّة، وعلاقتها بدور الأسرة والمدرسة والأقران وإهمال دور الإعلام، فتأثير وسائل الإعلام في عمليّة التنشئة السياسيّة هو تأثير تراكمي يعتمد على اكتساب الثقافة والمعلومات السياسيّة، والوعي السياسي، وبناء المواقف السياسيّة[٢].

يولد الطفل ولم تتكوّن لديه أي عادات اجتماعيّة أو ارتباط بمجتمع معيّن، لذا فإنّ عمليّة التنشئة الاجتماعيّة والسياسيّة هي عمليّة تعلم لهذا الطفل[٣]. ويطلق أيضاً على عمليّة التنشئة

---

(١) جرار، فاروق أنيس، (١٩٨٥). **التلفزيون... والقمر الصناعي والإعلام**. مرجع سابق، ص ص٣٧-٣٨.
(٢) البشر، محمد بن سعود، (١٩٩٧). **مقدّمة في الاتصال السياسي**. (ط١). الرياض: مكتبة العبيكان، ص ص١٣٣-١٣٤.
(٣) Sigel, Robert, (1965). "Assumption About the Learning of Political Values". **The Annals of the American Academy of Political and Social Science**, pp.1-5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعيّة والسياسيّة عمليّة التعلم السياسي، فوسائل الإعلام مدعوة لأنّ توفر المعلومات المجتمعيّة – السياسيّة لهذا النشئ حتى يعي ما يدور حوله وتنمّي لديه الوعي بضرورة التعرّف على مجتمعه وقضاياه ومشكلاته مع ضرورة تنمية وعيهم بحقيقة الصراعات السياسيّة والإيديولوجيّات العالميّة والإقليميّة.

إنّ الوعي بالدور السياسي الذي يناط بالفرد متمثلاً بأهميّة هذا الدور في صناعة القرارات والنتائج المترتبة على هذه القرارات والتي تكون ذات صلة مباشرة بهم، كل هذا وغيره يدفع بهم لأن يهتمّوا بهذا الجانب وأن ينموه عن طريق المعرفة والإدراك السياسي والتنبّه والفهم للنفس والعالم الخارجي والانتماء السياسي لهذا البلد بكل أوجهه، كما أنّ الوعي السياسي يؤدّي إلى اتخاذ مواقف سياسيّة قد تكون فرديّة، وقد تكون جماعيّة، وهناك نوعان للوعي السياسي هما[١]:

أ- **الوعي الطبقي:** ويقصد به إدراك أبناء فئة اجتماعيّة – اقتصاديّة معيّنة إلى أنّهم أبناء طبقة اجتماعيّة واحدة، وهذا الإدراك يستند إلى تماثل في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعيّة وتجانس في المصالح والأهداف.

ب- **الوعي القومي:** ويقصد به التحسّس بالهويّة القوميّة والانتماء، بفعل روابط الجنس والثقافة والتاريخ واللغة والمصالح والمصير المشترك؛ أي بفعل الإدراك والتفهّم لكونهم أبناء قوميّة واحدة؛ فالإنسان الأردني كونه فرداً من أمّة يجب أن يتعرّض للوعي القومي العربي عن طرق عديدة منها وأهمّها وسائل الإعلام بواسطة عرض المواد الإعلاميّة التي تثري النشء والمشاهد بالحقيقة التي قد يصعب عليه معرفتها فرديّاً حتى تتكوّن لديه الاتجاهات والميول تجاه السياسات داخليّة كانت أم خارجيّة.

- **المشاركة السياسيّة:**

إنّ الوعي السياسي هو التربة الخصبة للمشاركة السياسيّة فإذا تجمّع لدى النشئ المعارف الكافية والدقيقة – كإطار نظري – فإنّه يتوقع منه صقل هذه المعارف والمعلومات إلى اتجاهات ومشاركة فعليّة في الحياة السياسيّة؛ فالمشاركة السياسيّة التي يمارسها الفرد في الأردن هي في أوسع معانيها مساهمة الأفراد المباشرة أو غير المباشرة في عمليّة اتخاذ القرارات في إطار النظام السياسي الأردني. وباعتبار الأردن بلداً ديمقراطيّاً، فإنّ المشاركة السياسيّة عادةً

(١) الكيّالي، عبد الوهاب، وآخرون، (١٩٩٤). **موسوعة السياسة**. ج٧. (ط١). بيروت: المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، ص٢٩٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترتبط بالنظم الديمقراطيّة فالتصويت والترشيح والعضويّة بالأحزاب والنقابات الجمعيّات هي من أبرز مشاركة الأفراد الأردنيّين سياسيّاً كأنماط عاديّة، إضافة إلى الاعتصامات والتظاهر والتقدّم بالشكوى ضد النظام السياسي، والعصيان المدني والقيام بانقلابات أو ثورات ضد النظام السياسي القائم كأنماط غير عاديّة.

إنّ ارتفاع مستوى المشاركة السياسيّة في معظم النظم السياسيّة يرجع إلى تفاعل عناصره عديدة منها[١]:

أ- التحديث (Modernization): وما نتج عن ذلك من نمو في القطاع الزراعي والصناعي، وهجرة السكّان من الريف إلى المدن، وارتفاع مستوى التعليم، وتنمية وسائل الاتصال الجماهيري، هذا يؤدّي إلى خلق فئات جديدة من المواطنين أو من كبار المزارعين والصناعيّين أو رجال الأعمال، لها نفوذ على السياسة العامّة.

ب- التغيير في بنية الطبقات الاجتماعيّة: حيث برزت الطبقة العاملة والطبقة الوسطى نتيجة قيام الثورة الصناعيّة، فهذا يثير مدى مساهمة ومشاركة الطبقات الاجتماعيّة في المراحل المختلفة لعمليّة اتخاذ القرارات.

ج- تأثير وسائل الاتصال الجماهيري والمفكرين على آراء المواطنين وحثهم باستمرار على المشاركة السياسيّة.

د- بروز الصراع بين جماعات وقيادات سياسيّة مختلفة، الأمر الذي ترتب عليه الاحتكام إلى الجماهير ودفعها بقوّة للمشاركة السياسيّة المتمثلة بحسم الخلاف لصالح فئة أخرى.

ه- زيادة دور الحكومة المركزيّة في المجالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة، وما نتج عن ذلك من تبنّي سياسات عامّة تمسّ حياة المواطنين اليوميّة، وتتمثل أزمة المشاركة بانخفاض معدّل التوسّع في تدفق عمليّة التفاعل مع المؤسّسات القائمة[٢].

جرى كلاً من كونوادي (Conway) وستيفنز (Stevens)، وسمّيت (Smith) دراسات حول استخدام وسائل الإعلام وعلاقتها بتنمية الوعي المعرفي السياسي لدى الناشئ، وانطلاقاً من الحقيقة التي تقول: إنّ تنمية الوعي المعرفي السياسي هو نتيجة لعمليّة تعليميّة يمرّ بها الفرد، فقد خلصت النتائج إلى أنّ لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في هذا الصدد، وأكّدت أنّ على وسائل

(١) خشيم، مصطفى عبد الله، (١٩٩٣). **موسوعة علم السياسة**. مرجع سابق، ص ص٣٦٦-٣٦٧.
(٢) العويني، محمد علي، (١٩٨٨). **العلوم السياسيّة: دراسة في الأصول والنظريّات والتطبيق**. القاهرة: عالم الكتب، ص٣٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلام أن تقدّم المعلومات الضروريّة للنشئ، والمتعلقة بالمتغيّرات الأساسيّة للبيئة السياسيّة، من مثل النظام السياسي والأعراف والقيم السياسيّة السائدة في المجتمع والكيفيّة التي تمارس بها السياسة وعن المؤسّسات السياسيّة الهامّة[١].

والمطلوب من التلفزيون الأردني أن يساهم مساهمة كبيرة كأحد أهم أجهزة الإعلام في الأردن في زيادة الوعي المعرفي الذي يمثل البنية التحتيّة لعمليّة التنشئة الاجتماعيّة والسياسيّة، والتي تتحدّد من خلال المواقف والنشاطات السلوكيّة، فالتلفاز بما يتيحه من فرص التزويد بمعلومات حول البيئة السياسيّة، حيث يقول لان (Lane): "إنّ التعرّض لوسائل الإعلام يؤدّي إلى اشتراك الفرد في حوارات ومناقشات حول القضايا السياسيّة التي تعرّضها، كما أنّ اشتراك الفرد في الحوارات والمناقشات، يزداد بزيادة تعرّضه لوسائل الإعلام؛ فنرى أنّ الشارع الأردني يقوم بالمظاهرات والاحتجاجات نتيجة ما يشاهد على التلفزيون ويقرأ بالصحافة ويستمع إليه بالإذاعة من شأنه أن يطوّر حاسة الرغبة في التفاعل مع البيئة السياسيّة".

إذاً فأهميّة التنشئة السياسيّة في الإعلام الأردني مرتبطة بعدّة عناصر هي:

أ- توفر الأجهزة الإعلاميّة من صحافة وإذاعة وتلفزيون.

ب- محتوى المواد الإعلاميّة المعروضة، والمتضمّنة مواضيع التنشئة السياسيّة[٢].

ج- الفرد (النشئ) وتكون الرغبة لديه في أن يهتمّ بتنشئة نفسه سياسيّاً.

وعن المدّة التي يقضيها الطفل أمام التلفاز أجريت دراسة حول هذا الموضوع، فوجد أنّ الطفل العربي يقضي حوالي (١٦) ساعة أسبوعيّاً أمام التلفاز، في حين أنّ الطفل في الولايات المتحدة يقضي (٦) ساعات يوميّاً أمام التلفاز. أمّا بالنسبة للطفل الأردني فقد أجريت دراسة وصلت لنتيجة أنّ الطفل الأردني يجلس أمام التلفاز من (٣-٣,٣٠) ساعة يوميّاً، فالتعرّض لهذه الوسيلة مبكراً يجعل الطفل يعتاد عليها وتصبح عنصراً لا يمكن الاستغناء عنه، وبالتالي يصبح مصدراً للمعلومة والمتعة والمشاهدة[٣].

---

(١) العيوني، محمد علي، (١٩٨٨). **العلوم السياسيّة، دراسة في الأصول والنظريّات والتطبيق**. القاهرة: عالم الكتب، ص٣٠.
(٢) البشر، محمد بن سعود، (١٩٩٧). **مقدّمة في الاتصال السياسي**. مرجع سابق، ص٣٧.
(٣) العناني، حنان عبد الحميد، (٢٠٠٠). **الطفل والأسرة والمجتمع**. (ط١). عمّان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص١٢١.

جميع الحقوق محفوظة
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع: بناء الدولة الأردنيّة وتعزيز الديمقراطيّة وتفعيل مؤسّسات المجتمع المدني

إنّ من إفرازات الاهتمام الإعلامي بالتنشئة السياسيّة للأفراد – والحديث هنا عن الأردن، مخرجات عديدة ومهمّة تجعل من الأفراد دعائم وركائز يعتمد عليها في بناء الدولة وتطويرها عن طريق تعزيز النهج الديمقراطي وتفعيل مؤسّسات المجتمع المدني، حيث يعرف المجتمع المدني بأنّه "مجموعة من التنظيمات التطوعيّة الحرّة، والتي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلميّة للتنوّع والخلاف"[١].

وتشمل تنظيمات المجتمع المدني كل من الجمعيّات والروابط والنقابات والأحزاب والأندية والتعاونيّات؛ أي كل ما هو غير حكومي أو عائلي أو وراثي. فللإعلام دوره البنّاء والمؤثر في نشر التنشئة السياسيّة بين أفراد المجتمع حتى تثير لديهم ضرورة التنبّه لمجتمعهم وحياتهم، فكما هو معروف، فإنّ التوجّه نحو الجماعة و – الشلليّة – الاعتياديّة المألوفة، أضحى هو الطريق الأمثل لتحقيق الحياة الفضلى والرفاهيّة للأفراد؛ فالأحزاب – الموالية – والنقابات والجمعيّات... الخ، تحقق ذلك للفرد إنّ استغلت جيّداً وبالطريق السليم، فالدولة تسعى لأنّ تبنى مقوّمات وفقاً لنظامها السياسي، فبما أنّ الأردن بلد ديمقراطي فإنّه يسعى جاهداً لتعزيز هذا النهج ومؤسّسات المجتمع المدني، والتي تتكاثف فيما بينها من أجل النهوض بالوطن وحمايته من التحدّيات التي يتعرّض لها سواء كانت داخليّة أو خارجيّة.

أ- **داخليّة**[٢]: تتعلق بالبنية التحتيّة كالإنشاءات حيث يستمد قطاع الإنشاءات أهميّته الكبيرة من ضخامة الفعاليّات فيه من حيث الاستخدام والاستثمار وتشابكه الواسع مع جميع القطاعات الاقتصاديّة الأخرى، ويهدف هذا القطاع إلى توفير فرص العمل، وتحقيق معدّل نحو مستوى مرتفع، وتطوير الأنظمة، المؤسّسيّة المختلفة ورفع كفاءة الأجهزة الإداريّة والفنيّة والماليّة.

ويأتي قطاع النقل بمرتبة عاليّة من الاهتمام الأردني بهذا القطاع نتيجة لوظيفته التي يؤدّيها في المجتمع والتي يحتاجها كل مواطن أردني؛ فالطرق والسكك الحديديّة، والموانئ

---

(١) الحمارنة، مصطفى، (١٩٩٥). **مشروع المجتمع المدني والتحوّل الديمقراطي في الوطن العربي "حالة الأردن"**. القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، ص٥.

(٢) خطة التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة (١٩٩٤-١٩٩٨). عمّان: وزارة التخطيط، ص ص٣٩١-٤٠٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنقل البري والطيران المدني، والأرصاد الجويّة، وكل أشكال النقل لا يستطيع الإنسان الأردني الاستغناء عنها.

كما أنّ المواصلات والاتصالات تشهد حركة نمو واسعة تستمد ذلك من عوامل عديدة فيها الأهميّة الكبرى لهذا القطاع والتطوّر التكنولوجي والتقني وزيادة عدد السكّان. وقد قام قطاع المواصلات والاتصالات بتحقيق أهداف جليلة، تتمثل بتحسين الخدمات الهاتفيّة من خلال حجم التزوير والتغطية الجغرافيّة، وأيضاً وفر خدمات التلكس والتدريب حتى تواكب برامجها الخدمات الجديدة.

الأردن من البلدان التي تفتقر إلى مصادر محليّة للطاقة قابلة للاستغلال بشكل تجاري وبالوسائل التكنولوجيّة المعروفة، باستثناء الفوسفات والبوتاس والإسمنت؛ فالأردن مدعو بهذا القطاع إلى أن ينتمي طاقاته الأردنيّة، ويسترجع كامل ملكيته على مثل هذه الموارد التي إن استغلت بشكل صحيح فإنّها دون شك ستزيد من دخل الأردن عن طريق صادراته للخارج.

ويواجه الأردن تحديّاً يتمثل بقلة المصادر المائيّة، وهذا بحدّ ذاته محدّداً للتطوّر الاجتماعي والاقتصادي، لذا فإنّ تطوير قطاع المياه يشكّل أساساً هامّاً لتنمية القطاعات الأخرى. كما أنّ الاهتمام بالقطاعات الأخرى العديدة من مثل قطاعات الإنتاج السلعي ممثلة بالزراعة والصناعة والتعدين:

- القطاعات الشموليّة: ممثلة بالإدارة والتشريعات والعلوم والتكنولوجيا والبيئة.
- القطاعات الاجتماعيّة والخدمات ممثلة[١]:

١- العمل والقوى العاملة.

٢- التنمية الاجتماعيّة.

٣- المرآة.

٤- الشباب.

٥- الصحة.

٦- التربية والتعليم.

٧- التعليم العالي.

(١) خطة التنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة (١٩٩٤-١٩٩٨). عمّان: وزارة التخطيط، ص ص٤٠٢-٤٠٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨- الأوقاف.

٩- الإعلام.

١٠- الثقافة.

١١- الإسكان والأبنية.

١٢- السياحة والآثار والتجارة والتموين والمناطق الحرة والجمارك.

١٣- الشؤون البلديّة والقرويّة.

كلها تمثل تحدّيات داخليّة في بناء الأردن العصري والمثالي، هذا البناء الذي يتم عن طريق التوعية وتقديم المعلومات الكافية والدقيقة، وتماسك الجبهة الداخليّة، وصيانة مصالحه وكيانه، وهي نقطة الانطلاق للتعامل مع المتغيّرات والمعطيّات والأحداث[١].

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ب- **التحدّيات الخارجيّة:**

إنّ القدرة على الإنجاز الداخلي وتكاثف جهود الأفراد والشعور بالمسؤوليّة الملقاة على عاتق كل فرد في أن يبدأ الإصلاح بذاته، ثمّ بمجتمعه فهذا يسهّل ويقلل من حجم التحدّيات الخارجيّة والتي يراها الباحث بالآتي:

١- التحدّيات الاقتصاديّة: والمتمثلة بالمديونيّة الخارجيّة، والتكتلات الاقتصاديّة التي تفرض طابعاً معيّناً في التعامل والمساعدة التي تقدّمها البنوك الدوليّة والأنديّة، مثل نادي باريس ونادي لندن، بحيث تكون المساعدة مشروطة بأن تستغل بالجوانب الخدميّة، والتي لا تدر أي مردود؛ وذلك حتى تبقي الدولة تحت رحمة هذه الجهات المانحة. كما أنّ اعتماد الأردن على المساعدات الخارجيّة له الأثر الأكبر في توجيه السياسة الخارجيّة الأردنيّة بالاتجاه الذي يخدم مصالح الدول المانحة.

٢- التحدّيات السياسيّة: وتتمثل هذه بتحدّيات الجار الصهيوني، والذي أبرم الأردن معه معاهدة سلام في عام ١٩٩٤، لم نلمس آثار حقيقيّة لها. كما أنّ استغلال إسرائيل لمياه نهر الأردن يشكّل وضعاً نظراً لقلة المصادر المائيّة في الأردن.

---

(١) عبيدات، أحمد، وآخرون، (٢٠٠١). **النظام السياسي العربي والديمقراطيّة**. (ط١). عمّان: دار الفارس للنشر، ص٢٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أنّ إفرازات سياسيّة دوليّة وإقليميّة تفرض على الأردن تقتضي بأنّ ينتهج مسلكاً سياسيّاً خارجيّاً معيّناً، وكما أشار الباحث فإنّ ذلك تمخّض بإبرام معاهدة السلام الأردنيّة – الإسرائيليّة.

٣- التحدّيات الثقافيّة والفكريّة: إنّ تطور وسائل الإعلام وانتشارها أصبح سمة هذا العصر، الأمر الذي يقرّب الشرق بالغرب والشمال بالجنوب، وساعد في أن تتداخل الثقافات أحياناً وتتصارع في أحيان أخرى، الأمر الذي يشكّل تحدّياً في المحافظة على ثقافات وقيم وعادات سائدة وبين ثقافات وحضارات غازية.

٤- التحدّيات الديمغرافيّة: وهذا التحدّي مرتبط بالتحدّيات السياسيّة وخاصّة الناتجة عن أعمال وسياسات الكيان الصهيوني في ممارسات التهجير القسريّة، وباعتبار الأردن بلد جار مسلم فإنّه يحتضن هذه الأعداد الكبيرة، والتي تشكّل من وجهة نظر أخرى ضغطاً على المرافق العامّة والبنى التحتيّة في الدولة، كما يؤثر على البنى الفوقيّة المتمثلة بتكوين الأحزاب والمنظمات وانتهاجها مسلك العنف في التعبير عن آرائها، ومحاولتها في يوم من الأيام تغيّر نظام الحكم كما حصل في أحداث السبعينات.

ج- الديمقراطيّة ومؤسّسات المجتمع المدني:

إنّ المواطن الأردني مدعو اليوم إلى أن ينهض بوطنه من خلال تذليل التحدّيات الخارجيّة والداخليّة كل على قدر مسؤوليّته وقدرته، وذلك يتطلب تعزيز النهج الديمقراطي وتفعيل مؤسّسات المجتمع المدني على الوجه الحق الذي يخدم الوطن والمواطن.

وتمتاز التجربة الديمقراطيّة الأردنيّة بخصائص عديدة نذكر فيها[١]:

(١) أنّ التجربة الأردنيّة لم تأتِ من فراغ وليست محاكاة لأنظمة ديمقراطيّة أخرى بل إنّها ترتكز على عدّة ثوابت ومقوّمات منها:

- التمسّك بمبادئ الثورة العربيّة الكبرى.
- الدستور الأردني.
- مصداقيّة القيادة السياسيّة في الأردن والثبات على الموقف.
- السياسة الأردنيّة الداخليّة والخارجيّة.

(١) جرادات، صالح، (١٩٩٥). **التوجّه الديمقراطي في الأردن "أبعاده ونتائجه"**. (ط١). عمّان: دار البشر، ص٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التجارب الديمقراطيّة السابقة منذ عهد الإمارة.
- بُعد الرؤية للقيادة السياسيّة ممثلة بجلالة المغفور له – بإذن الله – الملك حسين، وجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين.

(٢) تتسم الانتخابات العامّة التي أجريت في أعوام ١٩٨٩ و١٩٩٣ و١٩٩٧ و٢٠٠٣ بالنزاهة والحريّة المطلقة والحياد.

(٣) دعوة كل الأردنيّين وجميع القوى السياسيّة للمشاركة في اللجنة الملكيّة التي صاغت الميثاق الوطني.

(٤) تقليص الفجوة بين الدولة والمجتمع في الأردن.

فتأتي مؤسّسات المجتمع المدني في الأهميّة أن يُشار إليها كمساهم في بناء الدولة الأردنيّة المعاصرة التي تلتزم بالثوابت التاريخيّة، ويرى الباحث أنّ تركّز هذه المؤسّسات وهي (الأحزاب والجمعيّات والنقابات والاتحادات) في دورها على الاهتمام بالنهوض بمستوى المهنة كما هو الحال في النقابات كي تكون على قدر المواطن الأردني، وأنّ تركّز على أبنيتها الداخليّة والهيكليّة، فهي وجدت لخدمة المواطن كل في مجاله؛ فنقابة الأطباء في مجالها الطبي ونقابة المهندسين في مجالها الهندسي المعماري والكهربائي والإلكتروني والمدني، ونقابة المحامين في مجالها الحقوقي. ولا ضير إنّ مارست هذه المؤسّسات دورها السياسي الذي يتطلب منها الوقوف إلى جانب وطنها ومواطنيها، لا أن تقف موقف المعارضة، فلا مجال للمعارضة، فالكل مدعو لأن يتكاتفوا حتى يقوى النسيج الداخلي، وأيضاً أن لا يطغى دورها السياسي على دورها المهني.

كذلك الأحزاب والجمعيّات والاتحادات يطلب منها تبنّي القضايا الوطنيّة والقوميّة والدفاع عنها، لا أن تقف من الوطن موقف العداء، ويقصد الباحث هنا الأحزاب التي تموّل من الخارج، والتي دون شك تتبنّى الأفكار والاتجاهات الخارجيّة. فإنّ تنشئة الفرد الأردني تنشئة سياسيّة، وخاصّة عن طريق وسائل الإعلام لها الأثر الأكبر في زرع القيم والمعتقدات والاتجاهات التي تجعل منه إنساناً مسؤولاً عن القيام بالدور المطلوب منه في هذه المرحلة بما تحوي من تحدّيات ومصاعب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

جميع الحقوق محفوظة

الدراسة الميدانيّة

مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١) حدود الدراسة:

أ- **الحدود المكانيّة:** اقتصرت الدراسة الحاليّة على عيّنة من المراهقين تتراوح أعمارهم من (١٥-١٧) سنة، حيث تمّ تقسيم المملكة لثلاثة أقاليم، حيث تمّ اختيار محافظتي (المفرق وإربد) من إقليم الشمال ومحافظتي (العاصمة ومأدبا) من إقليم الوسط، ومحافظتي (الكرك والطفيلة) من إقليم الجنوب.

ب- الحدود الموضوعيّة:

١- اقتصرت الدراسة على دور الإعلام في التنشئة السياسيّة، طلاب الصف العاشر والأول الثانوي والثاني الثانوي، من خلال تحليل الاستبيان الذي تمّ توزيعه على مجتمع العيّنة. ولم تتعرض الدراسة لمواضيع تعليميّة أو اجتماعيّة أو اقتصاديّة... الخ.

٢- اهتمت الدراسة بالبحث في التنشئة السياسيّة، في كل من التلفزيون والإذاعة والصحافة.

٣- اهتمت هذه الدراسة، بالتنشئة السياسيّة للمراهقين للصفوف العاشر والأوّل الثانوي والثاني الثانوي، ولم تتعرّض لباقي مراحل المراهقة.

ج- أسئلة خاصّة بالدراسة الوصفيّة:

١- هل يشاهد مجتمع العيّنة التلفزيون، والتلفزيون الأردني بشكل خاص، وأي البرامج التي يفضّلون مشاهدتها؟

٢- هل يستمع مجتمع العيّنة إلى الإذاعة والإذاعة الأردنيّة بشكل خاص (الراديو)، وما هي البرامج التي يفضّلون الاستماع إليها؟

٣- هل يتعرّف مجتمع العيّنة لقراءة المجلات أو المجلات الأردنيّة، وما هي طبيعة الموضوعات التي يفضّلون قراءتها؟ وما هي المجلات التي يفضّلون قراءتها؟

٤- هل يتعرّض مجتمع العيّنة لقراءة الصحف سواء كانت أردنيّة أو غير أردنيّة، وما هي الموضوعات التي يفضّلون قراءتها؟

٥- هل يشارك مجتمع العيّنة وانتخابات مجلس الطلبة؟ وما هي الوسيلة الفضلى لإشراك الطلاب في صياغة واتخاذ القرارات المدرسيّة؟

٦- أي مصادر التنشئة السياسيّة يقوم بوظيفة خير قيام، الأسرة، المدرسة أثر وسائل الإعلام، الأصدقاء، والأحزاب السياسيّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- عدد من الأسئلة التي تتعلق بالنظام السياسي الأردني؟

(٢) نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة، دراسة وصفية، والتي تستهدف تصنيف البيانات والحقائق التي تمّ تجميعها وتفريغها وتحليلها.

(٣) منهج الدراسة:

تمّ استعمال منهج المسح بالعينة لدور الإعلام في التنشئة السياسيّة لعيّنة من طلاب الصف العاشر والصف الأوّل الثانوي والثاني الثانوي. في محافظات مختارة من المملكة، وذلك للتعرّف إلى مدى وعيهم ونضوجهم السياسي ومدى متابعتهم للبرامج السياسيّة في التلفزيون والإذاعة والصحافة والمجلات.

جميع الحقوق محفوظة

(٤) عيّنة الدراسة:

تمّ اختيار عيّنة عشوائية طبقيّة، وتمّ الأخذ في الاعتبار أن تشمل مدارس في المدن والقرى والبادية الأردنيّة، من الذكور والإناث، طلاب الصفوف، العاشر، الأوّل الثانوي، الثاني الثانوي وعشوائيّة الصدفة لاختيار الشعب، حيث تمّ اعتبارهم كعيّنة ممثلة لطلاب هذه المرحلة في الأردن.

ويعود سبب اختيار هذه المرحلة من المراهقة إلى الأسباب التالية:

- إنّ الأفراد في هذه المرحلة، مؤهلين لأن يشاركوا في الحياة السياسيّة مستقبلاً، وباعتبار الصف الثاني والثانوي، المرحلة التي تفرز توجهات وميول وقدرات الأفراد، وخلال هذه الفترة يتم النضوج عند الأفراد وتعرضهم لمصادر تمدّهم بما يحتاجوه من معلومات منها السياسيّة، مثل وسائل الإعلام والأحزاب والمدرسة والأسرة... الخ.
- يستطيع الفرد في هذه الفترة، مناقشة ما يدور حوله من قضايا بل، ويستطيع أن يحللها مع الأخذ بالاعتبار مدى صحة هذا التحليل.
- لم تبحث هذه المرحلة بالقدر الكافي، بل انصب الاهتمام على مراحل سابقة ومراحل متأخرة من المراهقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٥) مواصفات عيّنة الدراسة:

- **العمر:** تمّ اختيار مجتمع العيّنة من طلاب الصف العاشر والأول الثانوي والثاني الثانوي، حيث يكون عمر مجتمع العيّنة من (١٥-١٧) عاماً.
- **النوع:** شملت الدراسة مجتمع العيّنة، من الجنسين في المدن والقرى والبادية الأردنيّة لست محافظات هي (الطفيلة، الكرك، عمّان، مأدبا، إربد، المفرق)، حيث تمّ تحديد حجم العيّنة بـــ(٣٠٠) طالباً وطالبة، حيث تمّ تخصيص (٥٠) استبيان لكل محافظة، بواقع (٢٥) للذكور و(٢٥) للإناث في كل محافظة.

الجدول رقم (٤)

أسماء المدارس في المحافظات التي أخذت منها العيّنة

المحافظة	مدارس الذكور	مدارس الإناث
المفرق	المفرق الثانويّة	المفرق الثانويّة الشاملة
إربد	خالد بن الوليد الثانويّة	عائشة بنت أبي بكر الثانويّة
عمّان	الجبيهة الثانويّة	الحسين الثانويّة
مأدبا	صلاح الدين الثانويّة	ذيبان الثانويّة
الكرك	مؤتة الثانويّة	أروى بنت عبد المطلب الثانويّة
الطفيلة	الطفيلة الثانويّة	فاطمة الزهراء الثانويّة

الجدول رقم (٥)

توزيع مجتمع العيّنة وفقاً للجنس والمحافظة

المحافظة / الجنس	الطفيلة	الكرك	عمّان	مأدبا	إربد	المفرق	المجموع
ذكور	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٥٠
إناث	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٥٠
المجموع	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٣٠٠

ولقد قام الباحث بالخطوات التالية لاختيار عيّنة الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- مجتمع الدراسة:

تمّ تحديد مجتمع الدراسة من طلاب الصف العاشر والأوّل الثانوي والثاني الثانوي بست محافظات، بعد تقسيم المملكة لثلاثة أقاليم بواقع محافظتين في كل إقليم، وهذا يرجع إلى الصعوبة والمتمثلة بإجراء الدراسة المسحيّة للمراهقين في جميع محافظات المملكة، لأنّ هذا يحتاج إلى وقت وجهد وعدد أكبر من الباحثين.

ب- نوع الدراسة:

روعي في اختيار العيّنة أن تكون ممثلة لكافة شرائح المجتمع الأردني، من المدن والقرى والبادية الأردنيّة، ومدارس للذكور ومدارس للإناث.

(٦) أدوات الدراسة:

أ- الهدف من الاستبيان:

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

١- التعرّف على مدى تعرّض مجتمع العيّنة للتلفزيون بشكل عام، والتلفزيون الأردني بشكل خاص والصحافة والإذاعة.

٢- التعرّف على نوعيّة البرامج التي يفضّل مجتمع العيّنة متابعتها سواء في التلفزيون أو في الإذاعة، والتي يفضّلون قراءتها في الصحف والمجلات، وخاصّة الأردنيّة منها.

٣- التعرّف على دور الأسرة والمدرسة في عمليّة التنشئة السياسيّة.

٤- قياس مدى الوعي، وخاصّة السياسي بالأحداث والقضايا وبعض المعلومات الأساسيّة في الأردن.

٥- التعرّف إلى أي الجنسين يهتم أكثر بموضوع التنشئة السياسيّة.

ب- تصميم الاستبيان:

١- **تصميم الاستبيان بصورته الأولى:** لقد احتوى الاستبيان في صورته الأولى على مجموعة من الأسئلة والتي تبحث في جوانب متعدّدة لمشكلة الدراسة، عن طريق التسلسل المنطقي تمهيداً للحصول على إجابات تعبر عن وجهة نظر مجتمع العيّنة (المبحوثين).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- الاستعانة بالخبراء:

قام الباحث بعرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمحكّمين في تخصّصات متعدّدة (العلوم السياسيّة)، و(علم الاجتماع)، حيث تمّت الاستعانة بهم عن طريق توجيهات وملاحظات تمثلت بالحذف أو الإضافة، وتمّ التعرّف على مدى صلاحية الاستبيان منهجيّاً، لكي نحصل على إجابات صحيحة تعالج مشكلة الدراسة.

٣- الاختبار القبلي للاستبيان:

قام الباحث بإجراء اختبار قبلي على عيّنة صغيرة ممثلة للعيّنة الأساسيّة بلغت (٦٠) مفردة بواقع (١٠) مفردات في كل محافظة من أجل التعرّف إلى:

١- مدى فهم مجتمع العيّنة لأسئلة الاستبيان.

٢- التعرّف على مدى تجاوب المبحوثين للاستبيان.

٣- قياس الفترة الزمنيّة التي يحتاجها المبحوث للإجابة على الاستبيان.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

٤- صدق استمارة الاستبيان:

ويقصد بالصدق أنّ الاستبيان قد خرج بإجابات عن الأسئلة التي طرحها، وقاس ما يريد قياسه، حيث يتمّ التحقق من صدق الاستبيان، عن طريق توزيع مفردات على كل محافظة. للصفوف (العاشر، الأوّل الثانوي، الثاني الثانوي)، حيث وُجد أنّ أسئلة الاستبيان تقيس بالفعل الأهداف التي من أجلها وُضع الاستبيان.

٥- الصورة النهائيّة للاستبيان:

بعد إجراء الاختبار القبلي على عيّنة استطلاعيّة ممثلة للعيّنة الأساسيّة. أجرى الباحث التعديلات اللازمة، والتي أخرجت الاستبيان في صورته النهائيّة، وصلاحيّته لتطبيق على مجتمع العيّنة الأساسي، وقد استغرق إجراء الدراسة الميدانيّة (١٧) يوماً من (٢٠٠٣/١١/١ حتى ١٧/ ٢٠٠٣/١١).

وتكوّن الاستبيان من (٧١) سؤالاً قسّم كالآتي:

أ- بيانات أوليّة (كالاسم، والجنس، والمدرسة، والمحافظة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- التعرّض لوسائل الإعلام العامّة والأردنيّة منها، ودوافع هذا التعرّض، ونوعيّة البرامج التي يفضّلها مجتمع العيّنة سواء كان في التلفزيون أو الإذاعة أو مواضيع في الصحف والمجلات.

ج- التعرّف على دور الأسرة والمدرسة في التنشئة السياسيّة.

د- قياس الوعي السياسي والمعلومات السياسيّة التي يحتاجها الفرد في هذه المرحلة العمريّة، عن الأردن، وعن القادة العرب والأجانب.

٦- المعالجة الإحصائيّة للدراسة:

حيث تمّ استخدام النسب المئويّة للتكرارات الواردة في الاستبيان.

٧- نتائج الدراسة الميدانيّة:

الجدول رقم (٦)

تعرّض مجتمع العيّنة لمشاهدة التلفزيون بشكل عام

الجنس / الإجابة	الذكور	الإناث	المجموع
دائماً	٢٤,٢٪	٤٠,٢٪	٦٤,٤٪
أحياناً	١٢,٣٪	١٦,٣٪	٢٨,٦٪
نادراً	٢,٤٪	١,٦٪	٤٪
لا	٢,١٪	٠,٩٪	٣٪

لقد احتلت المشاهدة المنتظمة لمجتمع العيّنة الترتيب الأولى من عادات المشاهدة، بنسبة (٦٤,٤٪)، في حين كانت نسبة مَن يشاهدون التلفزيون أحياناً (٢٨,٦٪)، وجاءت نسبة مَن يشاهدون التلفزيون بشكل نادر في الترتيب الثالث، بنسبة (٤٪) بينما حلت نسبة مَن لا يشاهدون التلفزيون إطلاقاً (٣٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٧)

أهم البرامج التي يشاهدها مجتمع العيّنة في التلفزيون

الجنس / طبيعة البرامج	الذكور	الإناث	المجموع
الأفلام	٪١٩,٧	٪٦,٣	٪٢٦
دينيّة	٪١٠,٣	٪١٥	٪٢٥,٣
سياسيّة	٪١٢,٦	٪٦,٤	٪١٩
رياضيّة	٪١٢,٨	٪١,٢	٪١٤
المسرحيات	٪٣,٧	٪٦,٣	٪١٠
اقتصاديّة	٪٢,٢	٪٣,٥	٪٥,٧

لقد احتلت الأفلام الترتيب الأوّل في قائمة البرامج التي يشاهدها مجتمع العيّنة بنسبة (٢٦٪)، ثمّ تلتها البرامج الدينيّة بواقع (٢٥,٣٪). أمّا البرامج السياسيّة فجاءت في الترتيب الثالث بنسبة (١٩٪)، في حين حلت البرامج الرياضيّة بنسبة (١٤٪)، ثمّ جاءت المسرحيات في الترتيب الخامس بواقع (١٠٪)، وحلت أخيراً البرامج الاقتصاديّة بنسبة (٥,٧٪).

الجدول رقم (٨)

تعرّض مجتمع العيّنة الاستماع إلى الراديو

الجنس / الإجابة	الذكور	الإناث	المجموع
دائماً	٪١٦,٢	٪٢١,٢	٪٣٧,٤
أحياناً	٪١٦,٤	٪١٥,٦	٪٣٢
نادراً	٪١٢,١	٪٨,٢	٪٢٠,٣
لا	٪٧	٪٣,٣	٪١٠,٣

إنّ الاستماع بشكل منتظم ودائم طغى على عادات الاستماع الأخرى بنسبة (٣٧,٤٪)، في حين كانت نسبة مَن يستمعون للراديو أحياناً (٣٢٪)، وكانت نسبة مَن يستمعون إلى الراديو نادراً (٢٠,٣٪)، بينما كانت نسبة مَن لا يستمعون إلى الراديو (١٠,٣٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٩)

أهم البرامج التي يستمع إليها مجتمع العيّنة في الراديو

الجنس / طبيعة البرامج	الذكور	الإناث	المجموع
ترفيهيّة	٪١٠,١	٪٢٣,٢	٪٣٣,٣
الإخباريّة	٪١١,١	٪١٩,٢	٪٣٠,٣
الدينيّة	٪٧	٪٩,٣	٪١٦,٣
السياسيّة	٪٦,٨	٪٣,٢	٪١٠
الرياضيّة	٪٥,٢	٪١,٥	٪٦,٧
الاقتصاديّة	٪٢,٢	٪١,٢	٪٣,٤

لقد كانت البرامج الترفيهيّة "الغنائيّة"، أكثر البرامج متابعة من قِبل المبحوثين حيث كانت النسبة (٣٣,٣٪)، في حين حلت البرامج الإخباريّة ثانياً بنسبة (٣٠,٣٪)، ثمّ جاءت البرامج الدينيّة ثالثاً بنسبة (١٦,٣٪)، وجاءت البرامج السياسيّة، رابعاً بنسبة (١٠٪). أمّا البرامج الرياضيّة والاقتصاديّة، فجاءت في آخر القائمة بنسبة (٦,٧٪) و(٣,٤٪).

الجدول رقم (١٠)

سبب عدم استماع مجتمع العيّنة للراديو

الجنس / سبب عدم الاستماع	الذكور	الإناث	المجموع
مشاهدة التلفزيون	٪١٨,٤	٪١٤,٢	٪٣٢,٦
لا يوجد وقت كافي	٪٢٠,٧	٪٩,٣	٪٣٠
مطالعة الصحف	٪٩,١	٪٧,٢	٪١٦,٣
قراءة المجلات	٪٣,٧	٪١٠,٣	٪١٤
برامجه لا تعجبني	٪٥,٢	٪١,٩	٪٧,١

إنّ السبب الأقوى الذي يحول دون الاستماع إلى الراديو كان مشاهدة التلفزيون بنسبة (٣٢,٦٪)، في حين كانت قلة الوقت ثانياً بنسبة (٣٠٪)، أمّا مطالعة الصحف فحلت ثالثاً بنسبة (١٦,٣٪)، ثمّ جاء رابعاً قراءة المجلات بنسبة (١٤٪)، إمّا عدم إعجاب المبحوثين ببرامج الراديو فحل أخيراً بنسبة (٧,١٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (١١)

تعرّض مجتمع العيّنة لقراءة الصحف

الجنس / الإجابة	الذكور	الإناث	المجموع
دائماً	٪١٩,٣	٪١٢,٣	٪٣١,٦
أحياناً	٪١٨,٢	٪٢٠,٢	٪٣٨,٤
نادراً	٪١١,٢	٪٧,٨	٪١٩
لا	٪٧	٪٤	٪١١

لقد جاءت قراءة الصحف بصورة غير منتظمة في الترتيب الأوّل بنسبة (٣٨,٤٪)، أمّا قراءة المبحوثين للصحف بشكل دائم فجاءت ثانياً بنسبة (٣١,٦٪)، ثمّ جاءت نسبة مَن يقرؤون الصحف بشكل نادر (١٩٪)، في حين حلت نسبة (١١٪) لمَن لا يقرؤون الصحف إطلاقاً.

الجدول رقم (١٢)

أهمّ الموضوعات التي يفضّل مجتمع العينة قراءتها في الصحف

الجنس / طبيعة المواضيع	الذكور	الإناث	المجموع
الفنيّة	٪١٢,٢	٪٢١,٢	٪٣٣,٤
القضايا العربيّة (العراق، فلسطين)	٪١٧,١	٪١٣,٥	٪٣٠,٦
الرياضيّة	٪٨,٣	٪٥,١	٪١٣,٤
السياسيّة	٪٧	٪٦,٤	٪١٣,٤
أخبار الطفل والمرأة	٪١,٢	٪٥,٤	٪٦,٦
أخبار خفيفة/ مختارات	٪٠,٦	٪٢	٪٢,٦

لقد جاءت الموضوعات الفنيّة في أوّل قائمة البرامج التي يفضّل المبحوثون قراءتها في الصحف بنسبة (٣٣,٤٪)، ثمّ احتلت متابعة القضايا العربيّة (فلسطين والعراق) المرتبة الثانية بنسبة (٣٠,٦٪)، ثمّ احتلت البرامج الرياضيّة ثالثاً بنسبة (١٣,٤٪). أمّا المجال السياسي فجاء رابعاً بنسبة (١٣,٤٪)، في حين احتلت أخبار الطفل والمرأة، والأخبار الخفيفة آخر البرامج اهتماماً بنسبة (٦,٦٪) و(٢,٦٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (١٣)

تعرّض مجتمع العيّنة لقراءة المجلات

الجنس / الإجابة	الذكور	الإناث	المجموع
نعم	٪٢٣,٩	٪٣٩	٪٦٢,٦
لا	٪٢٠,٢	٪١٧,٢	٪٣٧,٤

لقد كانت نسبة مَن يفضّلون قراءة المجلات (٦٢,٦٪)، في حين كانت نسبة مَن لا يقرؤون المجلات (٣٧,٤٪).

الجدول رقم (١٤)

أهمّ الموضوعات التي يفضّلها مجتمع العيّنة في المجلات

الجنس / طبيعة الموضوعات	الذكور	الإناث	المجموع
الفنيّة	٪١٠,١	٪١٨,٥	٪٢٨,٦
السياسيّة	٪١٦,٢	٪١١,٢	٪٢٧,٤
الاجتماعيّة	٪٧,٩	٪١٣,١	٪٢١
الدينيّة	٪٦,٤	٪٦,٦	٪١٣
الاقتصاديّة	٪٤,٣	٪٥,٧	٪١٠

لقد جاءت الموضوعات الفنيّة أوّلاً بين المواضيع التي يفضّل المبحوثون قراءتها في المجلات بنسبة (٢٨,٦٪)، في حين حلت المواضيع السياسيّة ثانياً بنسبة (٢٧,٤٪)، في حين حلت المواضيع الاجتماعيّة فقد جاءت ثالثاً بنسبة (٢١٪). في حين حلت المواضيع الدينيّة رابعاً بنسبة (١٣٪)، في حين قل اهتمام المبحوثين بالمواضيع الاقتصاديّة أخيراً بنسبة (١٠٪).

الإعلام الأردني:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (١٥)

تعرّض مجتمع العيّنة لمشاهدة التلفزيون الأردني

الجنس / الإجابة	الذكور	الإناث	المجموع
دائماً	٤,٧٪	١٣,٣٪	١٨٪
أحياناً	١٨,١٪	١٣,٣٪	٣١,٤٪
نادراً	٢٣,٥٪	٨,٥٪	٣٢٪
لا	٧,١٪	١١,٥٪	١٨,٦٪

لم تكن نسبة المشاهدة المنتظمة للتلفزيون الأردني كبيرة، حيث جاءت بنسبة (١٨٪)، أمّا مشاهدة التلفزيون أحياناً فجاءت بنسبة (٣١,٤٪)، في حين كانت المشاهدة بصورة نادرة (٣٢٪)، في حين جاءت نسبة مَن لا يشاهدون التلفزيون الأردني كبيرة نوعاً ما (١٨,٦٪).

مكتبة

الجدول رقم (١٦)

أهمّ البرامج التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة في التلفزيون الأردني

طبيعة البرامج	الذكور	الإناث	المجموع
دينيّة	١١,٣٪	١٧,٣٪	٢٨,٦٪
ترفيهيّة	١٠٪	٩,٣٪	١٩,٣٪
سياسيّة	١١,٢٪	٧,٤٪	١٨,٦٪
إخباريّة	٨,١٪	٧,٥٪	١٥,٦٪
اقتصاديّة	٣,٣٪	٧,٨٪	١١,١٪
اجتماعيّة	٤,٢٪	٥,٤٪	٩,٦٪

لقد حرص المبحوثون على مشاهدة البرامج الدينيّة في التلفزيون الأردني أكثر من البرامج الأخرى بنسبة (٢٨,٦٪)، أمّا البرامج الترفيهيّة فحلت ثانياً بنسبة (١٩,٣٪)، في حين جاء الاهتمام بالبرامج السياسيّة ثالثاً بنسبة (١٨,٦٪)، ثمّ تلتها البرامج الإخباريّة بنسبة (١٥,٦٪) في حين كان الاهتمام بالبرامج الاقتصاديّة والاجتماعيّة ضعيفاً بنسبة (١١,١٪)، (٩,٦٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (١٧)

أهمّ البرامج السياسيّة التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة في التلفزيون الأردني

أهمّ البرامج	الذكور	الإناث	المجموع
قضايا وأحداث	٢٥,٧٪	١٦,٦٪	٤٢,٣٪
مثلث الحوار	١٥,١٪	٨,٢٪	٢٣,٣٪
شؤون صحفيّة	٨٪	١٣,٣٪	٢١,٣٪
ستون دقيقة	٤,٩٪	٨,٢٪	١٣,١٪

لقد حاز برنامج قضايا وأحداث على النسبة الأكبر من المتابعة عن باقي البرامج السياسيّة التي يعرضها التلفزيون الأردني بنسبة (٤٢,٣٪)، في حين حل برنامج مثلث الحوار ثانياً بنسبة (٢٣,٣٪)، أمّا شؤون صحفية فجاء ثالثاً بنسبة (٢١,٣٪)، في حين حل برنامج ستون دقيقة أخيراً بنسبة (١٣,١٪).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الجدول رقم (١٨)

مدى الاستفادة من البرامج السياسيّة التي يعرضها التلفزيون الأردني

الجنس / درجة الاستفادة	الذكور	الإناث	المجموع
كبيرة	٦٪	٩,٣٪	١٥,٣٪
متوسطة	١٧,٩٪	١٧,٤٪	٣٥,٣٪
قليلة	٦,٦٪	١١,٥٪	١٨,١٪
لا استفادة	٢٠,٥٪	١٠,٨٪	٣١,٣٪

وفي إجابة عن سؤال مطروح حول مدى الاستفادة من البرامج السياسيّة التي يعرضها التلفزيون الأردني لم تكن الدرجة كبيرة، بل جاءت متوسطة أوّلاً بنسبة (٣٥,٣٪)، ثمّ لم تكن هناك استفادة بنسبة (٣١,١٪)، ثمّ قليلة بنسبة (١٨٪)، ثمّ كبيرة بنسبة (١٥,٣٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (١٩)

مدى تعرّض مجتمع العيّنة للاستماع إلى الإذاعة الأردنيّة

الجنس / الإجابة	الذكور	الإناث	المجموع
نعم	٪٢١,٢	٪٢٨,٢	٪٤٩,٤
لا	٪٣٥,١	٪١٥,٥	٪٥٠,٦

وعند سؤال مجتمع العيّنة عن تعرّضهم الاستماع للإذاعة الأردنيّة، كانت نسبة مَن يستمعون (٤٩,٤٪)، في حين زادت نسبة مَن لا يستمعون إلى (٥٠,٦٪).

الجدول رقم (٢٠)

أهمّ المحطات الإذاعيّة الأردنيّة التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة

الجنس / المحطات	الذكور	الإناث	المجموع
إذاعة فن (FM)	٪١٢,١	٪٢٨,٥	٪٤٠,٦
إذاعة عمّان (FM)	٪١٧,٩	٪١٢,٦	٪٣٠,٥
إذاعة البرنامج العام	٪١٠	٪٨,٦	٪١٨,٦
إذاعة القوّات المسلحة	٪٦,٤	٪٣,٩	٪١٠,٣

لقد جاءت إذاعة فن (FM) الإذاعة الأولى التي يستمع لها المبحوثون بنسبة (٤٠,٦٪)، ثمّ تلتها إذاعة عمّان (FM) بنسبة (٣٠,٥٪)، في حين حلت إذاعة البرنامج العام ثالثاً بنسبة (١٨,٦٪)، ثمّ جاءت أخيراً إذاعة القوّات المسلحة بنسبة (١٠,٣٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٢١)

أهمّ البرامج السياسيّة التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة عند الاستماع للراديو

الجنس / اسم البرنامج	الذكور	الإناث	المجموع
عالم الصباح	٪٢٧,٣	٪٢١,٩	٪٤٩,٢
شؤون برلمانيّة	٪١١,٣	٪٨,٣	٪١٩,٦
الأخبار	٪٧,٨	٪٩,٨	٪١٧,٦
أضواء على الأنباء	٪٥,٢	٪٨,٤	٪١٣,٦

لقد جاء برنامج عالم الصباح البرنامج الأوّل المتابع من قِبل مجتمع العيّنة بنسبة (٤٩,٢٪)، ثمّ جاء برنامج شؤون برلمانيّة ثانياً بنسبة (١٩,٦٪)، أمّا البرامج الأخباريّة فجاءت ثالثاً بنسبة (١٧,٦٪)، في حين حل برنامج أضواء على الأنباء أخيراً بنسبة (١٣,٦٪).

الجدول رقم (٢٢)

أهمّ البرامج التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة في الإذاعة الأردنيّة

الجنس / طبيعة البرامج	ذكور	إناث	المجموع
ترفيهيّة	٪١١,٥	٪١٩,٣	٪٣٠,٨
سياسيّة	٪١٥,٣	٪٩,٧	٪٢٥
دينيّة	٪٧,١	٪١٥,٥	٪٢٢,٦
رياضيّة	٪١٢,٤	٪٩,٢	٪٢١,٦

لقد جاءت البرامج الترفيهيّة أوّلاً ضمن اهتمام مجتمع العيّنة عند الاستماع للإذاعة الأردنيّة بنسبة (٣٠,٨٪)، في حين جاءت البرامج السياسيّة ثانياً بنسبة (٢٥٪)، أمّا البرامج الدينيّة والرياضيّة فجاءت أخيراً بنسبة (٢٢,٦٪) و(٢١,٦٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٢٣)

إجابات مجتمع العيّنة على مدى ما تقدّمه الإذاعة الأردنيّة من معلومات سياسيّة تفيدهم

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع
نعم	٪١٥,٢	٪٢٧,٥	٪٤٢,٧
لا	٪٣٧,٣	٪٢٠	٪٥٧,٣

لقد كانت نسبة مَن يقولون بالفائدة التي تقدّمها الإذاعة الأردنيّة (٪٤٢,٧)، في حين كانت النسبة أعلى عند الذين يقولون بعدم الفائدة من البرامج السياسيّة التي تقدّمها الإذاعة الأردنيّة بنسبة (٪٥٧,٣).

الجدول رقم (٢٤)

تعرّض مجتمع العيّنة لقراءة الصحف الأردنيّة

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع
نعم	٪٣٢,٥	٪٣٥,٨	٪٦٨,٣
لا	٪١٤,٤	٪١٧,٣	٪٣١,٧

وعند سؤال مجتمع العيّنة عن تعرّضهم لقراءة الصحف الأردنيّة كانت نسبة مَن أجابوا بنعم (٪٦٨,٣)، في حين كانت النسبة أقل عند الذين لا يقرأون الصحف بواقع (٪٣١,٧).

الجدول رقم (٢٥)

أهم الصحف الأردنيّة التي يحرص مجتمع العيّنة على قراءتها

الجنس / الصحيفة	ذكور	إناث	المجموع
الدستور	٪١٧,٣	٪١٤,٣	٪٣١,٦
العرب اليوم	٪١١,١	٪١٠,٥	٪٢١,٦
حوادث الساعة	٪٨,٣	٪١١,٣	٪١٩,٦
السبيل	٪٦,٢	٪٩,١	٪١٥,٣
الرأي	٪٧,٤	٪٤,٥	٪١١,٩

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد احتلت صحيفة الدستور الترتيب الأوّل عن باقي صحف المملكة في تعرّض مجتمع العيّنة لها بنسبة (٣١,٦٪)، في حين احتلت صحيفة العرب اليوم الترتيب الثاني بنسبة (٢١,٦٪)، أمّا حوادث الساعة فجاءت ثالثاً بنسبة (١٩,٦٪)، ثمّ تلتها صحيفة السبيل بنسبة (١٥,٣٪)، في حين كانت الرأي أخيراً بنسبة (١١,٩٪).

الجدول رقم (٢٦)

أهمّ الموضوعات التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة في الصحافة الأردنيّة

الجنس / طبيعة المواضيع	ذكور	إناث	المجموع
دينيّة	١٠,٤٪	٢٤,٨٪	٣٥,٢٪
فنيّة	١٠,٥٪	١٧,١٪	٢٧,٦٪
سياسيّة	١١,٣٪	٨٪	١٩,٣٪
الإعلانات	٧,٢٪	٦,١٪	١٣,٣٪
الكاريكاتير	١,٥٪	٣,١٪	٤,٦٪

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

لقد جاءت الموضوعات الدينيّة التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة أوّلاً بنسبة (٣٥,٢٪)، ثمّ تلتها المواضيع الفنيّة بنسبة (٢٧,٦٪)، ثمّ جاءت المواضيع السياسيّة ثالثاً بنسبة (١٩,٣٪)، أمّا الإعلانات فكانت نسبتها (١٣,٣٪)، ثمّ جاء الكاريكاتير أخيراً بنسبة (٤,٦٪).

الجدول رقم (٢٧)

يبين تعرّض مجتمع العيّنة لقراءة المجلات الأردنيّة

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع
نعم	١٥,٣٪	١٨٪	٣٣,٣٪
لا	٣٦,٩٪	٢٩,٨٪	٦٦,٧٪

لقد جاءت نسبة مَن يقرؤون المجلات منخفضة بواقع (٣٣,٣٪) في حين كانت النسبة مرتفعة عند الذين لا يقرؤون المجلات وصلت إلى (٦٦,٧٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٢٨)

أهم المجلات الأردنيّة التي يحرص مجتمع العيّنة على متابعتها

الجنس / اسم المجلة	ذكور	إناث	المجموع
هدي الإسلام	١٠,٥٪	١٧,١٪	٢٧,٦٪
الأقصى	١٢,٣٪	٨,٣٪	٢٠,٦٪
المرأة	٤,٣٪	١٦٪	٢٠,٣٪
الندوة	١٠,٢٪	٥٪	١٥,٢٪
الشرقيّات	١٠,١٪	٦,٢٪	١٦,٣٪

لقد احتلت مجلة هدي الإسلام الترتيب الأوّل عن باقي المجلات الأردنيّة بنسبة (٢٧,٦٪)، ثمّ تلتها مجلة الأقصى بنسبة (٢٠,٦٪)، ثمّ جاءت مجلة المرأة ثالثاً بنسبة (٢٠,٣٪)، أمّا مجلة الندوة (وهي مجلة سياسيّة) فقد جاءت بنسبة (١٥,٢٪)، في حين جاءت مجلة الشرقيّات أخيراً بنسبة (١٦,٣٪).

مركز ايداع الرسائل الجامعية

الجدول رقم (٢٩)

أهمّ المواضيع التي يتعرّض لها مجتمع العيّنة في المجلات الأردنيّة

الجنس / المواضيع	ذكور	إناث	المجموع
فنيّة	١٠,٤٪	١٥,٢٪	٢٥,٦٪
دينيّة	٧,٧٪	١٦,٩٪	٢٤,٦٪
سياسيّة	١١,٨٪	٧,٥٪	١٩,٣٪
عسكريّة	١٢,٥٪	٦,٤٪	١٨,٩٪
اقتصاديّة	٧,٥٪	٤,٨٪	١٢,٣٪

جاءت المواضيع الفنيّة في الاهتمام الأكبر لمجتمع العيّنة، حيث وصلت النسبة إلى (٢٥,٦٪)، أمّا المواضيع الدينيّة فجاءت ثانياً بنسبة (٢٤,٦٪)، في حين حلت المواضيع السياسيّة ثالثاً بنسبة (١٩,٣٪)، ثمّ جاءت المواضيع العسكريّة والاقتصاديّة في آخر الاهتمامات بنسبة (١٨,٩٪) و(١٢,٣٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٣٠)

حجم الفائدة السياسيّة التي تقدّمها المجلات الأردنيّة

الجنس / درجة الاستفادة	ذكور	إناث	المجموع
كبيرة	٣,٧٪	٦,٩٪	١٠,٦٪
متوسطة	١٦,٥٪	١٢,٦٪	٢٩,١٪
قليلة	١٤,٢٪	١٣,١٪	٢٧,٣٪
لا أستفيد	٢٠,٦٪	١٢,٤٪	٣٣٪

وبالنسبة للاستفادة السياسيّة التي تقدّمها المجلات الأردنيّة، فإنّ (٣٣٪) من مجتمع العيّنة يرون بعدم الاستفادة من المجلات الأردنيّة، في حين جاءت نسبة مَن يستفيدون بشكل متوسط (٢٩,١٪)، ثمّ نسبة مَن يستفيدون بدرجة قليلة، (٢٧,٣٪)، وكانت النسبة الأقل وهي (١٠,٦٪) الذين يقولون بالاستفادة الكبيرة.

التنشئة السياسيّة:

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الجدول رقم (٣١)

يقيس مشاركة مجتمع العيّنة في انتخابات مجلس الطلبة

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع
نعم	٤٦,٢٪	١٣,٨٪	٦٠٪
لا	٨,٣٪	٣١,٧٪	٤٠٪

لقد جاءت نسبة مَن يرغبون بالمشاركة في انتخابات مجالس الطلبة المدرسيّة (٦٠٪)، في حين كانت نسبة مَن لا يرغبون في المشاركة (٤٠٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٣٢)

طبيعة المواضيع التي يناقشها مجتمع العيّنة مع أسرهم

الجنس / طبيعة المواضيع	ذكور	إناث	المجموع
سياسيّة	٪١٨,٩	٪١٣,٤	٪٣٢,٣
منزليّة	٪٨,٤	٪١٦,٦	٪٢٥
تعليميّة	٪٧,٤	٪٤,٩	٪١٢,٣
دينيّة	٪٦,٧	٪٦,٣	٪١٣
اجتماعيّة	٪٣,٨	٪٦,٢	٪١٠
ثقافيّة	٪٥,١	٪٢,٣	٪٧,٤

احتلت المواضيع السياسيّة الترتيب الأوّل بين جملة المواضيع التي يناقشها مجتمع العيّنة مع أسرهم بواقع (٣٢,٣٪)، ثمّ جاءت المواضيع المنزليّة ثانياً بنسبة (٢٥٪)، في حين احتلت المواضيع التعليميّة الترتيب الثالث بنسبة (١٢,٣٪)، ثمّ تلاها الموضوعات الدينيّة فالاجتماعيّة ثمّ الثقافيّة بنسب (١٣٪) و(١٠٪) و(٧,٤٪).

الجدول رقم (٣٣)

أهمّ مصادر التنشئة السياسيّة التي تعزّز اتجاهه السياسي

الجنس / مصادر التنشئة	ذكور	إناث	المجموع
وسائل الإعلام	٪١٨,٨	٪٢٥,٨	٪٤٤,٦
الأسرة	٪١١,٨	٪١٤	٪٢٥,٨
المدرسة	٪٦	٪١١	٪١٧
الأصدقاء والزملاء	٪٧,٦	٪٢,٤	٪١٠
الأحزاب السياسيّة	٪٢,٦	–	٪٢,٦

لقد احتلت وسائل الإعلام الترتيب الأوّل بين مصادر التنشئة السياسيّة بنسبة (٤٤,٦٪)، ثمّ تلاها الأسرة بنسبة (٢٥,٨٪)، ثمّ احتلت المدرسة الترتيب الثالث بنسبة (١٧٪)، ثمّ جاء مصدر الأصدقاء والأحزاب السياسيّة أخيراً بنسبة (١٠٪) و(٢,٦٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٣٤)

مدى تأثير وسائل الإعلام في مجتمع العيّنة

الجنس / وسيلة الإعلام	ذكور	إناث	المجموع
التلفزيون	٪٢٦,٦	٪٣٤,٦	٪٦١,٢
الصحافة	٪٥,٧	٪٧,٩	٪١٣,٦
المجلات	٪٥,١	٪٦,٢	٪١١,٣
الإذاعة	٪٢,٨	٪٥,٨	٪٨,٦
الكتب	٪٢,٣	٪٣	٪٥,٣

لقد احتل جهاز التلفزيون الترتيب الأوّل بين وسائل الإعلام الأخرى من حيث تأثيره في مجتمع العيّنة بنسبة (٦١,٢٪)، في حين يرى (١٣,٦٪) أن الصحافة تؤثر عليهم، وجاءت المجلات بنسبة (١١,٣٪)، في حين حلت الإذاعة والكتب أخيراً في التأثير على مجتمع العيّنة بنسبة (٨,٦٪) و(٥,٣٪).

مركز ايداع الرسائل الجامعية

الجدول رقم (٣٥)

رغبة مجتمع العيّنة بالانضمام لحزب سياسي مستقبلاً

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع
أرغب	٪٣٠,٤	٪٤,٩	٪٣٥,٤
لا أرغب	٪١٣,١	٪٥١,٥	٪٦٤,٦

إنّ نسبة (٣٥,٤٪) من مجتمع العيّنة يرغبون بالانضمام لحزب سياسي مستقبلاً، في حين كانت نسبة مَن لا يرغبون بالمشاركة (٦٤,٦٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٣٦)

الولاء والانتماء عند مجتمع العيّنة

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع
حب الوطن والدفاع عنه والتضحية من أجله.	٤٠,١٪	١٤,٥٪	٥٤,٦٪
حب الأمّة العربيّة.	١٢,٩٪	١٢٪	٢٤,٩٪
الالتزام بالقوانين والأنظمة.	٢,٣٪	٥,٢٪	٧,٥٪
حب المدرسة.	٢,٩٪	٦,١٪	٩٪
المحافظة على ممتلكات الوطن.	١,٢٪	٢,٨٪	٤٪

إنّ نسبة (٥٤,٦٪) من مجتمع العيّنة يرون في الولاء والانتماء بأنّه: حب الوطن، الدفاع عنه والتضحية من أجله، في حين يرى (٢٤,٩٪) أنّ الولاء والانتماء يكون بحب الأمّة العربيّة، أمّا الالتزام بالقوانين والأنظمة فجاء بنسبة (٧,٥٪)، في حين أنّ حب المدرسة كصورة للولاء والانتماء جاء بنسبة (٩٪)، وجاء أخيراً المحافظة على ممتلكات الوطن بنسبة (٤٪).

الجدول رقم (٣٧)

ماهيّة الديمقراطيّة عند مجتمع العيّنة

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع
مشاركة الشعب في القرارات السياسيّة.	١٥٪	٨,٨٪	٢٣,٨٪
حريّة التعبير عن الرأي.	٨,٧٪	٩,٦٪	١٨,٣٪
تعدّد الأحزاب السياسيّة.	٨,٧٪	٤,٣٪	١٣٪
حريّة الصحافة.	٣٪	٤,٣٪	٧,٣٪
كل ما ذكر.	١٦,٩٪	٢٠,٧٪	٣٧,٦٪

جاءت نسبة مَن يرى في الديمقراطيّة بأنّها مشاركة الشعب في القرارات السياسيّة بواقع (٢٣,٨٪)، في حين يرى (١٨,٣٪) من مجتمع العيّنة أنّ الديمقراطية هي حريّة التعبير عن الرأي، أمّا مَن يرى الديمقراطيّة بأنّها تعدّد الأحزاب السياسيّة فجاءت نسبتهم (١٣٪)، وكانت الإجابة بأنّ الديمقراطيّة هي حريّة الصحافة (٧,٣٪)، في حين نجد أنّ نسبة (٣٧,٦٪) يرون بأنّ الديمقراطيّة كل ما ذكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٣٨)

رغبة المشاركة في الانتخابات العامّة مستقبلاً (البرلمان، الجمعيّات، النقابات)

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع
نعم	٤٤,١٪	١٢,٣٪	٥٦,٤٪
لا	١٠,٨٪	٣٣,٨٪	٤٤,٦٪

لقد كانت نسبة (٥٦,٤٪) تعبيراً عن مجتمع العيّنة الذين يريدون المشاركة بالانتخابات العامّة المستقبليّة، في حين كانت نسبة مجتمع العيّنة الذين لا يرغبون بالمشاركة (٤٤,٦٪).

الجدول رقم (٣٩)

إجابات مجتمع العيّنة عن الجهة التي تشرّع القوانين في الأردن

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع
مجلس الأمّة (النوّاب، والأعيان).	٤١,٩٪	٣٠,٧٪	٧٢,٦٪
الملك.	٨,٦٪	٨,٢٪	١٦,٨٪
رئيس الوزراء.	٤,١٪	٢,٤٪	٦,٥٪
السلطة القضائيّة.	٢,٢٪	١,٩٪	٤,١٪

لقد كانت نسبة مَن يرون بأنّ مجلس الأمّة (النوّاب والأعيان) هو الجهة التي تشرّع القوانين في الأردن (٧٢,٦٪)، في حين جاءت نسبة مَن يعتقدون أنّ الملك هو الذي يشرّع ثانياً بواقع (١٦,٨٪)، في حين يرى (٦,٥٪) أنّ رئيس الوزراء هو الذي يشرّع القوانين، ثمّ جاءت السلطة القضائيّة أخيراً بنسبة (٤,١٪).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٤٠)

إجابات مجتمع العيّنة عن المشكلات التي يواجهها الأردن

الجنس / الإجابة	ذكور	إناث	المجموع
الفقر	٣٠,٢٪	٢٠,٢٪	٥٠,٤٪
البطالة	١٥٪	١٢,١٪	٢٧,١٪
الخدمات	٥,٤٪	٧,٥٪	١٢,٩٪
الأمن	٣,٥٪	٦,١٪	٩,٦٪

إنّ نسبة (٥٠,٤٪) من مجتمع العيّنة يرون بأنّ الفقر هو مشكلة الأردن الأولى، ثمّ حلت البطالة ثانياً بنسبة (٢٧,١٪) تلتها مشكلة الخدمات بنسبة (١٢,٩٪)، ثمّ جاءت أخيراً مشكلة الأمن بنسبة (٩,٦٪).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٤١)

قياس الوعي السياسي عند مجتمع العيّنة

السؤال	إجابة صحيحة	إجابة خاطئة	لا أعرف
مَن هو ملك المملكة الأردنيّة الهاشميّة؟	٪١٠٠	–	–
مَن هو ولي العهد الأردني؟	٪٩٤,٦	٪٢	٪٣,٤
متى حصل الأردن على الاستقلال؟	٪٧٤,٦	٪١٢	٪١٣,٤
في أي عام دوِّن الدستور الأردني الحالي؟	٪٢٦	٪٢٨	٪٤٦
متى قامت الثورة العربيّة الكبرى ومَن قائدها؟	٪٥٩,٤	٪١٥,٦	٪٢٥
مَن هو رئيس الوزراء الأردني؟	٪٥٦,٣	٪١٤,٣	٪٢٩,٤
مَن هو وزير الخارجيّة الأردني؟	٪٥٠	٪٦,٧	٪٤٣,٣
مَن هو وزير الداخليّة الأردني؟	٪٥٦,٣	٪١٤,٤	٪٢٩,٣
مَن هو وزير التربية والتعليم في الأردن؟	٪٧٧,٤	٪٢,٦	٪٢٠
مَن هو محافظ مأدبا؟	٪١٦,٧	٪٨	٪٧٥,٣
مَن هو محافظ الكرك؟	٪١٢,٧	٪١٠,٧	٪٧٦,٦
مَن هو محافظ إربد؟	٪١٥,٦	٪٧,٦	٪٧٦,٨
اذكر ست محافظات أردنيّة.	٪١٠٠	–	–
اذكر أسماء ستة أحزاب أردنيّة.	٪٢٣,٦	٪١٣,٤	٪٦٣
مَن هو رئيس السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة؟	٪٧٧,٧	٪١٠	٪١٢,٣
مَن هو ملك المملكة العربيّة السعوديّة؟	٪٧٩,٧	٪١٠	٪١٠,٣
مَن هو الرئيس الأمريكي؟	٪٦٩,٣	٪١٠,٤	٪٢٠,٣
مَن هو الرئيس الفرنسي؟	٪٥٨,٦	٪١٣,٤	٪٢٨

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

(١) يعدّ الاتصال بعناصره المختلفة عمليّة اتصاليّة اجتماعيّة ضروريّة للإنسان والمجتمع على حدٍ سواء، فالإنسان اجتماعي بطبعه، فهو يكوّن علاقات تربطه بالأفراد الآخرين كل حسب نمط علاقة معيّنة، فالاتصال يوفر للأفراد التواصل والترابط، كما يوفر المعلومة التي يحتاجها الفرد.

كما أنّ الاتصال يوفر المشاركة في المعنى عن طريق وسائل مختلفة داخل نسق اجتماعي معيّن، إنّ الاتصال الجماهيري كأحد أنواع الاتصال المهمّة – إلى جانب الاتصال الذاتي والاتصال الفردي – يعدّ وسيلة نقل للمعلومات والأفكار والاتجاهات لعدد كبير من الأشخاص، هنا تكمن أهميّته في مضمون ما يرسله إلى الأفراد (المستقبلين)، إذ إنّ توفر وسائله بكل بيت ومكتب ووسيطة نقل أدّى إلى اعتماد الإنسان على هذه الوسائل التي توفر له المعلومة التي يحتاجها. وبالتالي يزداد تأثير وسائل الاتصال الجماهيريّة على الأفراد، الأمر الذي يؤدّي إلى تشكيل رأي عام له دوره وتأثيره في الحياة، وخاصّة السياسيّة.

(٢) للتنشئة السياسيّة وظيفة أساسيّة في الحياة السياسيّة، وهذه الوظيفة تتمثل بالقدرة على خلق أفراد واعين سياسيّاً مدركين لحقوقهم وواجباتهم السياسيّة عن طريق غرس الأفكار والمبادئ والقيم والمعتقدات السائدة في هذا المجتمع أو ذاك، في نفوس هؤلاء الأفراد (الناشئة)، من أجل تعبئتهم وتجنيدهم لأدوار سياسيّة تناط بهم مستقبلاً؛ فالأسرة بما تقدّم من بيئة أوليّة وتربة خصبة ترعى الفرد الناشئ، وتوفر له الجو الأسري المحفوف بالعطف والحنان، ومن ثمّ تعلمّه حب الوطن وتنمي عنده روح الإيثار والعمل بروح الجماعة.

كذلك المدرسة هذا العالم الجديد الذي انتقل إليه الفرد، فتقوم بمهمّة التنشئة السياسيّة عن طرق عديدة منها أن يتعلم الفرد (الناشئ) احترام الأنظمة والقوانين، الخاصّة بالمدرسة. كما أنّ معايير الثواب والعقاب تمثل نتائج يتعرف إليها الفرد (الناشئ) في حالة قيامه بأعمال معيّنة أو عدم قيامه. ثمّ تقوم وسائل الإعلام، والأحزاب السياسيّة، وجماعة الأقران بدور ليس بقليل، بل مؤثر ومهم في تشكيل التنشئة السياسيّة، أحياناً وقولبتها في قالب معيّن أحياناً أخرى.

(٣) لا يستطيع شخص منا الانقطاع عن الصحيفة التي اعتاد قراءتها، والتي تمدّه بالخبر السياسي وبالشأن الاقتصادي، وبالجانب الاجتماعي، وبأحوال الطقس إلى غير ذلك ممّا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحويه الصحيفة، كما أنّ هذا الشخص لا يستطيع الاستغناء عن الإذاعة والتلفزيون، والتي أصبحت الدليل اليومي والمرشد المجاني الذي يمدّك بما تحتاج إليه من نصيحة، وإرشاد وخبرة وإعلان وترفيه، فهذا كله أصبح جزءاً من حياتك، وهذا الجزء الذي لا تستطيع الاستغناء عنه.

إنّ ما تقوم به وسائل الإعلام المقروءة (المطبوعة) (كالكتاب والصحيفة والمجلة)، والمسموعة (كالإذاعة) والمرئيّة (كالتلفزيون والسينما) من أدوار مجتمعيّة عظيمة تتجلى بالدور السياسي المطلوب منها، وهذا الدور الذي تكون بدايته تنشئة سياسيّة للأفراد تزرع فيهم قيم المجتمع وأفكار ومعتقداته ينهض بالمجتمع بكافة فئاته وجوانبه ويخلق جيلاً شبابياً مؤمن بعقيدة وطنه يبذل في سبيلها الغالي والنفيس.

(٤) بالرغم من الحداثة والتطوّر الذي وصل إليه الإعلام الأردني، إلا أنّ ذلك بقي تطوّراً ميكانيكيّاً وتقنيّاً. ففي الجانب الآخر، ينقص الإعلام الأردني القيمة الحقيقيّة للمادّة الإعلاميّة، هذه القيمة الأساسيّة التي يحتاجها المجتمع بكافة فئاته وأطيافه، وهذه القيمة وذلك المعتقد هو ما يستمد من التاريخ الوطني والإطار الأخلاقي والفائدة الحقيقيّة متمثلة بالخبر الصادق، والعمل الهادف الذي يثري المجتمع بالخبرة والمعرفة في هذا المجال أو ذاك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

(١) توصي الدراسة بأن يقوم الإعلام الأردني بكافة أطيافه بتخطي مرحلة التقليد والمجاراة، وأنّ ينحى منحىً صحيحاً مغايراً لما هو عليه الآن – يصله ببر الأمان الذي يشكّل الرضا الجماهيري الأردني على إعلامه. إنّ التركيز على الهويّة الوطنيّة الأردنيّة والطابع الأردني الخاص في الأغنيّة والمسلسل والبرنامج واللقاء والمقال واجب وطني إعلامي، يبرز ماضي وتاريخ هذا البلد المشرّف، ويعرّف القاصي والداني بمقدّرات أبناء هذا البلد الصغير في الموارد، الكبير في الطموح والمواقف.

(٢) زيادة الاهتمام ببرامج التنشئة السياسيّة الموجّهة (للناشئة)، والتي تحمل في مضمونها، حب الولاء والانتماء للوطن، كما تحمل الأفكار والمعلومات السياسيّة التي تتفق مع النسق السياسي القائم، والتي بدورها تشكّل الوعي السياسي عند الأفراد.

(٣) تفعيل دور الرقابة على البرامج التي يبثها التلفزيون الأردني، والموجهّة للشباب، ومراعاة الجانب الأخلاقي، وأصالة المجتمع، وحفظ المجتمع من المظاهر السلبيّة التي يؤدّي انتشارها إلى فساد المجتمع وهلاكه.

(٤) إنشاء مركز دراسات مستقل يرصد آراء المواطنين حول البرامج التي يبثها التلفزيون الأردني بشكل عام، والبرامج السياسيّة بشكل خاص، وهذا بحدّ ذاتها عمليّة اتصاليّة يقدّم من خلالها المواطنون ردّة الفعل المتمثلة بـــ(التغذية الراجعة)، ورأيهم بما يُطرح في التلفزيون، بعد كل دورة برامجيّة، ويُراعى في هذا الاستقراء الموضوعيّة والصراحة والعلانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المصادر والمراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

أوّلاً: المصادر:

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (١٩٨٦). **لسان العرب**. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

خشيم، مصطفى عبد الله، (١٩٩٣). **موسوعة علم السياسة "مصطلحات مختارة"**. (ط١). بنغازي، ليبيا: الدار الجماهيريّة للنشر والتوزيع والإعلان.

القرآن الكريم.

الكيالي، عبد الوهاب، وآخرون، (١٩٩٤). **موسوعة السياسة**. (ج٧). (ط١). بيروت: المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر.

اللجمي، أديب، وآخرون، (١٩٩٤). **المحيط، معجم اللغة العربيّة**. (ط٢). مجلد (١)، بيروت: المحيط.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ثانياً: المراجع:

- **الكتب:**

أبراش، إبراهيم، (١٩٩٨). **علم الاجتماع السياسي**. عمّان: دار الشروق.

أبو إصبع، صالح خليل، (١٩٩٠). **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**. (ط١). عمّان: دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع.

أبو إصبع، صالح خليل، (١٩٩٩). **الاتصال الجماهيري**. عمّان: دار الشروق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبو العلا، عواطف، (--١٩). **التربية السياسيّة للشباب، ودور التربية الرياضيّة**. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

أبو جادو، صالح محمد علي، (١٩٩٨). **سيكولوجيّة التنشئة الاجتماعيّة**. (ط١). عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو صوفة، محمد، (١٩٩٦). **الصحافة في الأردن (١٩٢٠-١٩٩٦)**. عمّان: مكتبة المحتسب.

أبو عرقوب، إبراهيم، (١٩٩٣). **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**. (ط١). عمّان: دار مجدولاي.

أبو هلالة، يوسف محيي الدين، (١٩٨٧). **الإعلام نشأته وأساليبه ووسائله وما يؤثر فيه**. (ط١). عمّان: مكتبة الرسالة الحديثة.

الأبياري، ملحي، (١٩٨٥). **الإعلام الدولي والدعاية**. (ط٢). الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة.

إحدادن، زهير، (١٩٩٣). **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**. (ط٣). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة.

أسعد، يوسف ميخائيل، (١٩٨٤). **الثقافة ومستقبل الشباب**. القاهرة: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إسماعيل، قباري محمد، (١٩٧٧). **علم الاجتماع الثقافي ومشكلات الشخصيّة في البناء الاجتماعي**. الإسكندريّة: منشأة المعارف.

إسماعيل، قباري محمد، (١٩٨١). **علم الاجتماع السياسي وقضايا التخلف والتنمية والتحديث**. الإسكندريّة: منشأة المعارف.

إسماعيل، قباري محمد، (١٩٨٢). **علم الاجتماع الثقافي: مشكلات الشخصيّة في البناء الاجتماعي**. الإسكندريّة: منشأة المعارف.

إمام، إبراهيم، (١٩٧٥). **الإعلام والاتصال الجماهيري**. (ط٢). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (١٩٨٤). **لسان العرب**. (ج١). الدار المصريّة للتأليف والترجمة.

الباهلي، محمد عبد العزيز، (١٩٩٠). **التلفزيون والمجتمع**. (ط٢). الشارقة، الإمارات العربيّة المتحدة: مكتبة المسار.

البخشونجي، مهدي عبد الحارس، (٢٠٠٠). **العلاقات العامّة في الدول النامية**. الإسكندريّة: المكتب الجامعي الحديث.

بدوي، أحمد زكي، (١٩٩٣). **معجم المصطلحات (العلوم الاجتماعيّة)**. بيروت: مكتبة لبنان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بركات، سليم ناصر، (٢٠٠١). **علم الاجتماع السياسي**. مطبعة قمحة أخوان، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

برو، فيليب، (١٩٩٨). **علم الاجتماع السياسي**. (ط١). ترجمة: د. محمد عرب صاصيلا. بيروت: المؤسّسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع.

البشر، محمد بن سعود، (١٩٩٧). **مقدّمة في الاتصال السياسي**. (ط١). الرياض: مكتبة العبيكان.

التل، سعيد، (١٩٨٧). **مقدّمة في التربية السياسيّة لأقطار الوطن العربي**. عمّان: دار اللواء للصحافة والنشر.

جابر، ساميّة، (١٩٩٠). **الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث بالنظريّة والتطبيق**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة.

جرادات، صالح، (١٩٩٥). **التوجّه الديمقراطي في الأردن: أبعاده ونتائجه**. (ط١). عمّان: دار البشير.

جرار، فاروق أنيس، (١٩٨٥). **في التلفزيون... والقمر الصناعي والإعلام**. عمّان: دائرة الثقافة والفنون.

جمعة، سعد إبراهيم، (١٩٨٤). **الشباب والمشاركة السياسيّة**. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجوهري، عبد الهادي، (١٩٨٥). **دراسات في علم الاجتماع السياسي**. القاهرة: نهضة الشرق.

حجازي، مصطفى وآخرون، (١٩٩٠). **ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة**. الرباط: المجلس القومي للثقافة العربيّة.

الحسن، إحسان محمد، (١٩٨٤). **علم الاجتماعي السياسي**. الموصل: مطابع جامعة الموصل.

حسن، حمدي، (١٩٨٧). **مقدّمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

حسن، محمد عبد الغني، (١٩٩٨). **مهارات التوعية والإقناع**. القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

حسين، سمير محمد، (١٩٨٤). **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي الآخر**. القاهرة: عالم الكتب.

الحمارنة، مصطفى، (١٩٩٥). **مشروع المجتمع المدني والتحوّل الديمقراطي في الوطن العربي، حالة الأردن**. القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع.

خشيم، مصطفى عبد الله، (١٩٩٣). **الإعلام والرأي العام: دراسة حول تطبيع العلاقات المصريّة – الإسرائيليّة**. (ط١). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيّة.

خليل، عادل عبد الغفار، (٢٠٠٣). **الإعلام والرأي العام: دراسة حول تطبيع العلاقات**. بنغازي: الدار الجماهيريّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دائرة المطبوعات والنشر، (١٩٨١). **الصحافة الأردنيّة: نشأتها وتطوّرها**. (ط١). بيروت، لبنان: الدار العربيّة للموسوعات.

داوسن، ريتشارد وآخرون، (١٩٩٨). **التنشئة السياسيّة: دراسة تحليليّة**. (ط٢). ترجمة: د. مصطفى عبد الله أبو القاسم خشيم، وآخرون، بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة قاريونس.

الدجاني، محمد سليمان، والدجاني، منذر سليمان، (١٩٨٦). **السياسة نظريّات ومفاهيم**. عمّان: دار بالمينوس.

الدليمي، حميد جاعد محسن، (٢٠٠٢). **علم اجتماع الإعلام: رؤية سوسيولوجيّة مستقبليّة**. (ط١). عمّان: دار الشروق.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

دياب، فوزيّة، (١٩٧٨). **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**. (ط٣). القاهرة: دار الشروق.

راجح، أحمد عزت، (١٩٦٨). **أصول علم النفس**. (ط٧). القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

رسلان، عثمان عبد المعز، (٢٠٠٠). **التربية السياسيّة عند جماعة الإخوان المسلمين: دراسة تحليليّة تقويميّة**. القاهرة: دار التوزيع.

رشتي، جيهان أحمد، (١٩٧١). **الإعلام ونظريّاته في العصر الحديث**. (ط١). القاهرة: دار الفكر العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رشتي، جيهان أحمد، (-١٩٨). **نظم الاتصال: الإعلام في الدول النامية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

رمضان، زياد وآخرون، (٢٠٠٣). **المفاهيم الإداريّة الحديثة**. (ط٧). عمّان: مركز الكتب الأردني.

السالم، فيصل، (١٩٨٠). **أساسيّات التنشئة السياسيّة الاجتماعيّة**. الكويت: جامعة الكويت.

السرحان، محمود قطام، (١٩٩٤). **دور المؤسّسات الشبابيّة في تعميق الحوار مع الشباب**. عمّان: المؤسّسة الوطنيّة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

سعد، إسماعيل علي، (١٩٨١). **قضايا علم الاجتماع السياسي**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة.

سعد، إسماعيل علي، (٢٠٠٢). **الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي**. (ط١). الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة.

الشال، انشراح، (١٩٨٧). **علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونيّة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشال، انشراح، (٢٠٠١). **مدخل إلى علم الاجتماع العلاجي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

شريف، السيّد عبد القادر، (٢٠٠٢). **التنشئة الاجتماعيّة للطفل العربي في عصر العولمة**. (ط١). القاهرة: دار الفكر العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شريم، أميمة بشير، (١٩٨٤). **الصحافة الأردنيّة، وعلاقتها بقوانين المطبوعات والنشر (١٩٥٠-١٩٨٣)**. المؤلفة: عمّان.

شفيق، محمد، وعكاشة، فتحي، (١٩٩٧). **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**. (ط١). الإسكندريّة: المكتب الجامعي الحديث.

شون، ماكبرايد، وآخرون، (١٩٨١). **الاتصال والمجتمع اليوم وغداً**. الجزائر: الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع.

الطنوبي، محمد، عمر، (٢٠٠١). **نظريّات الاتصال**. (ط١). الإسكندريّة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيّة.

ظاهر، أحمد جمال، (١٩٨٥). **التنشئة الاجتماعيّة والسياسيّة في العالم العربي**. (ط١). الزرقاء: مكتبة المنار.

ظاهر، أحمد جمال، (١٩٨٥). **التنشئة الاجتماعيّة والسياسيّة نحو العالم العربي**. الزرقاء، الأردن: مكتبة المنار.

عارف، نصر محمد، (١٩٩٤). **نظريّات التنمية السياسيّة المعاصرة: دراسة نقديّة مقارنة في ضوء المنظور الحضاري الإسلامي**. (ط٣). الرياض: الدار العالميّة للكتاب الإسلامي.

عبد الجليل، عواطف، (١٩٩٢). **الإعلام العلمي الجماهيري: صحافة، إذاعة، تلفزيون**. القاهرة: المركز العلمي للترجمة والنشر.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبد الحميد، محمد، (١٩٩٧). **نظريّات الإعلام واتجاهات التأثير**. (ط١). القاهرة: عالم الكتب.

عبد الرحمن، عبد الله محمد، (٢٠٠٠). **سوسيولوجيا الاتصال والإعلام**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة.

عبد الرحمن، عبد الله محمد، (٢٠٠١). **علم الاجتماع السياسي: النشأة التطوريّة والاتجاهات المدينة المعاصرة**. بيروت: دار النهضة العربيّة المعاصرة.

عبد العاطي، نجم طه، (١٩٩١). **الاتصال الجماهيري**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

عبد الغفار، رشاد، (١٩٨٥). **دراسات في الاتصال**. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.

عبد اللطيف، سوسن عثمان، (١٩٩١). **تكنولوجيا وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعيّة**. القاهرة: المعهد العالي للخدمة الاجتماعيّة.

عبيد، عاطف وعدلي، العبد، (١٩٩٧). **مدخل في الاتصال والرأي العام**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبيدات، أحمد وآخرون، (٢٠٠١). **النظام السياسي العربي والديمقراطيّة**. (ط١). عمّان: دار البشير.

العرموطي، مازن، (١٩٨١). **السياسة الإعلاميّة ومفهوم التنمية في الأردن**. عمّان: المؤسّسة الصحفيّة الأردنيّة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العقاد، ليلى، (٢٠٠٠). **مدخل إلى نظريّات الاتصال ووسائله**. (ط٢). دمشق: جامعة دمشق.

علي، أميرة ومنصور، يوسف، (١٩٩٩). **الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. الإسكندريّة: المكتب الجامعي الحديث.

عليان، ربحي مصطفى، والدبس، محمد عبد، (١٩٩٩). **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. عمّان: دار الصفاء.

عمر، السيد أحمد مصطفى، (١٩٩٧). **الإعلام المتخصّص: دراسة نظريّة**. بنغازي، ليبيا: منشورات قاريونس.

العناني، حنان عبد الحميد، (٢٠٠٠). **الطفل والأسرة والمجتمع**. (ط١). عمّان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

العويني، محمد علي، (١٩٧٧). **الراديو والتنمية السياسيّة**. القاهرة: عالم الكتب.

العويني، محمد علي، (١٩٨١). **أصول العلوم السياسيّة**. القاهرة: عالم الكتب.

العويني، محمد علي، (١٩٨٨). **العلوم السياسيّة: دراسة في الأصول والنظريّات والتطبيق**. القاهرة: عالم الكتب.

غريب، غريب عبد السميع، (١٩٩١). **الاتصال والعلاقات العامّة في المجتمع المعاصر**. الإسكندريّة: مؤسّسة شباب الجامعة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غريب، غريب عبد السميع، (١٩٩٦). **الاتصال والعلاقات العامّة في المجتمع المعاصر**. الإسكندريّة: مؤسّسة شباب الجامعة.

غيل، بيترو، ويوتنوت جيفري، (١٩٩٧). **مقدّمة في علم السياسة**. ترجمة: د. محمد مصالحة. (ط٢). عمّان: الجامعة الأردنيّة.

فؤاد، عاطف أحمد، (١٩٩٥). **علم الاجتماع السياسي**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة.

فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩١). **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعيّة**. الإسكندرية: المؤلفان.

فهمي، محمد سيّد، وبدوي، هناء حافظ، (١٩٩٥). **وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعيّة**. القاهرة: دار الطباعة الحرّة.

ليلة، علي، (١٩٨٩). **الشباب في مجتمع متغيّر: تأملات في ظواهر الأحياء والعنف**. القاهرة: دار المعرفة الجامعيّة.

مبيضين، عبد الرحمن محمد، (٢٠٠١). **وسائل الاتصال**. (ط١). عمّان: دار البركة.

المجالي، نصوح، (١٩٨٩). **الخطة الإعلاميّة**. عمّان: وزارة الإعلام.

المحادين، حسين طه، (٢٠٠٠). **قيم العمل عند الشباب الأردني**. (ط١). عمّان: وزارة الشباب والرياضة.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محمد، علي محمد، (١٩٨١). **أصول علم الاجتماع السياسي: السياسة والمجتمع في العالم الثالث**. (ج٣). الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة.

محمد، محمد علي، (١٩٧٥). **دراسات في علم الاجتماع السياسي**. الإسكندريّة: دار الجامعات المصريّة.

محمد، محمد علي، (١٩٨٥). **أصول علم الاجتماع السياسي**. (ج٣). الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة.

مشارقة، تيسير، (٢٠٠٢). **مدخل إلى الدراسات الإعلاميّة**. (ط١). رام الله، فلسطين: بيت المقدس للنشر والتوزيع.

مصالحة، محمد، (١٩٨٤). **دراسات في الإعلام العربي السياسي**. مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، بغداد.

المغيربي، محمد زاهي بشير، (١٩٩٤). **قراءات في السياسة المقارنة: قضايا منهجيّة ومداخل نظريّة**. (ط١). بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة قاريونس.

مكاوي، حسن عماد، والسيّد، ليلى حسين، (١٩٩٨). **الاتصال ونظريّاته المعاصرة**. (ط٢). القاهرة: الدار المصريّة اللبنانيّة.

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعيّة بدول مجلس التعاون الخليجي، (١٩٩٤). **التنشئة الاجتماعيّة بين تأثير وسائل الإعلام الحديثة ودور الأسرة**. المنامة: المكتب التنفيذي.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منصور، هالة، (٢٠٠٠). **الاتصال الفعّال: مفاهيمه، وأساليبه، ومهاراته**. الإسكندريّة: المكتبة الجامعيّة.

المنوفي، كمال، (١٩٨٠). **الثقافة السياسيّة للفلاحين المصريّين**. (ط١). رسالة دكتوراه منشورة. كليّة الاقتصاد والعلوم السياسيّة. بيروت: جامعة القاهرة، دار ابن خلدون.

المنوفي، كمال، (١٩٨٧). **أصول النظم السياسيّة المقارنة**. الكويت: شركة الربيعيّات للنشر والتوزيع.

مهدلي، محمد محمود، (١٩٩٧). **المدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي**. الإسكندريّة: المكتب الجامعي الحديث.

مهنا، محمد نصر، (-١٩٩). **النظريّة السياسيّة المقارنة: تحليل لخبرات مجموعة مختارة من الدول**. الإسكندريّة: مؤسّسة شباب الجامعة.

موسى، عصام سليمان، (١٩٨٦). **المدخل إلى الاتصال الجماهيري**. (ط١). إربد: مكتبة الكتاني.

موسى، عصام سليمان، (١٩٨٦). **المدخل في الاتصال الجماهيري**. (ط١). إربد، الأردن: مكتبة الكتاني.

نجيب، كمال، (١٩٩٢). **المدرسة والوعي السياسي: دراسة للفكر السياسي لطلاب المدارس الثانويّة العامّة**. (ط١). الإسكندريّة: النيل للنشر والتوزيع.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نصر الله، عمر عبد الرحيم، (٢٠٠١). **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**. عمّان: دار وائل للنشر.

النمر، حمد صبري فؤاد، (١٩٩٦). **أساليب الاتصال الاجتماعي**. القاهرة: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر.

هلال، علي الدين وآخرون، (١٩٨٣). **تجربة الديمقراطيّة في مصر (١٩٧٠-١٩٨١)**. (ط٢). القاهرة: المركز العربي للبحث والنشر.

هلال، علي الدين وآخرون، (١٩٨٦). **الديمقراطيّة وحقوق الإنسان في الوطن العربي**. (ط٣). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربيّة.

همشري، عمر أحمد، (٢٠٠٣). **التنشئة الاجتماعيّة للطفل**. (ط١). عمّان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الهواري، عادل مختار، (١٩٩٥). **مدخل في العلوم السياسيّة**. الإسكندريّة: دار المعرفة الجامعيّة.

هيكل، السيّد خليل، (١٩٨٤). **الأحزاب السياسيّة: فكرة ومضمون**. أسيوط: مكتبة الطليعة.

- **الدوريات:**

١- المجلات:

الأسود، محمد علي، (١٩٨٢). دور التلفزيون كمؤسّسة تعليميّة وتربويّة في بعض بلدان العالم. "**مجلة كليّة العلوم الاجتماعيّة**". العدد (٦).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بستان، أحمد، (١٩٨٣). تأثير برامج التلفزيون العام والصحافة على العمليّة التربويّة وأهميّة تدريب المدرِّسين على الإفادة منها. "**المجلة العربيّة للعلوم الإنسانيّة**". العدد (٩)، الكويت.

بلاط، فؤاد، (١٩٨٦). تأملات حول برامج الأطفال في التلفزيون. "**مجلة الإذاعات العربيّة**". العدد (١)، ص٤٧.

جرار، فاروق، (١٩٩٩). الوسائل العالميّة مصدر من مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي. "**مجلة البيان**". العدد (٣).

رمضان، كافية، (١٩٨١). تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام. "**الإعلام العربي**". العدد (١٤).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

شحاته، عبد المنعم، (١٩٨٨). فهم الرسالة الإعلاميّة وعلاقته ببعض الخصائص الشخصيّة. "**مجلة العلوم الاجتماعيّة**". العدد (١٦).

شرف، عبد العزيز، (١٩٧٨). تكنولوجيا الإعلام والمجتمع الحديث. "**مجلة الفيصل**". العدد (٨).

صورة، مصري عبد الحميد، (١٩٨٨). الإعلام وتأثيره على الوظائف النفسيّة. "**مجلة الإعلام العربي**". العدد (١٣).

عبّاس، إبراهيم فؤاد، (١٩٨٥). التلفزيون ليس مجرماً. "**المجلة العربيّة**". العدد (٩٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبد الباسط، أحمد عبد القادر، (١٩٧٩). العلاقات الوظيفيّة بين التنشئة السياسيّة والتربية من منظورات التنمية الشاملة. "**مجلة العلوم الاجتماعيّة**". العدد (٤).

مصالحة، محمد، (١٩٨٢). الصحافة، وصناعة القرار السياسي. "**مجلة الدراسات الإعلاميّة للسكّان والتنمية والتعمير**". العدد (٣٩).

المنوفي، كمال، (١٩٧٩). التنشئة السياسيّة في الأدب السياسي. "**مجلة العلوم الاجتماعيّة**". العدد (٤).

موسى، عصام، (١٩٨٦). الإعلام العربي الحديث ومجالات تطويره. "**مجلة أفكار**". العدد (٨٢).

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

٢- الصحف:

صوت الشعب، **الإذاعة تحتفل بيوبيلها الفضي**، نصوح المجالي، ١٩٨٤/٣/١، عمّان.

الدستور، دور وسائل الإعلام في تنشئة الفرد، عدنان أبو عودة، ١٩٨٢/٤/٨، عمّان.

- **الرسائل الجامعيّة:**

إبراهيم، سراج علي عبد الله، (٢٠٠٢). **دور نشرات الأخبار والمواد الإخباريّة في التلفزيون المحلي في التنشئة السياسيّة**. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

إسماعيل، محمود حسن، (١٩٩١). **نشرات الأخبار والمواد الإخباريّة في التلفزيون المحلي في التنشئة السياسيّة للمراهقين**. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمين، ناصر محمود عبد الفتاح، (٢٠٠٢). **دور الإذاعة والصحافة المحليّة في التنشئة السياسيّة للمراهقين ودراسة تطبيقيّة على إقليم شمال الصعيد**. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

جبر، رانية أحمد، (١٩٩٨). **برامج الشباب في التلفزيون الأردني: تحليل مضمون**. رسالة ماجستير غير منشورة. عمّان: الجامعة الأردنيّة.

الجبر، ناصر بن محمد بن داود، (٢٠٠٢). **الإعلام والوعي البيئي**. رسالة ماجستير غير منشورة. السعوديّة: الأكاديميّة العربيّة للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

حمد، إسعاف، (١٩٩٦). **وسائل الاتصال الجماهيري ودورها في عمليّة التنشئة الاجتماعيّة: دراسة ميدانيّة لدور الإعلام السوري في معالجة قضايا التنمية الاجتماعيّة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. دمشق: جامعة دمشق.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة جامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

حوامدة، مصطفى محمود عبد الهادي، (١٩٩١). **التنشئة الاجتماعيّة للأبناء وعلاقتهم بأنساقهم القيميّة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. الإسكندريّة: جامعة عين شمس.

صدقي، رشيد، (١٩٩٣). **أثر التلفزيون في تكوين ثقافة المراهقين: دراسة ميدانيّة بالجزائر**. مذكرة لنيل الدبلوم العالي في علم المكتبات. رسالة غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر.

عبادي، سعيد، (١٩٩١). **التنشئة السياسيّة بين المدرسة والبيئة الثقافيّة**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عيسى، عيسى رمضان شريف، (١٩٩٦). **الفروق في التنشئة الاجتماعيّة بين الطلبة المواطنين والطلبة الوافدين في مجتمع الإمارات العربيّة المتحدة**. رسالة ماجستير غير منشورة. بيروت: جامعة القديس يوسف.

قدور، صفاء قدور، (٢٠٠٠). **أثر وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام**. رسالة ماجستير غير منشورة. حلب، سوريا: جامعة حلب.

الكلالدة، طاهر محمود، (٢٠٠٣). **استراتيجيّة إنتاج وإخراج البرامج الإذاعيّة وأثرها على المجتمع الأردني**. رسالة ماجستير غير منشورة. السودان: جامعة السودان.

محمد، مؤمن جبر عبد الشافي، (٢٠٠٢). **دور الصحف المتخصّصة في التنشئة الثقافيّة للمراهقين من (١٥-١٧): دراسة تطبيقيّة مقارنة لعيّنة من طلاب المدارس الثانويّة"**. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

مرعي، جمال، (١٩٩٧). **الشباب والمشاركة السياسية في المجتمع الأردني**. رسالة ماجستير غير منشورة. عمّان: الجامعة الأردنيّة.

معطي، أمل محمد، (١٩٨٨). **التنشئة والتحوّلات الاجتماعيّة: أنموذج من منظمة الطلائع في القطر العربي السوري**. رسالة ماجستير غير منشورة. دمشق: جامعة دمشق.

نصر، عقاب، (١٩٩٤). **التنشئة الاجتماعيّة وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعيّة للفتيات**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر.

نمر، بهيّة، (١٩٩٤). **الطفل والكتاب في الجزائر: دراسة في تحليل مضمون الكتاب للحكاية**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المراجع الأجنبيّة:**

Bodfrank, (1987). **The Rights of Children**. New York: Billing.

Dennis, Kavanagh, (1972). **Political Culture**. London: MacMillan.

Energy Edwin, (1968). **Introduction to Mass Communication**. (2nd) Edition, Dodd, Mead: New York.

Hyman, Herbert, (1963). **Mass Communication and Political Socialization the Role of Patterns of Communication**. University: Princeton.

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

Hyman, Herbert, (1969). **Political Socialization: A Study in the Psychology of Political Behavior**. Glencoe: Free Printing.

Kenneth P., Langton. (1969). **Political Socialization**. London: Oxford Press.

Richard E., Fagen, (1955). **Political and Communication**. Little, Brown: Boston.

Richard, E. Dawson, and Kenneth Prewitt, Dawson, (1977). **Political Socialization**. (2nd) Edition, Little, Boston: Brown and Company.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Robert, E. Dowse, and John A. Hughes, (1972). **Political Sociology**. London: John Wiley and Sons.

The Compact Edition of Oxford English, (1979). Oxford University, Oxford, Dictionary.

William, L., Rivers and Wilbu Schramm, (1969). New York: Harper and Row.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الملاحـــق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (١)
بسم الله الرحمن الرحيم
الاستبانة

الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

أخي الطالب/ أختي الطالبة أرجو قراءة الأسئلة التالية بعناية والإجابة عليها بدقة عن طريق وضع إشارة (3) أمام الإجابة التي ترى أنّها مناسبة أو التي تعبّر عن رأيك، شاكرين تعاونكم.

أولاً: بيانات أولية:

المحافظة: **المدرسة:** **الجنس:** **العمر:**

ثانياً: حول مشاهدة التلفزيون:

١- هل تشاهد برامج التلفزيون بشكل عام؟

دائماً ( ) أحياناً ( ) نادراً ( ) لا (انتقل إلى س٦) ( )

٢- ما هي القنوات المفضّلة لديك؟

محلية ( ) عربية ( ) أجنبية ( ) أخرى تُذكر.....

٣- ما هي البرامج المفضّلة لديك؟

دينية ( ) سياسية ( ) رياضية ( ) إخبارية ( )
تعليمية ( ) الأفلام ( ) المسرحيات ( ) أخرى تُذكر.....

٤- هل تشاهد النشرات الإخبارية؟

دائماً ( ) أحياناً ( ) نادراً ( ) لا (انتقل إلى س٦) ( )

٥- ما نوع الأخبار التي تحبّ متابعتها في النشرة الإخبارية؟

السياسية ( ) الرياضية ( ) أخبار الحوادث ( )
الاقتصادية ( ) أخرى تُذكر.....

ثالثاً: عادة الاستماع إلى الراديو:

٦- هل تستمتع للراديو بشكل عام؟

دائماً ( ) أحياناً ( ) نادراً ( ) لا(انتقل إلى س٨) ( )

٧- ما هي البرامج التي تحبّ سماعها في الراديو؟

الدينية ( ) السياسية ( ) الرياضية ( )
الترفيهية ( ) الاقتصادية ( ) الإخبارية ( )

٨- لماذا لا تستمع إلى الراديو؟

أحبّ مشاهدة التلفزيون ( ) أطالع الصحف ( ) ليس لديّ وقت ( )
أحبّ قراءة المجلات ( ) برامجه لا تعجبني ( )

رابعاً: قراءة الصحف:

٩- هل تقرأ الصحف؟

دائماً ( ) أحياناً ( ) نادراً ( ) لا(انتقل إلى س١١)( )

١٠- ما هي الموضوعات التي تحبّ قراءتها في الصحف؟

السياسية ( ) الفنية ( )
القضايا القومية والعربية (فلسطين، العراق) ( ) الأخبار الرياضية ( )
أخبار الطفل والمرأة ( ) أخبار خفيفة – منوعات ( )

١١- لماذا لا تقرأ الصحف؟

أشاهد التلفزيون ( ) أحبّ الاستماع إلى الراديو ( )
تتطلّب تركيز شديد( ) أخرى تُذكر.....

١٢- ما هي الأشكال الصحفية التي تفضّلها في الصحف؟

الخبر ( ) التحقيق ( ) المقال ( )
التقرير ( ) الكاريكاتير ( ) أخرى تُذكر.....

جميع الحقوق محفوظة
مركز إيداع رسائل جامعية
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامساً: قراءة المجلات:

١٣- هل تقرأ المجلات؟

نعم (انتقل إلى س١٥) ( ) لا ( )

١٤- لماذا لا تقرأ المجلات؟

أشاهد التلفزيون ( ) أحبّ الاستماع إلى الراديو ( )

أطالع الصحف ( ) أقرأ الكتب ( ) أخرى تُذكر .....

١٥- ما هي الموضوعات المفضّلة لديك في المجلات؟

سياسية ( ) فنية ( )

اجتماعية ( ) دينية ( )

اقتصادية ( )

سادساً: الإعلام الأردني:

أ- التلفزيون الأردني:

١٦- هل تشاهد برامج التلفزيون الأردني بشكل عام؟

دائماً ( ) أحياناً ( ) نادراً ( ) لا (انتقل إلى س٢٣) ( )

١٧- أي القنوات التالية تشاهد؟

الأولى ( ) الثانية ( ) الثالثة ( ) الفضائية ( )

١٨- ما هي أهم البرامج التي تشاهدها في التلفزيون الأردني؟

الدينية ( ) السياسية ( ) الأخبار ( )

الترفيهية ( ) الاقتصادية ( ) الاجتماعية ( )

١٩- إذا كنت تشاهد البرامج السياسية فأي البرامج التالية مفضّلة لديك؟

قضايا وأحداث( ) شؤون صحفية ( ) مثلث الحوار ( ) ستون دقيقة ( )

٢٠- هل تشاهد نشرة الأخبار الرئيسة؟ نعم ( ) لا (انتقل إلى س٢٢) ( )

٢١- ما نوع الأخبار التي تحبّ مشاهدتها في النشرة الإخبارية؟

سياسية ( ) رياضية ( ) عالمية ( )

محلية ( ) عربية ( ) أخرى تُذكر.....

٢٢- ما مدى استفادتك من البرامج السياسية التي يعرضها التلفزيون الأردني؟

كبيرة ( ) متوسطة ( ) قليلة ( ) لا أستفيد ( )

ب- الإذاعة الأردنية:

٢٣- هل تستمع للإذاعة الأردنية بشكل عام؟ نعم (انتقل إلى س٢٥) ( ) لا ( )

٢٤- ما هو سبب عدم استماعك للإذاعة الأردنية؟

أشاهد التلفزيون ( ) أطالع الصحف ( ) أمارس الرياضة ( )

أقرأ المجلات ( ) برامجها لا تعجبني ( ) أخرى تُذكر.....

٢٥- أي الإذاعات الأردنية التالية تستمع إليها؟

إذاعة البرنامج العام ( ) إذاعة (FM) ( ) إذاعة فن (FM) ( )

إذاعة القوات المسلحة ( )

٢٦- أي البرامج التالية تحبّ الاستماع إليها في الإذاعة الأردنية؟

الدينية ( ) الترفيهية ( ) الرياضية ( ) السياسية ( )

٢٧- إذا كنتُ تستمع إلى البرامج السياسية فأي البرامج التالية مفضّلة لديك؟

أضواء على الأنباء ( ) عالم الصباح ( ) شؤون برلمانية ( ) الأخبار ( )

٢٨- هل تساعدك الإذاعة الأردنية في الحصول على معلومات سياسية لا يذكرها التلفزيون؟ نعم ( ) لا ( )

ج- الصحافة الأردنية:

٢٩- هل تقرأ الصحف الأردنية؟ نعم ( ) لا ( )

٣٠- هل تفضّل قراءة الصحف الأردنية؟

اليومية ( ) الأسبوعية ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣١- أي الصحف التالية مفضّلة لديك؟
العرب اليوم ( ) الدستور ( ) السبيل ( )
حوادث الساعة ( ) أخرى تُذكر.....

٣٢- ما هي الموضوعات التي تحبّ قراءتها في الصحف الأردنية؟
السياسية ( ) الفنية ( ) الدينية ( )
الإعلانات ( ) الكاريكاتير( ) أخرى تُذكر.....

٣٣- ما الذي يجذب انتباهك لهذه المواضيع؟
الألوان ( ) الصور والرسوم ( ) العناوين ( ) أخرى تُذكر.....

٣٤- إلى أي درجة تزيد الصحف من معلوماتك السياسية؟
كبيرة ( ) متوسطة ( ) قليلة ( ) لا تأثير ( )

د- المجلات الأردنية:

٣٥- هل تقرأ المجلات الأردنية؟ نعم (انتقل إلى س٣٧) ( ) لا ( )

٣٦- لماذا لا تقرأ المجلات؟
لا أستطيع شراءها ( ) أشاهد التلفزيون ( )
أقرأ الصحف اليومية ( ) أخرى تُذكر.....

٣٧- أي المجلات التالية تفضّل قراءتها؟
الأقصى( ) هدي الإسلام ( ) المرأة ( ) الندوة ( ) أخرى تُذكر.....

٣٨- ما هي الموضوعات التي تحبّ قراءتها في المجلات الأردنية؟
عسكرية( ) سياسية ( ) دينية ( )
فنية ( ) اقتصادية ( )

٣٩- إلى أي درجة تستفيد سياسياً من قراءة المجلات الأردنية؟
كبيرة ( ) متوسطة ( ) قليلة ( ) لا أستفيد ( )

سابعاً: التنشئة السياسية:

٤٠- ما طبيعة الموضوعات التي تناقشها مع أسرتك؟
منزلية ( ) ثقافية ( ) سياسية ( )
اجتماعية ( ) دينية ( ) أخرى تُذكر.....

٤١- هل تناقش الموضوعات السياسية مع أسرتك؟ نعم ( ) لا ( )

٤٢- هل تشارك في انتخابات مجالس الطلبة المدرسية؟ نعم ( ) لا ( )

٤٣- هل تشارك المدرسة الطلاب في آرائهم بموضوعات تخصّهم؟ نعم ( ) لا ( )

٤٤- ما هي أفضل وسيلة لإشراك الطلاب في صياغة واتخاذ القرارات المدرسية؟
من خلال مجالس الطلبة ( ) عن طريق ممثل للصف في المدرسة ( )
بالحوار مع الطلاب ( ) أخرى تُذكر.....

٤٥- أي المصادر التالية من مصادر التنشئة يعزّز اتجاهك السياسي؟
الأسرة ( ) وسائل الإعلام (تلفزيون، إذاعة، صحافة، مجلات، كتب) ( )
المدرسة ( ) الأصدقاء والزملاء ( ) الأحزاب السياسية ( )

٤٦- إذا كان اختيارك السابق وسائل الإعلام فأيها أكثر تأثيراً عليك؟
التلفزيون ( ) الإذاعة ( ) الصحافة ( ) المجلات ( ) الكتب ( )

٤٧- ما هو الانتماء والولاء في رأيك؟
حب الوطن والدفاع عنه والتضحية من أجله ( ) حب الأمة العربية ( )
حب المدرسة ( ) الالتزام بالقوانين والأنظمة ( )
المحافظة على ممتلكات الوطن ( )

٤٨- ماذا تعني الديمقراطية لك؟
تعدّد الأحزاب السياسية ( ) مشاركة الشعب في القرارات السياسية( ) التعبير عن الرأي ( )
حرية الصحافة ( ) كل ما ذكر ( )

٤٩- هل ترغب في الانضمام لحزب سياسي مستقبلاً؟
أرغب ( ) لا أرغب (انتقل إلى س٥٣) ( )

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٠- ما هو الحزب الذي تود الانضمام إليه مستقبلاً؟
جبهة العمل الإسلامي ( ) الحزب الشيوعي ( ) الحزب الوطني الدستوري ( )
حزب العهد ( ) أخرى تُذكر.....

٥١- لماذا اخترت هذا الحزب تحديداً؟
شاهدت أخباراً عن هذا الحزب في التلفزيون ( ) قرأتُ عنه في الصحف والمجلات ( )
من خلال الأنشطة الاجتماعية والسياسية التي يمارسها( ) سمعتُ عنه في الراديو ( )
أحد أفراد الأسرة عضو فيه ( )

٥٢- هل تحبّ المشاركة في الانتخابات العامة لمجلس النواب أو النقابات أو الجمعيات مستقبلاً؟
نعم ( ) لا ( )

٥٣- ما هي الجهة التي تشرع القوانين في الأردن؟
الملك ( ) مجلس الأمة (الأعيان والنواب) ( ) رئيس الوزراء ( )
السلطة القضائية ( )

٥٤- ما هي المشكلات التي يعاني منها الأردن؟
الفقر ( ) البطالة ( ) الخدمات ( ) الأمن ( )

٥٥- مَن هو ملك المملكة الأردنية الهاشمية؟ .....)
٥٦- مَن هو ولي العهد الأردني؟ .....)
٥٧- متى حصل الأردن على الاستقلال .....)
٥٨- في أي عام دوِّن الدستور الأردني الحالي؟ .....)
٥٩- متى قامت الثورة العربية الكبرى، ومَن قادها؟ .....)
٦٠- مَن هو رئيس الوزراء الأردني؟ .....)
٦١- مَن هو وزير الداخلية الأردني؟ .....)
٦٢- مَن هو وزير الخارجية الأردني؟ .....)
٦٣- مَن هو وزير التربية والتعليم في الأردن؟ .....)
٦٤- مَن هو محافظ مأدبا؟ .....)
٦٥- مَن هو محافظ الكرك؟ .....)
٦٦- مَن هو محافظ إربد؟ .....)
٦٧- اذكر ست محافظات أردنية: .....)
٦٨- اذكر أسماء أربعة أحزاب أردنية؟ .....)
٦٩- مَن هو رئيس السلطة الفلسطينية؟ .....)
٧٠- مَن هو ملك المملكة العربية السعودية؟ .....)
٧١- مَن هو الرئيس الأمريكي؟ .....)
٧٢- مَن هو الرئيس الفرنسي؟ .....)

الباحث
عادل عوض الحواتمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (٢)
محكّموا الدراسة الميدانيّة (الاستبيان)

١- د. غازي ربابعة، أستاذ مساعد، قسم العلوم السياسيّة.

٢- د. ذياب مخادمة، أستاذ مساعد، قسم العلوم السياسيّة.

٣- د. محمد العربي، أستاذ مشارك، قسم علم الاجتماع.

٤- د. إبراهيم أبو عرقوب، أستاذ مشارك، قسم علم الاجتماع.

٥- د. حلمي ساري، أستاذ مشارك، قسم علم الاجتماع.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (٣)

اسم الصحيفة ورئيس التحرير المسؤول وتاريخ صدورها

اسم الصحيفة	رئيس التحرير المسؤول	تاريخ الصدور
١- الحق يعلو.	محمد الأنس	١٩٢٠/٣/٧
٢- الشرق العربي.	محمد الشريقي	١٩٢٣/٥/٢٨
٣- جزيرة العرب.	حسام الدين الخطيب	١٩٢٧/٦/٢٣
٤- صدى العرب.	صالح الصمادي	١٩٢٧/١٠/١٣
٥- الشريعة.	كمال عبّاس ومحمود الكرمي	١٩٢٧/٦/٢٥
٦- الأردن.	سمير خليل نصر	حزيران /١٩٢٧
٧- الأنباء.	مصطفى وهبي التل	١٩٢٨/٤/٢٩
٨- الميثاق.	عادل العظمة وصبحي أبو غنيمة	١٩٣٣/٨/٨
٩- الوفاء.	صبحي زيد الكيلاني	١٩٣٨/٤/٢١
١٠- الجزيرة.	تيسير ظبيان	١٩٣٩/١٠/٢٧
١١- الجهاد.	هاشم خير	١٩٤٧/١/٥
١٢- العهد.	–	١٩٤٧/٨/١٥
١٣- النسر.	صبحي جلال القطب	١٩٤٧/٥/٢٠
١٤- الحق.	سعد جمعة	١٩٤٧/١٠/٩
١٥- الحريّة.	عبد الرزاق خليفة	١٩٤٨/٤/١٥
١٦- النهضة.	إسماعيل البلبسي	١٩٤٩/٦/٦
١٧- الدفاع.	ممدوح القطب	١٩٤٩/٧/٢
١٨- شباب العرب.	بشير سليمان الحطّاب	١٩٤٩/٧/٢٢
١٩- اليقظة.	سليمان الحديدي	١٩٤٨
٢٠- فلسطين.	–	١٩٥٠
٢١- الدفاع.	صالح الشنطي	١٩٥٠
٢٢- الأخبار.	أكرم الخالدي.	أيّار /١٩٥٠
٢٣- الشعب.	منيب الماضي	١٩٥١/٤/٢٢
٢٤- الحوادث.	مسلم بسيسو	تشرين أوّل /١٩٥١
٢٥- العودة.	–	١٩٥٢/١٠/١٠
٢٦- الرأي.	أحمد الطوالبة	١٩٥٣/١٢/٢٨
٢٧- العهد الجديد.	جمال الحسن	١٩٥٤/٢/٢٨

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الإسلامية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم الصحيفة	رئيس التحرير المسؤول	تاريخ الصدور
٢٨- النضال.	رياض المفلح	آذار /١٩٥٤
٢٩- الجبهة.	عبد الرحمن شقير	أيّار /١٩٥٤
٣٠- الكفاح الإسلامي.	محمد عبد الرحمن خليفة	١٩٥٤/٧/٢١
٣١- الراية.	عبد الكريم زلوم	١٩٥٤/٧/٢٨
٣٢- الجماهير.	بشير البرغوثي	١٩٥٧/١/٢٥
٣٣- الوطن.	صبحي زيد الكيلاني	١٩٥٩/٣/٥
٣٤- عمّان المساء.	ياسر حجازي	١٩٦٢
٣٥- الرأي.	محمد الخطيب	١٩٦٥
٣٦- الدستور.	محمد الجيلاني	١٩٦٩
٣٧- الصحفي.	ضيف الله الحمود	١٩٦٩
٣٨- الأقصى.	مديريّة التوجيه المعنوي في القوّات المسلّحة الأردنيّة	١٩٦٩
٣٩- الرأي.	سليمان عرار	١٩٧١
٤٠- الصباح.	عرفات حجازي	١٩٧١
٤١- اللواء.	حسن التل	١٩٧٢
٤٢- الأخباء.	راكان المجالي	١٩٧٥
٤٣- جوردان تايمز.	محمد العملة	١٩٧٥
٤٤- الشعب.	إبراهيم سكجا	١٩٧٥
٤٥- أخبار الأسبوع.	خضر زهران	١٩٦٠/١/١
٤٦- شيحان.	رجا طلب	١٩٨٤/٩/١
٤٧- ذا ستار (بالإنجليزيّة).	أسامة الشريف	١٩٩٠/١/١٨
٤٨- البلاد.	ناصر قمش	١٩٩٢/٦/٢٧
٤٩- المجد.	فهد الريماوي	١٩٩٤/٤/١١
٥٠- الصحفي.	ضيف الله الحمود	١٩٦٤
٥١- السبيل.	عاطف الجولاني	١٩٩٣/١٠/١٩
٥٢- حوادث الساعة.	عاطف عتمة	١٩٩٤/٧/١٩
٥٣- الحدث.	نضال منصور	١٩٩٥/٧/٥
٥٤- الهدف.	زهدي البدري	١٩٩٥/٨/٣٠
٥٥- الأردن.	محمد صابر سويدان	١٩٩٥/٨/١٩

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	اسم الصحيفة	رئيس التحرير المسؤول	تاريخ الصدور
٥٦-	الحوار.	توقفت	١٩٩٥/٩/١٧
٥٧-	قف.	محاسن الإمام	١٩٩٥/٧/١
٥٨-	التقرير.	ماهر أبو طير	١٩٩٥/١٠/٢٧
٥٩-	صوت المرأة.	خالد فخيدة	١٩٩٥/٣/٢١
٦٠-	المشرق.	جورج حواتمة	١٩٩٥/٩/٢
٦١-	الحقيقة.	نائل صلاح	١٩٩٦/٣/٢٣
٦٢-	النداء.	يحيى شقير	١٩٩٦/٩/٢٨
٦٣-	صوت العرب.	حسين علي العموش	١٩٩٦/٧/٦
٦٤-	طريق المستقبل.	محمد نبيل عمرو	لم تصدر
٦٥-	عبد ربّه.	عمر النادي	١٩٩٦/٧/١١
٦٦-	الحياة.	عبد الله بن عيسى	١٩٩٦/٧/٢٧
٦٧-	الصيّاد.	ربى كراسنة	١٩٩٦/٤/١٨
٦٨-	السفير.	ميسر نصر الله	١٩٩٦/١٢/٢١
٦٩-	الميثاق.	ربى كراسنة	١٩٩٧

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Role of Media in the Political Socialization with Study of the Jordanian Media Case

By
Adel Awad Saleem Al-Hawatmeh

Supervisor
Dr. Ghazi Rababa'a

ABSTRACT

This Study dealt with the role of visual, audio, and printed medias in the political socialization. It, also dealt, in one of the chapters, with the Jordanian media. Furthermore, study aimed to exploring the media's effective role in political socialization, and the interaction between individuals (recipients) and media. The study is based on analytical, historical, and scientifically methodology in order to possess a tight scientific form.

Through such methodology, the researcher was able to confirm the significance of the media's role in this political socialization process, and identify the political features in the media, in general, and Jordanian media, in particular. He, also, illustrated its value for the individuals, and the effects and results that influence the individuals and societies in the absence of political socialization in the media in particular.

The study concluded several results. Some of which is that the role of media in the individual's political socialization upbringing is simultaneously positive and negative. It is positive when the political socialization means are utilized correctly and soundly, taking into consideration the existing political scheme and the roles assigned to the individuals at the local, national, and international levels. It is negative when utilized incorrectly or not in the direction that serves the interest of the individuals and the nation.

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com